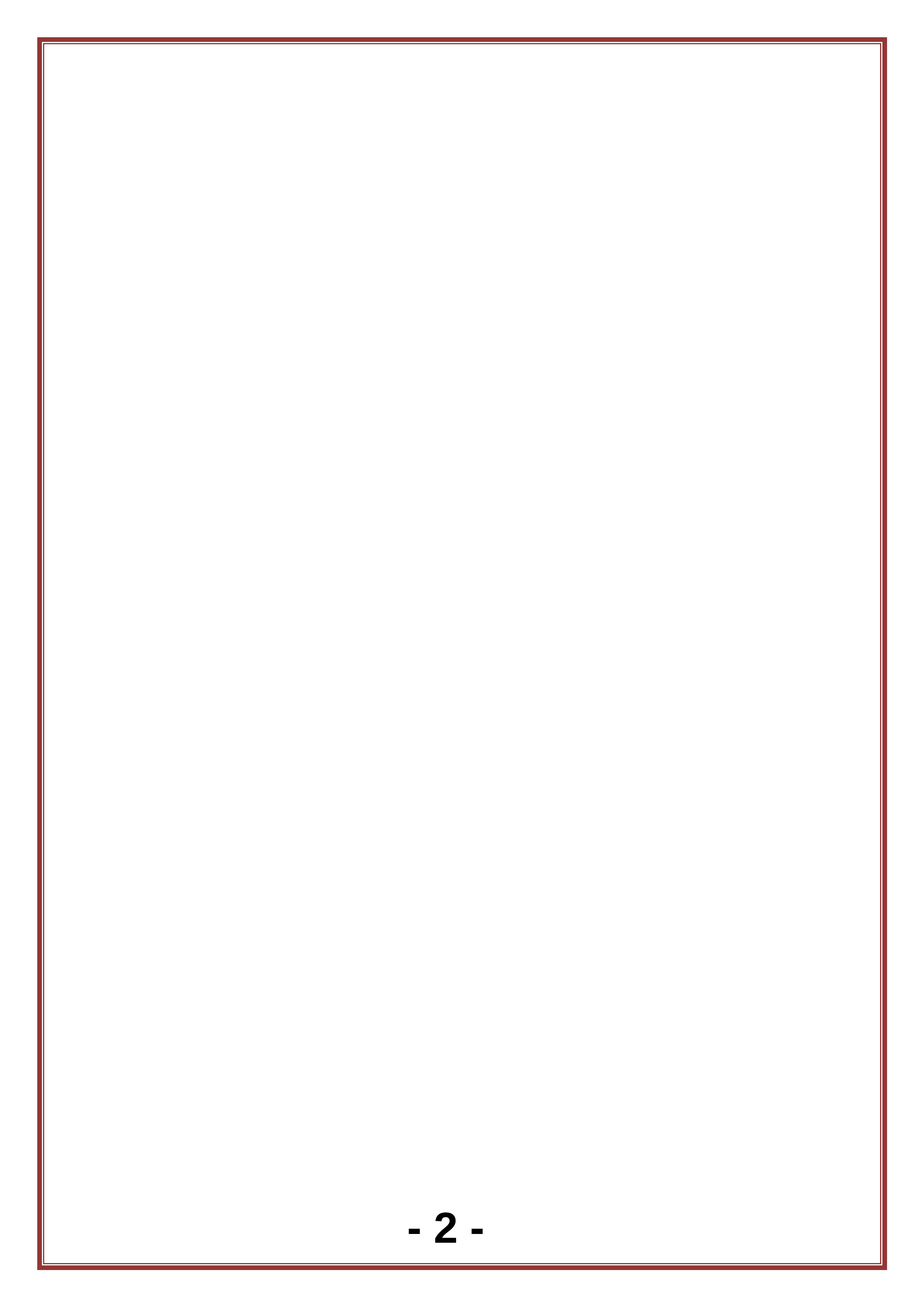
تعقيبات
الشيخ الألباني على كتاب المراجعات

جمع

يوسف الملي




بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون

يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا * يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيماً.

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار و بعد.

عندما يشاء الله تعالى إن يصطفي احد من رسله فانه يكون تحت عناية الله تعالى قبل بعثته و بعدها و قد كان رسولنا الكريم (ﷺ) يضرب به المثل في الصدق و الأمانة حتى دعي (بالصادق الامين) و حتى أكرمه الله بأن أرسل له روح القدس ليعلمه انه رسول هذه الأمة و كانت أمته تقتدي به (ﷺ) في كل سكناته حتى جاء بعض الناس زاعمين إن رسول الله (ﷺ) قد قال ((صحيحة داود بن سرحان، عن أبي عبد اللّه (ع)، قال قال رسول اللّه): إذا رأيتم أهل البدع و الريب من بعدى، فأظهروا البراءة منهم، و أكثروا من سبهم و القول فيهم و الوقيعة، و باهتوهم، كيلا يطمعوا فى الفساد فى الإسلام الحديث)[1] و قد صحح هذا الحديث علمائهم فقال الفيض الكاشاني (روى في الكافي بإسناده الصحيح عن الصادق عليه السّلام قال: «قال رسول اللّه)[2] و قال التبريزي (صحيحة داود بن سرحان)[3] فقد جعلوا

---

[1] (وسائل الشيعة الجزء (11) الباب: (39) من أبواب الأمر و النهى- الحديث: (1
[2] المحجة البيضاء (307/3)

رسول الله (ﷺ) عليه و سلم يأمر بسب و مباهتت من خالف التشيع فكان فارس هذه المضمار في هذا القرن هو عبد الحسين بن شرف الدين الذي عمل على نصره التشيع بهذه الطريقة ان زعم انه قد أرسل رسائل الى الشيخ سليم البشري فكان كالأستاذ و التلميذ و ليس عالم شيعي مع عالم سني و قد أجاد شيخنا ناصر الدين رحمه الله في الرد على معظم استدلالاته و هو من أئمة هذا الشأن في هذا العصر و كان لزاما إن أجمع هذا العلم الذي اسأل الله جل و علا إن ينفع أخواننا المسلمين في ذلك و من أهم مطلبين للكتاب فهما :-

1-رد على الشيعة الأمامية

2- التعرف بعلم الحديث الشريف الذي فضل الله هذه الأمة على سائر الأمم بهذا العلم و خص أهل السنة بذلك عمن سواهم.

---

[3] ارشاد الطالب الى تعليق المكاسب (189/1)

1- التعريف بشيخنا الألباني

أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين ، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، الأرنؤوطي، شخصية إسلامية علمية فذة، وصاحب مدرسة متميزة في علم الحديث أغنى الحقل العلمي بها. وقد أفاد، بعلمه الغزير ومؤلفاته ودروسه عدداً كبيراً من طلاب العلم ودارسي الحديث النبوي الشريف.

ولد الشيخ محمد ناصر الدين الألباني السوري الجنسية، رحمه الله، في أشقودرة بألبانيا. وتلقى تعليمه في دمشق على يد عدد من الشيوخ وكبار رجال العلم. حبب الله، سبحانه وتعالى، إليه علم الحديث النبوي الشريف، فعكف على دراسته طوال سني عمره، وتفوق فيه على جميع معاصريه. بدأ التأليف منذ مطلع شبابه حتى بلغ عدد مؤلفاته أكثر من مائة كتاب، وطبع نحو سبعين منها. ومن أبرز كتبه: إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل؛ سلسلة الأحاديث الصحيحة؛ سلسلة الأحاديث الضعيفة؛ تحقيق كتاب مشكاة المصباح للتبريزي؛ صحيح الجامع

الصغير وزياداته؛ صحيح الجامع الضعيف وزياداته، وغيرها من مؤلفات ومراجع لا غنى عنها لدارسي الحديث.

حاز الألباني جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية عام 1419هـ، 1999م و قد توفي في سنة 1999 فجزاه الله خير الجزاء و أسكنه الله مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا

2-التعريف بالسيد عبد الحسين بن شرف الدين

هو عبد الحسين بن شرف الدين ولد في الكاظمية ببغداد سنة 1290م و قد طلب العلم صغيرا و سافر الى دمشق و مصر و فلسطين و لبنان و غيرها و من مؤلفاته المراجعات ، الفصول المهمه في تأليف الامة ،أجوبة مسائل جار الله ، الكلمة الغراء في تفضيل الزهراء ..... الخ و كان من علماء الشيعة المعروفين الذي يلجى اليه عوام الشيعة في مسائلهم الدينية و الحقيقة ان الكتاب هذا قد تم تحريفه في كتاب موسوعة عبد الحسين شرف الدين قال المحقق (غير ان نصوص هذا الحوار الهادى و الفريد من نوعه قد انتهب او احرق مع جملة من نفائس الامام شرف الدين)

3- التعريف بالشيخ سليم البشري

هو الشيخ سليم البشري المالكي من محافظة البحيرة ولد عام 1248 و درس بالازهر الشريف درس الشيخ سليم في أعرق جامعة إسلامية ألا وهي الجامع الأزهر، وقد ترقى في المراتب العلمية والروحية حتى نال تلك المنزلة الرفيعة وهي تولي مشيخة الأزهر لفترتين متعاقبتين كانت الأولى سنة 1900م الموافق لعام 1320 هجري، والثانية استمرت من سنة 1909 ميلادي حتى سنة 1916 ميلادي الموافق 1335 هجري. تميزت فترة توليه وفاته لمشيخة الأزهر بالحزم وحسن الإدارة حيث تم في عهده تطبيق نظام امتحان الراغبين في التدريس بالأزهر و من مؤلفاته رحمه الله

حاشية تحفة الطلاب لشرح

رسالة الآداب

حاشية على رسالة الشيخ

علي في التوحيد

أن مما لا شك فيه أن عبد الحسين قد ذكر أحاديث صحيحة مثل حديث غدير خم و حديث المنزلة و حديث تبليغ سورة براءة و حديث خيبر و حديث يقاتل على التاؤيل كما قاتلت على التنزيل و حديث لا يحبني الا مؤمن و لا يبغضني الا منافق و حديث المباهلة لما اخرج رسولنا الكريم علي و الحسن و الحسين و فاطمة رضي الله عنهم و حديث ان جبريل او ميكائيل يقاتل مع الامام علي و حديث الثقلين مع المطالبه بالتحقق من الفاظه الصحيحه و غيرها و لكن هذه الاحاديث قليلة جدا لما ارود في كتابه من الموضوع و الضعيف و نبدأ مستعيني بالله على ذلك :-

المطلب الأول

الأحاديث التي رد عليها الشيخ

١ - **قال الشيعي :-** (ويؤيد ذلك قوله صلى الله عليه وآله في حديث الثقلين عند الطبراني » : فلا تقدموهما فتهلكوا ، ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ، ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم)

قال الشيخ :-

(الثقلان: كتاب الله: طرف بيد الله عز وجل، وطرف بأيديكم، فتمسكوا به لا تضلوا. والآخر عترتي. وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، فسألت ذلك لهما ربي، فلا تقدموهما فتهلكوا ، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلموهم؛ فهم أعلم منكم)

ضعيف

أورده الهيثمي في "المجمع" (9/ 163-164) من حديث زيد بن أرقم مطولاً بقصة غدير خم، وهذا طرف منه، ولم يعزه لأحد! والظاهر أنه سقط اسم مخرجه من قلمه، أو قلم الناسخ. وقال: "وفي سنده حكيم بن جبير؛ وهو ضعيف".

قلت: وهو شيعي، وقد مضى له بعض الأحاديث.

ثم إن الحديث إنما أوردته من أجل الجملة الأخيرة منه؛ وإلا فما قبله ثابت في أحاديث سبق تخريج بعضها في "الصحيحة" برقم (713،2024) .

ثم رأيت الحديث في "معجم الطبراني الكبير" (1/ 128/ 2) من طريق عبد الله ابن بكير الغنوي عن حكيم بن جبير عن أبي الطفيل عن زياد بن أرقم به.

والغنوي هذا؛ قال أبو حاتم:

"كان من عتق الشيعة". وقال الساجي:

"من أهل الصدق، وليس بقوي".

وذكر له ابن عدي مناكير.[٤]

---

٢ - قال الشيعي :-

ومما يأخذ بالاعناق إلى أهل البيت ، ويضطر المؤمن إلى الانقطاع في الدين إليهم ، قول رسول الله صلى الله عليه وآله

---

[٤] (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (10 / 574):

وسلم « ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق » (ص65)

قال الشيخ :-

أن هذا الحديث عزاه الشيخ عبد الحسين الموسوي الشيعي في كتابه "المراجعات" (ص 23 - طبع دار الصادق) للحاكم من حديث أبي ذر المتقدم (3) ، موهماً القراء أن صحيح بقوله:

"أخرجه الحاكم بالإسناد إلى أبي ذر (ص 151) من الجزء الثالث من صحيحة (!) المستدرك"!

وهو- كعادته - لا يتكلم على أسانيد أحاديثه التي تدعم مذهبه، بل إنه يسوقها كلها المسلمات المصححات من الأحاديث؛ إن لم يشعر القارىء بصحتها كما فعل هنا بقوله:

"صحيحة المستدرك"! فضلاً عن أنه لا يحكي عن أئمة الحديث ما في أسانيدها من طعن، ومتونها من نكارة.

وقد خطر في البال أن أتتبع أحاديثه التي من هذا النوع وأجمعها في كتاب؛ نصحاً للمسلمين، وتحذيراً لهم من عمل المدلسين المغرضين، وعسى أن يكون ذلك قريباً.

ثم رأيت الخميني قد زاد على عبد الحسين في الافتراء؛ فزعم (ص 171) من كتابه "كشف الأسرار" أن الحديث من الأحاديث المسلمة المتواترة!!

ويعني بقوله: "المسلمة"؛ أي: عند أهل السنة!

ثم كذب مرة أخرى كعادته، فقال:

"وقد ورد في ذلك أحد عشر حديثاً عن طريق أهل السنة"!

ثم لم يسق إلا حديث ابن عباس الذي فيه المتروك؛ كما تقدم!

أقول :- درس الشيخ الحديث ثم بعدها أورد كلام عبد الحسين و لكني قدمت كلامه على عبد الحسين ثم أوردت تحقيق الشيخ للحديث

(مثل أهل بيتي؛ مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق) .

ضعيف

روي من حديث عبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، وأبي ذر، وأبي سعيد الخدري، وأنس بن مالك.

1- أما حديث ابن عباس: فيرويه الحسن بن أبي جعفر عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير عنه. أخرجه البزار (2615 - كشف الأستار) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (3/ 160/ 1) ، وأبو نعيم في "الحلية" (4/ 306) . وقال:

"غريب من حديث سعيد، لم نكتبه إلا من هذا الوجه". وقال البزار:

"لا نعلم رواه إلا الحسن، وليس بالقوي، وكان من العباد". وقال الهيثمي في "المجمع" (9/ 168) :

"رواه البزار، والطبراني، وفيه الحسن بن أبي جعفر؛ وهو متروك".

قلت: وهو ممن قال البخاري فيه:

"منكر الحديث".

ذكره في "الميزان" وساق له من مناكيره هذا الحديث.

وشيخه أبو الصهباء - وهو الكوفي - لم يوثقه غير ابن حبان.

2- أم حديث ابن الزبير: فيرويه ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه.

أخرجه البزار (2612) .

وعبد الله بن لهيعة ضعيف؛ لسوء حفظه.

3- وأما حديث أبي ذر: فله عنه طريقان:

الأولى: عن الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عنه.

أخرجه الفسوي في "معرفة التاريخ" (1/ 538) ، والطبراني في "الكبير" (3/ 37/ 2636) ، وكذا البزار (3/ 222/ 2614) . وقال: "تفرد به ابن أبي جعفر".

قلت: وهو متروك؛ كما تقدم.

وعلي بن زيد - وهو ابن جدعان - ضعيف.

والأخرى: عن عبد الله بن داهر الرازي: حدثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن أبي إسحاق عن حنش بن المعتمر أنه سمع أبا ذر الغفاري به.

أخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (ص 78) . وقال:

"لم يروه عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس".

قلت: هو - مع رفضه - ضعفه الجمهور؛ قال الذهبي في "الميزان":

"قال ابن عدي: عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت. قال يحيى: ليس بشيء، رافضي خبيث. وقال النسائي وغيره: ليس بثقة. وقال الدارقطني: ضعيف".

قلت: والراوي عنه - عبد الله بن داهر الرازي - شر منه؛ قال ابن عدي:

"عامة ما يرويه في فضائل علي، وهو متهم في ذلك". قال الذهبي عقبه:

"قلت: قد أغنى الله علياً عن أن تقرر مناقبه بالأكاذيب والأباطيل".

والحديث؛ قال الهيثمي:

"رواه البزار، والطبراني في "الثلاثة"، وفي إسناد البزار: الحسن بن أبي جعفر الجفري، وفي إسناد الطبراني: عبد الله بن داهر، وهما متروكان"!

قلت: لكنهما قد توبعا؛ فقد رواه المفضل بن صالح عن أبي إسحاق به. أخرجه الحاكم (2/ 343 و 3/ 150) . وقال:

"صحيح على شرط مسلم"!

ورده الذهبي بقوله:

"قلت: مفضل خرج له الترمذي فقط، ضعفوه". وقال في الموضع الآخر:

"مفضل واه".

قلت: يعني: ضعيف جداً؛ فقد قال فيه البخاري:

"منكر الحديث". وقال ابن عدي:

"أنكر ما رأيت له: حديث الحسن بن علي".

قلت: سقط نصه من "الميزان". ولفظه في "منتخب كامل ابن عدي" (396/ 1-2) :

عن الحسن بن علي قال: أتاني جابر بن عبد الله وأنا في الكتاب، فقال: اكشف لي عن بطنك، فكشفت له عن بطني، فألصق بطنه ببطني، ثم قال: أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أقرئك منه السلام.

قلت: وهذا عندي موضوع ظاهر الوضع، وهو الذي قال ابن عدي: إنه أنكر ما رأى له. فتعقبه الذهبي بقوله:

"وحديث سفينة نوح أنكر وأنكر"!

قلت: فمتابعته مما لا يستشهد بها.

على أن فوقه أبا إسحاق - وهو السبيعي -؛ وهو مدلس مختلط. وحنش بن المعتمر؛ فيه ضعف، بل قال فيه ابن حبان: "لا يشبه حديثه حديث الثقات".

ورواه الفسوي من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل حدثه حنش به.

ثم رأيت للحديث طريقاً ثالثاً: يرويه عبد الكريم بن هلال القرشي قال: أخبرني أسلم المكي: حدثنا أبو الطفيل: أنه رأى أبا ذر قائماً على هذا الباب وهو ينادي: ألا من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا جندب، ألا وأنا أبو ذر، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ... فذكره.

4- وأما حديث أبي سعيد الخدري: فيرويه عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد المقرىء عن أبي سلمة الصائغ عن عطية عنه.

أخرجه الطبراني في "الصغير" (ص 170) . وقال:

"لم يروه عن أبي سلمة إلا ابن أبي حماد، تفرد به عبد العزيز بن محمد بن ربيعة".

قلت: ولم أجد من ترجمه.

وكذا اللذان فوقه.

وعطية - وهو العوفي - ضعيف. وقال الهيثمي:

"رواه الطبراني في "الصغير" و "الأوسط"، وفيه جماعة لم أعرفهم". - وأما حديث أنس: فيرويه أبان بن أبي عياش عنه.

أخرجه الخطيب (12/ 91) .

قلت: وأبان هذا متروك متهم بالكذب.

وبهذا التخريج والتحقيق؛ يتبين للناقد البصير أن أكثر طرق الحديث شديدة الضعف، لا يتقوى الحديث بمجموعها.

ويبدو أن الشيخ صالح المقبلي لم يكن تفرغ لتتبعها وإمعان النظر فيها؛ وإلا لم يقل في كتابه "العلم الشامخ" (ص 520) :

"أخرجه الحاكم في "المستدرك" عن أبي ذر. وكذلك الخطيب وابن جرير والطبراني عن ابن عباس وأبي ذر أيضاً، والبزار من حديث ابن الزبير. وحكم الذهبي بأنه "منكر" غير مقبول؛ لأن هذا المحمل من مدارك الأهواء"!!

فأقول: نعم! وللتعليل نفسه؛ لا يمكن القول بصحته لمجموع طرقه؛ لأن الشرط في ذلك أن لا يكون الضعف شديداً، كما هو

مقرر في علم الحديث، وليس الأمر كذلك كما سبق بيانه.

وظني أن الشيخ - رحمه الله - لو تتبع الطرق كما فعلنا؛ لم يخالف الذهبي في إنكاره للحديث. والله أعلم.

---

٣ - قال الشيعي :-

« النجوم أمان لاهل الارض من الغرق ، وأهل بيتي أمان لامتي من الاختلاف (في الدين) فإذا خالفتها قبيلة من العرب (يعني في أحكام الله عزوجل) اختلفوا فصاروا حزب إبليس)

(أخرجه الحاكم في ص ١٤٩ من الجزء الثالث من المستدرك عن ابن عباس ، ثم قال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه.)

(ص66)

قال الشيخ :-

(النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي) .

ضعيف

أخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (205/ 2) ، والروياني في "مسنده" (19/ 206/ 1،207/ 2) ، وابن السماك في "جزء من حديثه" (67/ 2) ، والكديمي في "حديثه" (32/ 1) ، والخطيب في "الموضح" (2/ 219) ، وابن عساكر في "التاريخ" (11/ 223/ 2) عن موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه مرفوعاً.

ومن هذا الوجه: رواه الطبراني في "الكبير" - كما في "مجمع الزوائد" (9/ 174) -، وقال:

"وموسى بن عبيدة متروك".

وروي من حديث علي مرفوعاً أتم منه، ولفظه:

".. فإذا ذهبت النجوم؛ ذهب أهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهب أهل بيتي؛ ذهب أهل الأرض".

أخرجه عبد الرحمن بن عثمان التميمي في "مسند علي" (1/ 2) من طريق المأمون عن الرشيد قال: حدثني المهدي عن المنصور

قال: حدثني أبي عن جدي قال: سمعت عبد الله بن عباس: قال علي بن أبي طالب مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم مسلسل بالملوك العباسيين؛ من دون المنصور - واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس -؛ لا يعرف حالهم في الحديث.

ثم رواه التميمي (2/ 2) من طريق محمد بن يونس بن موسى البصري أبي العباس: حدثنا عمرو بن الحباب السلمي: حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً نحوه. قلت: وهذا موضوع؛ محمد بن يونس - وهو الكديمي - كذاب.

وعبد الملك بن هارون كذبه يحيى. وقال ابن حبان: "يضع الحديث".

وروى محمد بن المغيرة اليشكري: حدثنا القاسم بن الحكم العرني: حدثنا عبد الله بن عمرو بن مرة: حدثني محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن أبيه مرفوعاً نحوه.

أخرجه الحاكم (3/ 457) في "معرفة الصحابة" ساكتاً عليه، وكذا الذهبي!

وأقول: إسناده ضعيف مسلسل بالعلل:

الأولى: عبد الله بن عمرو بن مرة؛ قال الحافظ: "صدوق يخطىء".

والثانية: العرني؛ صدوق فيه لين.

والثالثة: محمد بن المغيرة اليشكري؛ قال السليماني: "فيه نظر".

وقد خالفه حفص بن عمر المهرقاني: حدثنا القاسم بن الحكم العرني به، دون ذكر أهل البيت.

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (3/ 67-68) من طريق الطبراني.

وقال - أعني: الطبراني -:

"لم يروه عن ابن سوقة إلا عبد الله بن عمرو بن مرة، تفرد به القاسم بن الحكم". قلت: وقد علمت أنه صدوق فيه لين.

والمهرقاني ثقة من شيوخ النسائي وأبي زرعة وغيرهما.

والحديث - دون ذكر أهل البيت - صحيح؛ فإن له شاهداً من حديث أبي موسى الأشعري: عند مسلم وغيره، وهو مخرج في "الروض النضير" (875) .

وقد رواه بدونها: القاسم بن غصن - وهو ضعيف - عن محمد بن سوقة عن علي بن أبي طلحة مولى ابن عباس عن ابن عباس مرفوعاً نحوه.

أخرجه الخطيب في "الفوائد الصحاح" (ج2 رقم 13 - منسوختي) .

وقال:

"حديث غريب من حديث أبي بكر محمد بن سوقة العجلي عن علي بن أبي طلحة، تفرد بروايته عنه هكذا القاسم بن غصن. وتابعه الصباح بن محارب عن ابن سوقة. وخالفهما عبد الله بن المبارك؛ فرواه عن ابن سوقة عن علي بن أبي طلحة عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، ولم يذكر فيه ابن عباس. وابن سوقة كوفي ثقة عزيز الحديث، والحافظ من الرواة يجمعون حديثه".

قلت: فهذا اختلاف شديد على ابن سوقة.

وقد وجدت عنه اختلافاً آخر؛ فقال عبيد بن كثير العامري: حدثنا يحيى بن محمد بن عبد الله الدارمي: حدثنا عبد الرزاق: أنبأ ابن عيينة عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً به، وفيه الزيادة.

أخرجه الحاكم (2/ 448) وقال:

"صحيح الإسناد"! ورده الذهبي بقوله:

"قلت: أظنه موضوعاً، وعبيد متروك، والآفة منه". قلت: وشيخه يحيى بن محمد بن عبد الله الدارمي؛ لم أعرفه، ولم يورده السمعاني في مادة "الدارمي" من "الأنساب".

وبالجملة؛ فهذه الزيادة لم تثبت في شيء من طرق الحديث، وليس فيها ما يشد من عضدها، مع عدم ورودها في الحديث المشار إليه. والله أعلم.

٤ - قال الشيعي :-

أخرج الطبراني في الكبير ، والرافعي في مسنده بالاسناد إلى ابن عباس قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،

من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ، ويسكن جنة عدن غرسها ربي ، فليوال عليا من بعدي ، وليوال وليه ، وليقتد بأهل بيتي من بعدي ، فإنهم عترتي ، خلقوا من طينتي ، ورزقوا فهمي وعلمي ، فويل للمكذبين بفضلهم من أمتي ، القاطعين فيهم صلتي ، لا أنالهم الله شفاعتي » (٤٥).((هذا الحديث بعين لفظه هو الحديث ٣٨١٩ من أحاديث الكنز في آخر ص ٢١٧ من جزئه ٦. وقد أورده في منتخب الكنز أيضا فراجع من المنتخب ما هو في أوائل هامش ص ٩٤ من الجزء ٥ من مسند أحمد غير أنه قال ورزقوا فهمي ولم يقل وعلمي ولعله غلط من الناسخ ، وأخرجه الحافظ أبونعيم في حليته ونقله عنه علامة المعتزلة في ص ٤٥٠ من المجلد الثاني من شرح النهج طبع مصر ، ونقل نحوه في ص ٤٤٩ عن أبي عبدالله أحمد بن حنبل في كل من مسنده وكتاب مناقب علي بن أبي طالب.))

(انتهى كلام الشيعي))

قال الشيخ :-

وكم في هذا الكتاب " المراجعات " من أحاديث موضوعات، يحاول الشيعي أن يوهم القراء صحتها وهو في ذلك لا يكاد يراعي قواعد علم الحديث حتى التي هي على مذهبهم! إذ ليست الغاية عنده التثبت مما جاء عنه صلى الله عليه وسلم في فضل علي رضي الله عنه، بل حشر كل ما روي فيه! وعلي رضي الله عنه كغيره من الخلفاء الراشدين والصحابة الكاملين أسمى مقاما من أن يمدحوا بما لم يصح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم.

" من سره أن يحيا حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنة عدن غرسها ربي، فليوال عليا من بعدي، وليوال وليه، وليقتد بالأئمة من بعدي، فإنهم عترتي، خلقوا من طينتي، رزقوا فهما وعلما، وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي، القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي ".

موضوع.

أخرجه أبو نعيم (1 / 86) من طريق محمد بن جعفر بن عبد الرحيم: حدثنا أحمد بن محمد بن زيد بن سليم: حدثنا عبد الرحمن بن عمران بن أبي ليلى – أخو محمد بن عمران -: حدثنا يعقوب بن موسى الهاشمي عن ابن أبي رواد عن إسماعيل بن أمية عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا. وقال: " وهو غريب ".

قلت: وهذا إسناد مظلم كل من دون أبي رواد مجهولون، لم أجد من ذكرهم، غير أنه يترجح عندي أن أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم إنما هو ابن مسلم الأنصاري الأطرابلسي المعروف بابن الحناجر، قال ابن أبي حاتم (1 / 1 / 73) : " كتبنا عنه وهو صدوق ". وله ترجمة في " تاريخ ابن عساكر " (2 / ق 113 - 114 / 1) .

وأما سائرهم فلم أعرفهم فأحدهم هو الذي اختلق هذا الحديث الظاهر البطلان والتركيب، وفضل علي رضي الله عنه أشهر من

أن يستدل عليه بمثل هذه الموضوعات، التي يتشبث الشيعة بها، ويسودون كتبهم بالعشرات من أمثالها، مجادلين بها في إثبات حقيقة لم يبق اليوم أحد يجحدها، وهي فضيلة علي رضي الله عنه. ثم الحديث عزاه في " الجامع الكبير " (2 / 253 / 1) للرافعي أيضا عن ابن عباس، ثم رأيت ابن عساكر أخرجه في " تاريخ دمشق " (12 / 120 / 2) من طريق أبي نعيم ثم قال عقبه: " هذا حديث منكر، وفيه غير واحد من المجهولين ". قلت: وكيف لا يكون منكرا وفيه مثل ذاك الدعاء! " لا أنالهم الله شفاعتي " الذي لا يعهد مثله عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يتناسب مع خلقه صلى الله عليه وسلم ورأفته ورحمته بأمته. وهذا الحديث من الأحاديث التي أوردها صاحب " المرجعات " عبد الحسين الموسوي نقلا عن كنز العمال (6 / 155 و217 - 218) موهما أنه في مسند الإمام أحمد، معرضا عن تضعيف صاحب الكنز إياه تبعا للسيوطي!

٥ - قال الشيعي :-

ومثله حديث زيد بن أرقم قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من يريد أن يحيا حياتي ، ويموت موتي ، ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي ، فليتول علي بن أبي طالب ، فانه لن يخرجكم من هدى ، ولن يدخلكم في ضلالة علق عليه الشيعي فقال (أخرجه الحاكم في آخر ص ١٢٨ من الجزء ٣ من صحيحه المستدرك ثم قال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وأخرجه الطبراني في الكبير وأبونعيم في فضائل الصحابة وهو الحديث ٢٥٧٧ من أحاديث الكنز في ص ١٥٥ من جزئه ٦ ، وأورده في منتخب الكنز أيضا فراجع هامش ص ٣٢ من الجزء ٥ من المسند))

قال الشيخ :-

فأقول: أغرب من هذا الغريب أن يدير عبد الحسين كلامه في توهيمه الحافظ في توهينه للمحاربي، وهو يعلم أن المقصود بهذا التوهين إنما هو الأسلمي وليس المحاربي، لأن هذا مع

كونه من رجال الشيخين، فقد وثقه الحافظ نفسه في " التقريب " وفي الوقت نفسه ضعف الأسلمي، فقد قال في ترجمة الأول: " يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي الكوفي ثقة، من صغار التاسعة مات سنة ست عشرة ". وقال بعده بترجمة: " يحيى بن يعلى الأسلمي الكوفي شيعي ضعيف، من التاسعة ". وكيف يعقل أن يقصد الحافظ تضعيف المحاربي المذكور وهو متفق على توثيقه، ومن رجال " صحيح البخاري " الذي استمر الحافظ في خدمته وشرحه وترجمة رجاله قرابة ربع قرن من الزمان؟! كل ما في الأمر أن الحافظ في " الإصابة " أراد أن يقول " ... الأسلمي وهو واه "، فقال واهما: " المحاربي وهو واه "! . فاستغل الشيعي هذا الوهم أسوأ الاستغلال، فبدل أن ينبه أن الوهم ليس في التوهين، وإنما في كتب " المحاربي مكان الأسلمي "، أخذ يوهم القراء عكس ذلك وهو أن راوي الحديث إنما هو المحاربي الثقة وليس هو الأسلمي الواهي!

فهل في صنيعه هذا ما يؤيد من زكاه في ترجمته في أول

الكتاب بقوله: " ومؤلفاته كلها تمتاز بدقة الملاحظة.... وأمانة

النقل ". أين أمانة النقل يا هذا وهو ينقل الحديث من "

المستدرك " وهو يرى فيه يحيى بن يعلى موصوفا بأنه "

الأسلمي " فيتجاهل ذلك، ويستغل خطأ الحافظ ليوهم القراء

أنه المحاربي الثقة، وأين أمانته أيضا وهو لا ينقل نقد الذهبي

والهيثمي للحديث بالأسلمي هذا؟! فضلا عن أن الذهبي أعله

بمن هو أشد ضعفا من هذا كما رأيت، ولذلك ضعفه السيوطي

في " الجامع الكبير " على قلة عنايته فيه بالتضعيف فقال: "

وهو واه ". وكتاب " المرجعات " للشيعي المذكور محشو

بالأحاديث الضعيفة والموضوعة في فضل علي رضي الله عنه،

مع كثير من الجهل بهذا العلم الشريف، والتدليس على القراء

والتضليل عن الحق الواقع، بل والكذب الصريح، مما لا يكاد

القارىء الكريم يخطر في باله أن أحدا من المؤلفين يحترم

نفسه يقع في مثله، من أجل ذلك قويت الهمة في تخريج تلك

الأحاديث - على كثرتها - وبيان عللها وضعفها، مع الكشف عما في كلامه عليها من التدليس والتضليل، وذلك مما سيأتي بإذن الله تعالى برقم (4881 - 4975)

من أحب أن يحيا حياتي، ويموت موتتي، ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عز وجل، غرس قضبانها بيديه، فليتول علي بن أبي طالب، فإنه لن يخرجكم من هدى، ولن يدخلكم في ضلالة ".

موضوع.

رواه أبو نعيم في " الحلية " (4 / 349 - 350 و350) والحاكم (3 / 128) وكذا الطبراني في " الكبير " وابن شاهين في " شرح السنة " (18 / 65 / 2) من طرق عن يحيى بن يعلى الأسلمي

قال: حدثنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن زياد بن مطرف عن زيد بن أرقم - زاد الطبراني: وربما لم يذكر زيد بن أرقم - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال أبو نعيم: " غريب من حديث أبي إسحاق، تفرد به يحيى ". قلت: وهو شيعي ضعيف، قال ابن معين: " ليس بشيء ". وقال البخاري: " مضطرب الحديث ". وقال ابن أبي حاتم (4 / 2 / 196) عن أبيه: " ليس بالقوي، ضعيف الحديث ". والحديث قال الهيثمي في " المجمع " (9 / 108) : " رواه الطبراني، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف ".

قلت: وأما الحاكم فقال: " صحيح الإسناد "! فرده الذهبي بقوله: " قلت: أنى له الصحة والقاسم متروك، وشيخه (يعني الأسلمي) ضعيف، واللفظ ركيك، فهو إلى الوضع أقرب ".

وأقول: القاسم - وهو ابن شيبة - لم يتفرد، بل تابعه راويان آخران عند أبي نعيم فالحمل فيه على الأسلمي وحده دونه.

نعم للحديث عندي علتان أخريان:

الأولى: أبو إسحاق، وهو السبيعي فقد كان اختلط مع تدليسه، وقد عنعنه.

الأخرى: الاضطراب في إسناده منه أو من الأسلمي، فإنه يجعله تارة من مسند زيد بن أرقم وتارة من مسند زياد بن مطرف، وقد رواه عنه مطين والباوردي وابن جرير وابن شاهين في " الصحابة " كما ذكر الحافظ ابن حجر في " الإصابة " وقال: " قال ابن منده: " لا يصح ".

قلت: في إسناده يحيى بن يعلى المحاربي، وهو واه ".

قلت: وقوله " المحاربي " سبق قلم منه، وإنما هو الأسلمي كما سبق ويأتي.

(تنبيه) لقد كان الباعث على تخريج هذا الحديث ونقده والكشف عن علته، أسباب عدة، منها أنني رأيت الشيخ المدعو بعبد الحسين الموسوي الشيعي قد خرج الحديث في " مرجعاته " (ص 27) تخريجا أوهم به القراء أنه صحيح كعادته في أمثاله، واستغل في سبيل ذلك خطأ قلميا وقع للحافظ ابن حجر

رحمه الله، فبادرت إلى الكشف عن إسناده، وبيان ضعفه، ثم الرد على الإيهام المشار إليه، وكان ذلك منه على وجهين، فأنا أذكرهما، معقبا على كل منهما ببيان ما فيه فأقول:

الأول: أنه ساق الحديث من رواية مطين ومن ذكرنا معه نقلا عن الحافظ من رواية زياد بن مطرف، وصدره برقم (38) . ثم قال: " ومثله حديث زيد بن أرقم.... " فذكره، ورقم له بـ (39) ، ثم علق عليهما مبينا مصادر كل منهما، فأوهم بذلك أنهما حديثان متغايران إسنادا! والحقيقة خلاف ذلك، فإن كلا منهما مدار إسناده على الأسلمي، كما سبق بيانه، غاية ما في الأمر أن الراوي كان يرويه تارة عن زياد بن مطرف عن زيد بن أرقم، وتارة لا يذكر فيه زيد بن أرقم، ويوقفه على زياد ابن مطرف وهو يؤكد ضعف الحديث لاضطرابه في إسناده كما سبق. والآخر أنه حكى تصحيح الحاكم للحديث دون أن يتبعه بيان علته، أو على الأقل دون أن ينقل كلام الذهبي في نقده.

وزاد في إيهام صحته أنه نقل عن الحافظ قوله في " الإصابة ":

" قلت: في إسناده يحيى بن يعلى المحاربي وهو واه ".

فتعقبه عبد الحسين (!) بقوله: " أقول هذا غريب من مثل العسقلاني، فإن يحيى بن يعلى المحاربي ثقة بالاتفاق، وقد أخرج له البخاري ... ومسلم ... ". وكذلك وقع في " كنز العمال " برقم (2578) . ومنه نقل الشيعي الحديث، دون أن ينقل تضعيفه هذا مع الحديث، فأين الأمانة المزعومة أين؟!

(تنبيه) أورد الحافظ بن حجر الحديث في ترجمة زياد بن بن مطرف في القسم الأول من " الصحابة " وهذا القسم خاص كما قال في مقدمته: " فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره، سواء كانت الطريق صحيحة أو حسنة أو ضعيفة، أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان، وقد كنت أولا - رتبت هذا القسم الواحد على ثلاثة أقسام، ثم بدا لي أن أجعله قسما واحدا، وأميز ذلك في كل ترجمة ".

قلت: فلا يستفاد إذن من إيراد الحافظ للصحابي في هذا القسم أن صحبته ثابتة ما دام أنه قد نص على ضعف إسناد الحديث الذي صرح فيه بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم وهو هذا الحديث، ثم لم يتبعه بما يدل على ثبوت صحبته من طريق أخرى، وهذا ما أفصح بنفيه الذهبي في " التجريد " بقوله: (1 / 199) : " زياد بن مطرف، ذكره مطين في الصحابة، ولم يصح ".

وإذا عرفت هذا فهو بأن يذكر في المجهولين من التابعين، أولى من أن يذكر في الصحابة المكرمين وعليه فهو علة ثالثة في الحديث. ومع هذه العلل كلها في الحديث يريدنا الشيعي أن نؤمن بصحته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير عابئ بقوله صلى الله عليه وسلم: " من حدث عني بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين ". رواه مسلم في مقدمة " صحيحه ". فالله المستعان.

٦ - قال الشيعي:-

وكذلك حديث عمار بن ياسر قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب ، فمن تولاه فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولى الله ، ومن أحبه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عزوجل

علق عليه الشيعي فقال (أخرجه الطبراني في الكبير ، وابن عساكر في تاريخه ، وهو الحديث ٢٥٧١ من أحاديث الكنز ، في آخر ص ١٥٤ من جزئه ٦)

قال الشيخ :-

(أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي، فمن تولاه تولاني، ومن تولاني فقد تولى الله) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (12/ 120/ 1) من طريق الطبراني: أخبرنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة: أخبرنا أحمد

بن طارق الوابشي: أخبرنا عمرو بن ثابت عن محمد بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه أبي عبيدة عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه مرفوعاً.

ثم روى من طريق أخرى عن عبد الوهاب بن الضحاك: أخبرنا ابن عياش عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي عبيدة به.

ومن طريق ابن لهيعة: حدثني محمد بن عبيد الله به.

ثم أخرجه من طريقين آخرين عن ابن أبي رافع به. ولفظ الترجمة لهذه الطرق. وأما لفظ الطبراني؛ فهو:

"من آمن بي وصدقني؛ فليتول علي بن أبي طالب؛ فإن ولايته ولايتي، وولايتي ولاية الله" وبهذا اللفظ: أورده السيوطي في "الجامع الكبير" (2/ 207/ 2) من رواية الطبراني. وكذلك نقله صاحب "الكنز" (6/ 155/ 2576) ؛ إلا أنه زاد في أوله: "اللهم ... "! وهي سهو منه.

ولم يذكر الهيثمي في "المجمع" (9/ 108-109) هذا الحديث إلا باللفظ الأول؛ لفظ الترجمة، ولكنه أشار إلى اللفظ الآخر بقوله:

"رواه الطبراني بإسنادين، أحسب فيهما جماعة ضعفاء؛ وقد وثقوا"!

وأقول: مدار الإسنادين على محمد بن عمار بن ياسر، وهو مجهول؛ أورده ابن أبي حاتم (4/ 1/ 43) من رواية ابنه أبي عبيدة عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات"؛ على قاعدته في توثيق المجهولين. ولذلك لم يعتد بتوثيقه الحافظ؛ فقال في "التقريب": "مقبول"؛ أي: عند المتابعة؛ وإلا فلين الحديث، كما نص عليه في المقدمة.

وحفيده محمد بن أبي عبيدة؛ لم أجد له ترجمة.

وعمرو بن ثابت رافضي خبيث؛ كما قال أبو داود، وهو متروك الحديث؛ كما قال النسائي. وقال ابن حبان:

"يروي الموضوعات عن الأثبات".

وضعفه الجمهور.

وأحمد بن طارق الوابشي؛ لم أعرفه. ومحمد بن أبي شيبة؛ فيه ضعف.

فهذا الإسناد ضعيف جداً.

ومدار الإسناد الآخر على محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وهو ضعيف جداً، وهو من شيعة الكوفة؛ فهو آفته، وهو صاحب حديث:

"إذا طنت أذن أحدكم ... " الموضوع؛ الذي حسنه تلميذ الكوثري؛ لجهله بهذا العلم وتراجم الرجال، كما تقدم بيانه برقم (2631) .

وعبد الوهاب بن الضحاك؛ قال أبو حاتم:

"كذاب".

لكن لم يتفرد به؛ كما يتبين من التخريج السابق، فآفة الإسنادين عمرو بن ثابت وابن أبي رافع؛ لأن مدارهما عليهما مع شدة ضعفهما وتشيعهما.

ومع ذلك؛ استروح إلى حديثهما هذا: ابن مذهبهما الشيخ عبد الحسين، المتعصب جداً لتشيعه في كتابه الدال عليه "المراجعات" (ص 27) ، فساقه فيه مساق المسلمات، بل نص في المقدمة (ص 5) بما يوهم أنه لا يورد فيه إلا ما صح؛ فقال: "وعنيت بالسنن الصحيحة"!!

ثم روى ابن عساكر من طريق أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن: أخبرنا يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي: أخبرنا أحمد بن حماد الهمذاني: أخبرنا مختار التمار عن أبي حيان التيمي عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً بلفظ:

"من تولى علياً؛ فقد تولاني، ومن تولاني؛ فقد تولى الله عز وجل" قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالعلل، وشرها

المختار هذا - وهو ابن نافع التيمي التمار الكوفي -؛ قال البخاري:

"منكر الحديث".

وكذا قال النسائي وأبو حاتم. وقال ابن حبان:

"كان يأتي بالمناكير عن المشاهير؛ حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لذلك".

وأحمد بن حماد الهمذاني؛ قال الذهبي:

"ضعفه الدارقطني. لا أعرف ذا". وكذا قال في "اللسان".

ويعقوب بن يوسف؛ الظاهر أنه الذي ضعفه الدارقطني؛ انظره في "اللسان".

٧ - قال الشيعي :-

« واجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد ، ومكان العينين من الرأس ، ولا يهتدي الرأس إلا بالعينين [١]

علق الشيعي (أخرجه جماعة من أصحاب السنن بالاسناد إلى أبي ذر مرفوعا ، ونقله الامام الصبان في فضل أهل البيت من

كتابه اسعاف الراغبين ، والشيخ يوسف النبهاني في ص ٣١
من « الشرف المؤبد » وغير واحد من الثقات ، وهو نص في
وجوب رئاستهم وان الاهتداء إلى الحق لا يكون إلا عن
طريقهم.)

قال الشيخ :- قال الشيعي في "مراجعاته" (ص 28) :
"أخرجه جماعة من أصحاب "السنن" بالإسناد إلى أبي ذر
مرفوعاً"!

قلت: وفي هذا التخريج تدليس خبيث؛ فإن أصحاب "السنن"
عندنا - أهل السنة -؛ إنما هم عند الإطلاق: أصحاب "السنن
الأربعة": أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ولم يخرج
أحد منهم مثل هذا الحديث، فالظاهر أنه يعني بعض مؤلفي
الشيعة!

(أنزلوا آل محمد بمنزلة الرأس من الجسد، وبمنزلة العينين من
الرأس؛ فإن الجسد لا يهتدي إلا بالرأس، وإن الرأس لا يهتدي إلا
بالعينين) .

موضوع

أورده الهيثمي في "المجمع" (9/ 172) عن سلمان قال ... فذكره.

قلت: لم يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -. وقال: "رواه الطبراني، وفيه زياد بن المنذر، وهو متروك".

قلت: وهو رافضي كان يضع الحديث؛ كما قال ابن حبان.

وكذبه ابن معين.......

ثم رأيت إسناد الحديث في "المعجم الكبير" للطبراني (1/ 124/ 2) و (3/ 39/ 2640 - ط) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي: أخبرنا جندل بن والق: أخبرنا محمد بن حبيب العجلي عن إبراهيم بن حسن عن زياد بن المنذر عن عبد الرحمن بن مسعود العبد ي عن عليم عن سلمان ...

٨ - قال الشيعي :-

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « الزموا مودتنا أهل البيت ، فانه من لقي الله وهو يودنا ، دخل الجنة بشفاعتنا ؛ والذي نفسي بيده ، لا ينفع عبدا إلا بمعرفة حقنا

علق الشيعي فقال (أخرجه الطبراني في الاوسط ، ونقله السيوطي في احياء الميت ، والنبهاني في أربعين أربعينة ، وابن حجر في باب الحث على حبهم من صواعقه ، وغير واحد من الاعلام ، فأنعم النظر في قوله لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا ، ثم أخبرني ما هو حقهم الذي جعله الله شرطا في صحة الاعمال. أليس هو السمع والطاعة لهم والوصول إلى الله عزوجل عن طريقهم القويم وصراطهم المستقيم ، وأي حق غير النبوة والخلافة يكون له هذا الاثر العظيم؟ لكنا منينا بقوم لا يتأملون فإنا لله وإنا إليه راجعون.)

قال الشيخ:- (الزموا مودتنا أهل البيت؛ فإنه من لقي الله عز وجل وهو يودنا؛ دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده! لا ينفع عبداً عمله إلا بمعرفة حقنا) (1) .

منكر

وهو من حديث الحسن بن علي رضي الله عنه مرفوعاً. قال

الهيثمي في "مجمع الزوائد" (9/ 172) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه ليث بن أبي سليم وغيره".

وأورده الخميني في "كشف الأسرار" (197) ، وراجع له "منهج

الكرامة"، و "المراجعات"!

٩ - قال الشيعي :-

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « معرفة آل محمد براءة من

النار ، وحب آل محمد جواز على الصراط ، والولاية لآل محمد

أمان من العذاب

علق الشيعي فقال (أورده القاضي عياض في الفصل الذي

عقده لبيان ان من توقيره وبره صلى الله عليه وآله وسلم ، بر

آله وذريته ، من كتاب الشفاء في أول ص ٤٠ من قسمه الثاني

طبع الاستانة سنة ١٣٢٨ ، وأنت تعلم ان ليس المراد من

معرفتهم هنا مجرد معرفة اسمائهم وأشخاصهم وكونهم أرحام

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فان أبا جهل وأبا لهب

ليعرفان ذلك كله ، وإنما المراد معرفة أنهم أولوا الامر بعد رسول

الله على حد قوله صلى الله عليه وآله : « من مات ولم يعرف

إمام زمانه ، مات ميتة جاهلية » والمراد من حبهم وولايتهم

المذكورين ، الحب والولاية اللازمان « عند أهل الحق » لائمة

الصدق ، وهذا في غاية الوضوح.)

قال الشيخ:- (معرفة آل محمد براءة من النار، وحب آل محمد

جواز على الصراط، والولاية لآل محمد أمان من العذاب) .

موضوع

أخرجه الكلاباذي في "مفتاح المعاني" (147/ 2) من طريق

محمد بن الفضل عن محمد بن سعد أبي طيبة عن المقداد بن

الأسود مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته محمد بن الفضل - وهو ابن عطية

المروزي - متروك؛ كذبه الفلاس وغيره. وقال أحمد:

"حديثه حديث أهل الكذب". ولذلك قال الحافظ في "التقريب":

"كذبوه".

وشيخه محمد بن سعد أبو طيبة؛ لم أعرفه، ولم يورده الدولابي في "الكنى"!

والحديث؛ عزاه الشيعي (ص 29) ؛ للقاضي عياض في "الشفا" (ص 40) من قسمه الثاني، طبع الأستانة سنة (1328) ! قلت: وهو في "الشفا" معلق بدون إسناد!

ومثل هذا التخريج مما يدل اللبيب على قيمة أحاديث كتاب الشيعي؛ فإنه حشاه بالأحاديث الضعيفة والموضوعة وما لا إسناد له؛ فإنه لا يتورع من إيراد ما هو مقطوع بوضعه عند الأئمة السنة، ملبساً على العامة أنه صحيح عندهم؛ لمجرد إيراد بعضهم إياه ولو بإسناد موضوع، أو بدون إسناد كهذا!!

وقلده الخميني؛ فأورده في "كشفه" (ص 197) مجزوماً به!

١٠ -قال الشيعي :-

قال صلى الله عليه وآله وسلم : « فلو أن رجلا صفن ـ صف قدميه ـ بين الركن والمقام ، فصلى وصام ، وهو مبغض لآل محمد دخل النار ......)

علق الشيعي فقال (أخرجها الامام الثعلبي في تفسير آية المودة من تفسيره الكبير عن جرير بن عبد الله البجلي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأرسلها الزمخشري في تفسير الآية من كشافه إرسال المسلمات ، فراجع.)

قال الشيخ:-

(من مات على حب آل محمد؛ مات شهيداً. ألا ومن مات على حب آل محمد؛ مات مغفوراً له. ألا ومن مات على حب آل محمد؛ مات تائباً. ألا ومن مات على حب آل محمد.....)

باطل موضوع

أورده الزمخشري في تفسير آية المودة هكذا بتمامه!

وعزاه الشيعي في "مراجعاته" (ص 30) للثعلبي في "تفسيره"؛ لكنه لم يسق الجملتين الأخيرتين منه ليقول: "إلى آخر خطبته العصماء"! وقال:

"وأرسلها الزمخشري في تفسير الآية من "كشافه" إرسال المسلمات"!

قلت: وهذا من جهله أو تجاهله، بل وتضليله للقراء؛ فإن أهل العلم يعلمون أن الزمخشري في الحديث كالغزالي؛ لا يوثق بهما في الحديث؛ لأنهما غريبان

عنه، فكم من أحاديث ضعيفة وموضوعة في "تفسيره"، ولذلك وضع عليه الحافظ الزيلعي تخريجاً لأحاديثه، ثم لخصه الحافظ ابن حجر؛ وهو المسمى بـ "الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف"، وقد حكم فيه على هذا الحديث بالوضع، فأصاب، قال (4/ 145/ 354) :

"رواه الثعلبي: أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي البلخي: حدثنا يعقوب ابن يوسف بن إسحاق: حدثنا محمد بن أسلم: حدثنا

يعلى بن عبيد عن إسماعيل بن قيس عن جرير بطوله. وآثار الوضع عليه لائحة. ومحمد ومن فوقه أثبات. والآفة فيه ما بين الثعلبي ومحمد".

قلت: ولم أعرفهما، فأحدهما قد تَقَوَّلَه.

١١ -و بعدها ذكر الشيعي أيات قرانية الحمدلله الذي لم يجعل قوله تعالى (لا اله الا هو) نازلة بال البيت

١٢ -قال الشيعي :-

حين أنزل الله تعالى عليه (وأنذر عشيرتك الاقربين) فدعاهم إلى دار عمه ـ ابي طالب ـ وهم يومؤذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصونه ، وفيهم أعمامه ابوطالب وحمزة والعباس وابولهب ، والحديث في ذلك من صحاح السنن المأثورة ، وفي آخر ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا بني عبدالمطلب إني والله ما أعلم شابا من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به ، جئتكم بخير الدنيا والاخرة ، وقد أمرني الله ان أدعوكم اليه ، فأيكم يؤازرني على أمري هذا على ان يكون أخي ووصيي

وخليفتي فيكم؟ فأحجم القوم عنها غير علي ـ وكان أصغرهم ـ إذ قام فقال : انا يا نبي الله أكون وزيرك عليه ، فأخذ رسول الله برقبته وقال : ان هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم ، فاسمعوا له وأطيعوا ، فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب : قد أمرك ان تسمع لابنك وتطيع . أخرجه بهذه الالفاظ كثير من حفظة الآثار النبوية ، كابن اسحاق ، وابن جرير وابن أبي حاتم ، وابن مردويه وابي نعيم ، والبيهقي في سننه وفي دلائله ، والثعلبي ، والطبري في تفسير سورة الشعراء من تفسيريهما الكبيرين ، وأخرجه الطبري ايضا في الجزء الثاني من كتابه : تاريخ الامم والملوك [١] ، وأرسله ابن الاثير إرسال المسلمات في الجزء الثاني من كامله [٢] عند ذكره أمر الله نبيه بإظهار دعوته ، وابوالفداء في الجزء الاول من تاريخه [٣] عند ذكره أول من أسلم من الناس ، ونقله الإمام أبوجعفر الاسكافي المعتزلي في كتابه : نقض العثمانية ، مصرحا بصحته [٤] ، وأورده الحلبي في باب استخفائه صلى الله عليه وآله وسلم ، وأصحابه في

دار الارقم [٥] ، من سيرته المعروفة ، وأخرجه بهذا المعنى مع تقارب الالفاظ غير واحد من اثبات السنة وجهابذة الحديث ، كالطحاوي ، والضياء المقدسي في المختارة ، وسعيد بن منصور في السنن ، وحسبك ما أخرجه احمد بن حنبل من حديث علي في ص ١١١ وفي ص ١٥٩ من الجزء الاول من مسنده (٤٦٠) ، فراجع ، وأخرج في أول ص ٣٣١ من الجزء الاول من مسنده أيضا حديثا جليلا عن ابن عباس يتضمن هذا النص في عشر خصائص مما امتاز به علي على من سواه (٤٦١) ، وذلك الحديث الجليل أخرجه النسائي أيضا عن ابن عباس في ص ٦ من خصائصه العلوية ، والحاكم في ص ١٣٢ من الجزء الثالث من صحيحه المستدرك ، وأخرجه الذهبي في تلخيصه معترفا بصحته ، ودونك الجزء السادس من كتاب كنز العمال فإن فيه التفصيل [١] وعليك بمنتخب

قال الشيخ:-

(هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا. يعني: علياً رضي الله عنه) .

موضوع

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (19/ 74-75) ، والبزار (3/ 137/ 2417 - كشف) ، وأبو نعيم في "الدلائل" (ص 364) ، وابن عساكر (12/ 67/ 2-68/ 1) من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب قال:

لما نزلت: (وأنذر عشيرتك الأقربين) [دعاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لي:

"يا علي! إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين] ، فضقت بذلك ذرعاً، وعرفت أني متى أناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمت عليها حتى جاءني جبريل فقال: يا محمد! إنك إن لم تفعل ما تؤمر به سيعذبك ربك! فاصنع لنا صاعاً من طعام،

واجعل عليه رجل شاة، واملأ لنا عساً من لبن، واجمع لي بني عبد المطلب حتى أبلغهم". فصنع لهم الطعام [وهم يومئذ أربعون رجلاً؛ يزيدون رجلاً أو ينقصون، فيهم أعمامه: أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب] ، وحضروا فأكلوا وشبعوا، وبقي الطعام. قال: ثم تكلم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال:

"يا بني عبد المطلب! إني - والله - ما أعلم شاباً من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به؛ إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وإن ربي أمرني أن أدعوكم، فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟ ".

فأحجم القوم عنها جميعاً، وإني لأحدثهم سناً. فقلت: أنا يا نبي الله! أكون وزيرك عليه. فأخذ برقبتي ثم قال ... (فذكره) . فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لعلي وتطيع!

والسياق لابن عساكر؛ والزيادتان لابن جرير.

وكذلك رواه البيهقي في "دلائل النبوة"؛ لكنه أسقط من الإسناد: عبد الغفار ابن القاسم، وكأنه من تدليس ابن إسحاق. ساقه الحافظ ابن كثير (6/ 348-349) من رواية البيهقي، ثم من رواية ابن جرير، وقال عقبها: "تفرد بهذا السياق عبد الغفار بن القاسم أبو مريم؛ وهو متروك كذاب شيعي، اتهمه علي بن المديني وغيره بوضع الحديث، وضعفه الأئمة رحمهم الله".

قلت: قد تابعه على بعض القصة والمتن: عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله عن علي بن أبي طالب به نحوه بلفظ:

فقال "

"أيكم يقضي ديني، ويكون خليفتي ووصيي من بعدي؟ " ...

وفيه:

فقلت: أنا يا رسول الله! قال:

"أنت يا علي! أنت يا علي! ".

أخرجه ابن عساكر (12/ 67/ 2) من طريق محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي: أخبرنا عباد بن يعقوب: أنبأنا عبد الله بن القدوس ...

قلت: وهذا إسناد واه بمرة؛ مسلسل بالرفض من هؤلاء الثلاثة:

فعبد الله بن عبد القدوس؛ قال الذهبي:

"كوفي رافضي، نزل الري. روى عن الأعمش وغيره. قال ابن عدي: عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت. قال يحيى: ليس بشيء، رافضي خبيث. وقال النسائي وغيره: ليس بثقة".

وعباد رافضي أيضاً كما تقدم مراراً.

والمحاربي هذا؛ قال الذهبي: "تكلم فيه. وقيل: كان مؤمناً بالرجعة".

لكن لم يتفرد به، فقد ذكره ابن كثير من رواية ابن أبي حاتم عن عيسى بن ميسرة الحارثي: حدثنا عبد الله بن عبد القدوس به؛ إلا أنه قال:

".. ويكون خليفتي في أهلي".

قلت: وهذا اللفظ هو الأشبه بالصواب؛ فقد رواه شريك عن الأعمش عن المنهال به، ولفظه:

"من يضمن عني ديني ومواعيدي، ويكون معي في الجنة، ويكون خليفتي في أهلي؟! ".

أخرجه أحمد (1/ 111) ، وعنه الضياء المقدسي (476 - بتحقيقي) ، والبزار (2418) . وقال الهيثمي (9/ 113) :

"وإسناده جيد"!

كذا قال! ورجاله ثقات؛ غير عباد بن عبد الله الأسدي؛ فإنه ضعيف.

وشريك - وهو ابن عبد الله القاضي - سيىء الحفظ؛ ولذلك لم يحتج به مسلم، وإنما روى له متابعة كما يأتي.

لكن له طريق أخرى بلفظ:

".. فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي؟! ".

أخرجه أحمد (1/ 159) من طريق أبي صادق عن ربيعة بن ناخذ عن علي.

وأخرجه ابن عساكر (12/ 67/ 1-2) من طريق أحمد. قلت:

وإسناده جيد؛ لولا جهالة في ربيعة بن ناخذ؛ كما تقدم مراراً.

ورواه ابن جرير أيضاً في "التاريخ" (2/ 321) .

ونقل السيوطي عنه أنه صححه؛ كما في "كنز العمال" (6/ 396/ 6045) .

وله شاهد من حديث ابن عباس بلفظ:

وقال لبني عمه:

"أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ " - قال: وعلي معه جالس - فأبوا. فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. قال: "أنت وليي في الدنيا والآخرة".

ليس فيه ذكر للخلافة مطلقاً.

أخرجه أحمد (1/ 330-331) ، وعنه الحاكم (3/ 132-134) ، والنسائي في "الخصائص" (ص 6-7) في حديث طويل؛ فيه عشر خصائص لعلي رضي الله عنه هذه إحداها. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي.

وهو كما قالا؛ على ضعف في أحد رواته لا يقبل ما يتفرد به،

كما يشير إليه قول الهيثمي (9/ 120) :

"ورجال أحمد رجال "الصحيح"؛ غير أبي بلج الفزاري؛ وهو ثقة، وفيه لين".

قلت: فهذه الطرق يدل مجموعها على أن الخلافة المذكورة في هذا الحديث - وكذا في غيره مما لم نذكره هنا - إنما هي خلافة خاصة في أهله - صلى الله عليه وسلم - وعشيرته. وقد أحسن بيان ذلك الإمام ابن كثير؛ فقال - عقب الطرق المتقدمة -:

"فهذه طرق متعددة لهذا الحديث عن علي رضي الله عنه، ومعنى سؤاله - صلى الله عليه وسلم - لأعمامه وأولادهم أن يقضوا عنه دينه ويخلفوه في أهله، يعني: إن قتل في سبيل الله؛ كأنه خشي إذا قام بأعباء الإنذار أن يقتل، فلما أنزل الله تعالى: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) ؛ فعند ذلك أمن.

وكان أولاً يحرس حتى نزلت هذه الآية: (والله يعصمك من الناس) ، ولم يكن أحد في بني هاشم - إذ ذاك - أشد إيماناً وإيقاناً وتصديقاً لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - من علي رضي الله عنه، ولهذا بدرهم إلى التزام ما طلب منهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ثم كان بعد هذا - والله أعلم - دعاؤه الناس جهرة على الصفا، وإنذاره لبطون قريش عموماً وخصوصاً؛ حتى سمى من سمى من أعمامه وعماته وبناته لينبه بالأدنى على الأعلى؛ أي: إنما أنا نذير، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم".

(تنبيه) : اعلم أن الشيعي - في كتابه "المراجعات" (ص 123-125) - قد دلس - كعادته - حول هذا الحديث تدليسات فاحشة؛ هي الكذب بعينه! ثم تبعه على ذلك الخميني في "كشف الأسرار" (ص 173-175) ! وإليك البيان:

أولاً: زعم أن حديث الترجمة في:

"صحاح السنن المأثورة"! فهذا كذب؛ سواءً أراد به كتب الصحاح، أو الأحاديث الصحاح؛ فإن الحديث ليس في هذه ولا هذه؛ كما رأيت.

ثانياً: عزا الحديث لجماعة من الأئمة، منهم الإمام أحمد في المواضع الثلاثة المتقدمة من "المسند"، والنسائي في "الخصائص" في الصفحة المشار إليها، و "مستدرك الحاكم" في الصفحة المتقدمة، موهماً أن هذه المصادر فيها الحديث بعينه! بل صرح فقال (ص 125) :

"إن حديث ابن عباس يتضمن هذا النص"!

وهذا زور وافتراء؛ كما يظهر لك واضحاً من هذا التخريج. فالله المستعان.

ثالثاً: ذكر في الحاشي أن مسلماً رواه في "صحيحه"! عامله الله بما يستحق!

ثم رأيته في (ص 133) أوهم القارىء أنه أخرجه البخاري في كتابه!!

رابعاً: قال (ص 127) :

"وقد صححه غير واحد من أعلام المحققين"!!

وهذا كذب ظاهر؛ فإن الذين صححوه؛ إنما هو بغير لفظ الترجمة كما تقدم.

خامساً: ثم قال:

"وحسبك في تصحيحه ثبوته من طريق الثقات الأثبات الذين احتج بهم أصحاب الصحاح، ودونك (ص 111) من الجزء الأول من "مسند أحمد"؛ تجده يخرج هذا الحديث عن أسود بن عامر عن شريك عن الأعمش عن المنهال عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي مرفوعاً. وكل واحد من سلسلة هذا السند حجة عند الخصم، وكلهم من رجال الصحاح"!!

وذكر في الحاشية أن شريكاً احتج به مسلم في "صحيحهما"! وكذلك قال في (ص 79) .

وأن عباد بن عبد الله الأسدي هو "عباد بن عبد الله بن

الزبير بن العوام القرشي الأسدي؛ احتج به البخاري

ومسلم في "صحيحيهما"، سمع أسماء وعائشة ...

"!!قلت: وفي هذا من الكذب ما لا يخفى على العارفين

بتراجم الرجال؛ وهاك البيان:

الأول: قوله بأن مسلماً احتج بشريك ... وهو ابن عبد الله

القاضي!

فإن مسلماً لم يحتج به؛ وإنما روى له متابعة؛ كما

صرحوا بذلك في ترجمته، منهم الحافظ المنذري في

آخر كتابه "الترغيب" (4/ 284) ، والذهبي في "الميزان"

(1/ 446) ، وابن حجر العسقلاني في "التهذيب" (5/

99) وغيرهم. ثم هو - إلى ذلك - سيىء الحفظ كما

تقدم؛ قال الحافظ:

"صدوق يخطىء كثيراً".

والآخر: قوله: بأن عباد بن عبد الله الأسدي هو ... ابن الزبير بن العوام القرشي!

فهذا مما لم يقله أحد قبله، بل عباد بن عبد الله الأسدي - الراوي عن علي -: هو غير عباد بن عبد الله الأسدي الراوي عن أسماء وعائشة؛ فإن الأول كوفي، والآخر مدني. والأول ضعيف كما تقدم؛ وهو صاحب هذا الحديث. وأما الآخر؛ فهو الذي احتج به الشيخان؛ ولا علاقة له بهذا الحديث، ولم يذكروا في الرواة عنه المنهال بن عمرو، وإنما ذكروا أنه روى عن الأول؛ ولم يذكروا معه غيره.

ولقد كنت أود أن أقول: إن هاتين الأكذوبتين لم يتعمدهما الشيعي، وإنما هما من أوهامه؛ لولا أنني أخذت عليه كثيراً من الأكاذيب التي لا يمكن تأويلها؛ كما تقدم مراراً.

ولم يقنع الشيعي بما افترى من أكاذيب؛ حتى بنى عليها قوله - بكل جرأة وقلة حياء -:"وإنما لم يخرجه الشيخان وأمثالهما؛ لأنهم رأوه يصادم رأيهم في الخلافة، وهذا هو السبب في إعراضهم عن كثير من النصوص الصحيحة، خافوا أن تكون سلاحاً للشيعة؛ فكتموها وهم يعلمون، وإن كثيراً من شيوخ أهل السنة - عفا الله عنهم - كانوا على هذه الوتيرة، يكتمون كل ما كان من هذا القبيل"!!

هكذا قال - عامله الله بما يستحق -! وهو في الواقع وصفه ووصف إخوانه الشيعة؛ فهم الذين يردون النصوص الصحيحة، ويحتجون بالأحاديث الواهية والموضوعة، مع إيهام القراء أنها صحيحة عند أهل السنة؛ وهي عندهم ضعيفة أو موضوعة.

وهل أدل على ذلك من صنيع هذا الشيعي الذي فضحناه وكشفنا عنه عواره؛ في تخريج أحاديث كتابه

التي نادراً ما يكون فيها حديث صحيح؟! فإن وجد فلا حجة فيه مطلقاً على ما يزعمونه من النص على خلافة علي رضي الله عنه - برأه الله مما يقولون فيه، ويعزونه إليه من الأكاذيب والأباطيل -!

سادساً: ومن أكاذيبه وتلفيقاته: أنه ذكر (ص 128) على لسن الشيخ سليم البشري أنه قال:

"راجعت الحديث في (ص 111) من الجزء الأول من "مسند أحمد"، ونقبت عن رجال سنده، فإذا هم ثقات أثبات حجج"!!

فهذا زور وكذب وافتراء على الشيخ البشري؛ فإن المبتدئين في هذا العلم يعلمون ما في سنده من الضعف الذي سبق بيانه.

سابعاً: ساق حديث ابن عباس الذين ذكرت طرفاً منه - شاهداً فيما سبق في أول هذا الحديث - من رواية الأئمة الثلاثة الذين ذكرنا هناك: أحمد والنسائي

والحاكم؛ فقال عطفاً عليهم: "وغيرهم من أصحاب "السنن"؛ بالطرق المجمع على صحتها عن عمرو بن ميمون ... "!!

قلت: وفي هذا أكذوبتان أيضاً:

الأولى: قوله: "وغيرهم من أصحاب السنن"!! فإنه لم يروه أحد منهم، بل ذلك من أكاذيبه أو تدليساته!

والأخرى: "بالطرق المجمع على صحتها"!! فإنه ليس له إلا طريق واحد عند الثلاثة المذكورين؛ مدارها على يحيى بن حماد: حدثنا أبو عوانة: حدثنا أبو بلج: حدثنا عمرو بن ميمون.

وأكذوبه ثالثة؛ وهي أن أبا بلج هذا - وإن كان ثقة على الأرجح - لكنه ليس مجمعاً على الاحتجاج به؛ فقد ضعفه ابن معين. وقال البخاري:

"فيه نظر". وقال ابن حبان:

"يخطىء"! وقد أشار إلى ذلك قول الهيثمي المتقدم:

"وهو ثقة فيه لين".

فقوله: "بالطرق المجمع على صحتها"؛ مزدوج الكذب.

وثبوت حديث ابن عباس هذا وما في معناه؛ لا ينفعه فيما هو في صدده من الاستدلال به على أن علياً هو الخليفة من بعده - صلى الله عليه وسلم -، كيف وليس فيه إلا قوله - صلى الله عليه وسلم - لعلي رضي الله عنه:

"أنت وليي في الدنيا والآخرة"! ونحوه قوله في الأحاديث الأخرى: ".. ويكون خليفتي في أهلي" كما هو ظاهر؟! بل في هذا الأخير إشارة لطيفة إلى أنه ليس خليفته في أمته كلها؛ فتنبه، ولا تغتر بشقاشق الشيعي وأكاذيبه!

ثم إن في حديث ابن عباس هذا، جملة تعمد الرافضي حذفها؛ لأنها تخالف كفره بأبي بكر رضي الله عنه

وفضائله، وهي في هجرته مع النبي - صلى الله عليه وسلم -، ونصها:

قال ابن عباس: فجاء أبو بكر وعلي نائم، قال: وأبو بكر يحسب أنه نبي الله، قال: فقال: يا نبي الله! قال: فقال له علي: إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون؛ فأدركه.

قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار ... إلخ الحديث.

فإذا كنت صادقاً في قولك: إن حديث ابن عباس هذا جاء بالطرق المجمع على صحتها؛ فلماذا حذفت هذه الجملة التي تشهد لأبي بكر رضي الله عنه بأنه صاحب النبي - صلى الله عليه وسلم - في الغار؟!

أفلا يصدق عليك أنك كالذين عناهم الله بقوله:

(أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض) ؟! ولم لا؟!

وقد كفرتم بما هو أصح منه؛ وهو قوله - صلى الله عليه وسلم -:

"يا أبا بكر! ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟! ". رواه الشيخان، وهو مخرج في "فقه السيرة" (173) ، وهو تفسير لقوله تعالى: (إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا) .

(فأين تذهبون) ؟!

وقد يتساءل بعض الناس فيقول: إذا أنكرت الشيعة أحاديث السنة الصحيحة؛ لمخالفتها ما هم عليه من الضلال والمعاداة لسلفنا الصالح - وفي مقدمتهم أبو بكر رضي الله عنه -، فماذا يقولون في هذه الآية الصريحة في الثناء على أبي بكر؟ وهم - بطبيعة الحال - لا يستطعون إنكارها؛ لأنهم لو فعلوا لم يبق مجال لأحد في كفرهم؟فأقول: موقفهم من الآيه موقف كل الفرق الضالة من نصوص الكتاب المخالفة لأهوائهم، وهو تحريف معانيها؛ كما فعلت اليهود من قبل بالتوراة

والإنجيل! فهذا هو كبيرهم يقول في "منهاجه" (ص 125) - جواباً عن الآية -:

"لا فضيلة له في الغار؛ لجواز أن يستصحبه حذراً منه؛ لئلا يظهر أمره ... "!!

وقد رد عليه وبسط القول فيه جداً: شيخ الإسلام ابن تيمية في "المنهاج" (4/ 239-273) ؛ فمن شاء زيادة علم وفائدة؛ فليراجع إليه.

١٢ -قال الشيعي :-

فقال لها في بعض الايام : يا ام سليم ان عليا لحمه من لحمي ، ودمه من دمي ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى

علق الشيعي فقال (هذا الحديث ـ أعني حديث ام سليم ـ هو الحديث ٢٥٥٤ من احاديث الكنز في ص ١٥٤ من جزئه السادس ، وهو موجود في منتخب الكنز أيضا فراجع السطر الاخير من هامش ص ٣١ من الجزء الخامس من مسند احمد ، تجده بلفظه)

قال الشيخ :- (يا أم سلمة! إن علياً لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو بمنزلة هارون من موسى؛ غير أنه لا نبي بعدي) .

موضوع

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص 131) ، ومن طريقه ابن عساكر (12/ 66/ 1) عن عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي قال: حدثني أبي عن الأعمش عن عباية الأسدي عن ابن عباس عن النبي عليه السلام: أنه قال لأم سلمة ... فذكره.

أورده العقيلي في ترجمة داهر هذا. وقال:

"كان ممن يغلو في الرفض، لا يتابع على حديثه". ونحوه قول الذهبي:

"رافضي بغيض، لا يتابع على بلاياه".

قلت: وابنه شر منه. وفي ترجمته أخرج الحديث: ابن عدي (222/ 2) ، وعنه ابن عساكر أيضاً (12/ 100/ 2) . وقال ابن عدي - بعد أن ساق له أحاديث أخرى؛ صرح الذهبي بإبطال بعضها :-

"وعامة ما يرويه في فضائل علي، وهو فيه متهم". وقال أحمد: "ليس بشيء". وكذا قال يحيى. وزاد: "وما يكتب حديثه إنسان فيه خير"!

(تنبيه) : أورد الحديث الشيعي في "مراجعاته" (ص 141) في جملة أحاديث ثلاثة؛ استدل بها على أن قوله - صلى الله عليه وسلم - لعلي حين استخلفه على المدينة في غزوة تبوك: "أنت مني بمنزلة هارون من موسى ... " ليس خاصاً بمورده، استدل على ذلك بالأحاديث المشار إليها؛ وهذا أحدها!

وذلك كله مما يؤكد لكل منصف أن الشيعي - في استدلالاته - إنما يجري على قاعدة: "الغاية تبرر الوسيلة"! ولذلك فهو لا يهمه أن يستدل بما صح إسناده إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ ما دام أنه يحقق غرضه؛ مهما كان واهياً.

ومن تدليساته: أنه إذا كان الحديث في كتاب من كتب السنة معزواً إلى مخرج من المؤلفين؛ يكتفي بعزو الحديث إلى الكتاب الذي أخرج الحديث، مع العناية التامة ببيان الجزء والصفحة -

وذلك من تمام التضليل -؛ ولا يذكر من خرجه من المؤلفين؛ لأنه لو فعل لكان كالذين قال الله فيهم: (يخربون بيوتهم بأيديهم) !

فهذا الحديث؛ **عزاه الشيعي "للكنز" و "منتخبه"، ولم يزد، وهو فيهما معزو للعقيلي! فأعرض الشيعي عن هذا العزو؛ لأنه يدل على ضعف الحديث، ذلك؛ لأن المقصود به كتابه "الضعفاء"!**

والحديث الثاني من الأحاديث الثلاثة؛ علقه النسائي - وهو منكر - كما يأتي تحقيقه في الذي بعده بإذن الله تعالى.

١٤ -قال الشيعي :-

وكذا الحديث الوارد يوم كان أبوبكر وعمر وأبوعبيدة بن الجراح عند النبي ، وهو (ص) متكئ على علي ، فضرب بيده على منكبه ثم قال : « يا علي أنت أول المؤمنين إيمانا ، وأولهم إسلاما وأنت مني بمنزلة هارون من موسى ..

علق الشيعي فقال:- اخرجه الحسن بن بدر ، والحاكم في الكنى ، والشيرازي في الالقاب ، وابن النجار ، وهو الحديث ٦٠٢٩ والحديث ٦٠٣٢ من أحاديث الكنز ص ٣٩٥ ، من جزئه السادس.

قال الشيخ :- (يا علي! أنت أول المؤمنين إيماناً، وأول المسلمين إسلاماً، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى) .

منكر

أخرجه أبو أحمد الحاكم في "الكنى" (ق 49/ 2) ، وابن عساكر (12/ 100/ 1-2) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري - وصي المأمون -: حدثني أمير المؤمنين المأمون: حدثني أمير المؤمنين الرشيد: حدثني أمير المؤمنين المنصور عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال:

سمعت عمر بن الخطاب؛ وعنده جماعة، فتذاكروا السابقين إلى الإسلام، فقال عمر:

أما علي؛ فسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول فيه ثلاث خصال؛ لوددت أن لي واحدة منهن، فكان إلي أحب مما طلعت عليه الشمس:

كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من الصحابة؛ إذ ضرب النبي - صلى الله عليه وسلم - بيده على منكب علي فقال له ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ ما بين والد المنصور - واسمه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس - وإبراهيم بن سعيد الجوهري، من الملوك العباسيين؛ لا يعرف حالهم في الرواية، مع ما عرف عن المأمون - واسمه عبد الله - من التجهم، والمناداة بخلق القرآن، وامتحان العلماء وتعذيبهم به.

ثم إن الظاهر أن في الإسناد سقطاً بين الرشيد - واسمه هارون - وبين المنصور - واسمه عبد الله -؛ فإن الرشيد يرويه عن أبيه محمد المهدي عن أبيه المنصور. والله أعلم.

فقال علي : « يا رسول الله لقد ذهب روحي ، وانقطع ظهري ، حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري ، فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى ، غير أنه لا نبي بعدي ، وأنت أخي ووارثي ، فقال : وما أرث منك؟ قال : ما ورث الانبياء من قبلي كتاب ربهم وسنة نبيهم ، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي ، وأنت أخي ورفيقي ، ثم قرأ صلى الله عليه وآله (اخواناً على سرر متقابلين) المتاحبين في الله ينظر بعضهم إلى بعض

قال الشيخ:-

فقال علي: يا رسول الله! ذهب روحي،

وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت ما فعلت بأصحابك غيري، فإن

كان من سخطة علي، فلك

العتبى والكرامة، فقال: (فذكره) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ الرجل من قريش لم يسم.

واللذان دونه لم يترجم

لهما أحد.

وعبد المؤمن بن عباد بن عمرو العبدي، قال ابن أبي حاتم

(66/3) عن أبيه:

" ضعيف الحديث ".

وقال البخاري في " التاريخ الكبير " (117/2/3) وقد ساق له

حديثا آخر:

" لا يتابع عليه ".

قلت: ولوائح الصنع والوضع لائحة على هذا الحديث. والله أعلم.

١٥ -قال الشيعي :-

ان رسول الله قال لعلي : « اغضبت علي حين آخيت بين المهاجرين والانصار ، ولم أؤاخ بينك وبين أحد منهم ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون بن موسى ، إلا انه ليس بعدي نبي ... الحديث

علق الشيعي فقال :- نقله المتقي الهندي في كنز العمال وفي منتخبه ، فراجع من المنتخب ما هو في آخر هامش ص ٣١ من الجزء الخامس من مسند أحمد ، تجده باللفظ الذي أوردناه ، ولا يخفى ما في قوله : أغضبت علي من المؤانسة والملاطفة والحنو الابوي على الولد المدلل على أبيه ، الرؤوف العطوف ، فإن قلت : كيف ارتاب علي من تأخيره في المرة الثانية مع انه كان في المرة الاولى قد ارتاب من ذلك ، ثم ظهر له ان النبي صلى الله عليه وآله ، إنما اخره لنفسه ، وهلا قاس الثانية على الاولى ، قلنا : لا تقاس الثانية على الاولى ، لان الاولى كانت خاصة بالمهاجرين ، فالقياس لم يكن مانعا من

مؤاخاة النبي لعلي ، بخلاف المؤاخاة الثانية ، فإنها كانت بين المهاجرين والانصار ، فالمهاجر في المرة الثانية إنما يكون أخوه أنصاريا ، والانصاري انما يكون أخوه مهاجرا ؛ وحيث ان النبي والوصي مهاجران ، كان القياس في هذه المرة أن لا يكونا اخوين ، فظن علي ان أخاه إنما يكون انصاريا قياسا على غيره ، وحيث لم يؤاخ رسول الله بينه وبين احد من الانصار وجد في نفسه ، لكن الله تعالى ورسوله أبيا إلا تفضيله ، فكان هو ورسول الله أخوين على خلاف القياس المطرد يومئذ بين جميع المهاجرين والانصار.

قال الشيخ:-

(قم؛ فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب، أغضبت علي حين آخيت بين المهاجرين والأنصار؛ ولم أواخ بينك وبين أحد منهم؟! أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؛ إلا أنه ليس بعدي نبي؟! ألا من أحبك حف بالأمن والإيمان، ومن أبغضك أماته الله ميتةً جاهليةً، وحوسب بعمله في الإسلام) .

موضوع

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (3/ 109/ 1-2) : حدثنا محمود ابن محمد المروزي: أخبرنا أحمد بن آدم المروزي: أخبرنا جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال:

لما آخى النبي - صلى الله عليه وسلم - بين أصحابه المهاجرين والأنصار؛ فلم يؤاخ بين علي بن أبي طالب وبين أحد منهم؛ خرج علي رضي الله عنه مغضباً؛ حتى أتى جدولاً من الأرض فتوسد ذراعه، فنسف عليه الريح، فطلبه النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى وجده، فوكزه برجله فقال له ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته حامد هذا؛ قال الذهبي:

"كذبه الجوزجاني وابن عدي. وعده أحمد بن علي السليماني فيمن اشتهر بوضع الحديث".

والحديث؛ أورده الهيثمي في "المجمع" (9/ 111) . وقال: "رواه الطبراني في "الكبير" و "الأوسط"، وفيه حامد بن آدم المروزي؛ وهو كذاب".

قلت: وأما الشيعي؛ فأورده (143) محتجاً به؛ كعادته في الاحتجاج بالأحاديث الموضوعة!

ثم رأيت للحديث طريقاً أخرى دون قوله:

"أما ترضى...." إلخ: أخرجه ابن عساكر (12/ 60/ 1) من طريق حفص ابن جميع: حدثني سماك بن حرب قال:

قلت لجابر: إن هؤلاء القوم يدعونني إلى شتم علي. قال: وما عسيت أن تشتمه به؟! قال: أكنيه بأبي تراب. قال: فوالله، ما كانت لعلي كنية أحب إليه من أبي تراب؛ إن النبي - صلى الله عليه وسلم - آخى بين الناس، ولم يؤاخ بينه وبين أحد، فخرج مغضباً ... الحديث.

لكن حفص بن جميع ضعيف. وقال الساجي:

"يحدث عن سماك بأحاديث مناكير، وفيه ضعف".

١٦ -قال الشيعي :-

« مكتوب على باب الجنة : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، علي أخو رسول الله ... الحديث

علق الشيعي فقال :- أخرجه الطبراني في الاوسط ، والخطيب في المتفق والمفترق ، ونقله صاحب كنز العمال ، فراجع من منتخبه ما هو في هامش ص ٣٥ من الجزء ٥ من مسند أحمد ، ونقله في هامش ص ٤٦ عن ابن عساكر.

قال الشيخ :- (مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أخو رسول الله؛ قبل أن تخلق السماوات والأرض بألفي عام) .

موضوع

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (7/ 256) ، وعنه الخطيب (7/ 387) ، وعن هذا ابن عساكر (12/ 70/ 2) - أخرجه عن جماعة؛ منهم: الطبراني -،والعقيلي في "الضعفاء" (ص 9) ، وعنه ابن عساكر (12/ 147/ 2) قالوا: حدثنا محمد بن عثمان

بن أبي شيبة: حدثنا زكريا بن يحيى: حدثنا يحيى بن سالم: حدثنا أشعث ابن عم حسن بن صالح - وكان يفضل على الحسن -: حدثنا مسعر عن عطية عن جابر مرفوعاً. وقال أبو نعيم:

"تفرد به أشعث وكادح بن رحمة عن مسعر".

قلت: وقال العقيلي:

"أشعث كان له مذهب؛ ليس ممن يضبط الحديث. وزكريا الكسائي ويحيى ابن سالم؛ ليسا بدون أشعث في الأسانيد"!

كذا الأصل: "في الأسانيد"! وفي "اللسان" - نقلاً عن العقيلي - :

"في هذا المذهب". وهو الصواب؛ لمطابقته لما في ابن عساكر عنه.

ويحيى بن سالم كوفي؛ ضعفه الدارقطني، وهو غير يحيى بن سالم الراوي عن ابن عمر؛ لأنه متأخر الطبقة عنه كما ترى، وهو الذي استظهره الحافظ في "اللسان".

وهذا الراوي ذكره ابن حبان في "الثقات".

وزكريا بن يحيى الكسائي شيعي متروك، كما تقدم ذكره تحت

الحديث (4889) ؛ فهو آفة هذا الحديث.

وابن أبي شيبة مختلف فيه كما تقدم؛ وقد وثق، فالعلة من

شيخه.

وأما متابعة كادح التي ذكرها أبو نعيم؛ فقد أخرجها ابن عدي

في ترجمته من "الكامل" (339/ 1) ، ومن طريقه ابن عساكر

(12/ 71/ 2) عن مسعر بن كدام بلفظ: "رأيت على باب الجنة

... " الحديث؛ دون قوله:

"قبل أن تخلق ... ". وقال ابن عدي:

"وكادح بن رحمة؛ عامة ما يرويه غير محفوظ، ولا يتابع عليه في

أسانيده ولا في متونه". وقال الحاكم، وأبو نعيم:

"روى عن مسعر والثوري أحاديث موضوعة".

قلت: فمتابعته مما لا يفرح بها.

والحديث؛ أورده الذهبي في ترجمة الكسائي؛ في جملة ما أنكر عليه من الحديث.

(تنبيه) : قال الهيثمي في "المجمع" (9/ 111) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه أشعث ابن عم الحسن بن صالح؛ وهو ضعيف، ولم أعرفه"!

قلت: وهذا الجمع بين التضعيف ونفي المعرفة؛ غريب غير معروف عند العلماء بالجرح والتعديل! فلعل قوله: "ولم أعرفه" مقحم من بعض النساخ.

ثم إن فيه تقصيراً ظاهراً في إعلال الحديث، وفيه ذلك المتروك وشيخه الضعيف!!

(تنبيه آخر) : وعزاه السيوطي في "الجامع الكبير" (1/ 744) ، والشيخ علاء الدين - تبعاً له في "الكنز" -: للطبراني في "الأوسط"، والخطيب في "المتفق والمفترق"، وابن الجوزي في "الواهيات" عن جابر.

وعزاه الشيعي في "مراجعاته" (ص 178) إلى الأولين معزواً

إلى "الكنز"، ولم يعزه إلى الثالث منهم - وهو ابن الجوزي في

"الواهيات" -؛ تدليساً على القراء، وكتماً عنهم لحقيقة حال

الحديث الذي يدل عليه عزوه إليه!

وأيضاً؛ فإنه لم يذكر الشطر الثاني من الحديث، الذي يدل على

حاله أيضاً عند أهل العقول!

هذا؛ وقد فاتني التنبيه على أن لفظ العقيلي ليس فيه:

"علي أخو رسول الله"، وقال بديله:

"أيدته بعلي".

وكذلك رواه في ترجمة الكسائي (ص 144) .

وقد روي كذلك من حديث أبي الحمراء، وهو الآتي بعده.

١٧ -قال الشيعي :-

وأوحى الله عزوجل - ليلة المبيت على الفراش - إلى جبرائيل

ومكائيل أني آخيت بينكما، وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر

الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة، فاختار كلاهما الحياة، فأوحى

الله إليهما: ألا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله، فبات على فراشه ليفديه بنفسه ويؤثره بالحياة، إهبطا إلى الارض فاحفظاه من عدوه، فنزلا، فكان جبرائيل عند رأسه، وميكائيل عند رجليه وجبرائيل ينادي: بخ بخ، من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة، وأنزل الله تعالى في ذلك * (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله) *...

علق الشيعي فقال :- أخرجه اصحاب السنن في مسانيدهم، وذكره الامام فخر الدين الرازي في تفسير هذه الآية من سورة البقرة ص 189 الجزء الثاني من تفسيره الكبير مختصرا.

قال الشيخ :-

آخيت بينه وبين محمد - صلى الله عليه وسلم -، فبات على فراشه ليفديه بنفسه ويؤثره بالحياة!! اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه. فنزلا، فكان جبريل عند رأسه، وميكائيل عند رجليه، وجبرائيل ينادي: بخ بخ! من مثلك يا ابن أبي طالب؟!

يباهي الله بك الملائكة! وأنزل الملائكة! وأنزل الله تعالى في ذلك: (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله)) . الحديث.

موضوع

قال الشيعي في "مراجعاته" (ص 148) :

"أخرجه أصحاب "السنن" في "مسانيدهم". وذكره الإمام فخرالدين الرازي في تفسير هذه الآية من سورة البقرة (ص 189) من الجزء الثاني من "تفسيره الكبير" مختصراً"!!

وأقول:

أولاً: إن لوائح الوضع على هذا الحديث ظاهرة بينة؛ لا تخفى على أحد أوتي فهماً وبصيرة، فما فائدة ذكر الفخر الرازي إياه في "تفسيره"؛ وهو محشو بالأحاديث الباطلة والموضوعة؟! وهو في ذلك مثل "الإحياء" للغزالي!

وثانياً: فإن قوله: "أخرجه أصحاب "السنن" في "مسانيدهم ... "! تعبير يدل على جهله بهذا العلم؛ فإن أصحاب "السنن" عند

أهل المعرفة به هم غير أصحاب "المسانيد"! وغالب الظن أن

المقصود بهذا التعبير التعمية والتضليل؛ وإلا فمن هم هؤلاء؟!

وأصحاب "السنن الأربعة"، وكذلك أصحاب "المسانيد" - عندنا

معشر أهل السنة - مع أن كتبهم لا تخلو من أحاديث ضعيفة؛

فهي أرفع من أن تسود بمثل هذا الحديث البين بطلانه! فالله

المستعان.

١٨ -قال الشيعي :-

وكان علي يقول: " أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الاكبر

لا يقولها بعدي إلا كاذب

علق الشيعي فقال :- أخرجه النسائي في الخصائص العلوية،

والحاكم في أول ص 112 من الجزء 3 من المستدرك وابن ابي

شيبة وابن ابي عاصم في السنة، وابو نعيم في المعرفة. ونقله

المتقي الهندي في كنز العمال وفي منتخبه، فراجع من

المنتخب ما هو في هامش ص 46 من الجزء 5 من مسند احمد

قال الشيخ:- (أنا عبد الله، وأخو رسول الله، وأنا الصديق الأكبر،

(لا يقولها بعدي إلا كاذب، آمنت قبل الناس سبع سنين

موضوع

أخرجه النسائي في "الخصائص" (ص 3) ، والحاكم (3/ 111-

112) من طريق المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال: قال

علي ... فذكره.

!قلت: وبيض له الحاكم؛ فلم يذكر فيه شيئاً

:لكن الذهبي أفاد في "تلخيصه" أنه قال

:صحيح على شرط الشيخين"! ثم تعقبه بقوله"

كذا قال، و [ليس] هو على شرط واحد منهما، بل ولا هو "

:بصحيح، بل حديث باطل؛ فتدبره. وعباد؛ قال ابن المديني

:"ضعيف". وقال في ترجمته من "الميزان"

."وهذا كذب على علي رضي الله عنه".

:وصدق رحمه الله، وآفته عباد هذا؛ فقد قال البخاري

."فيه نظر" والحديث؛ أورده ابن الجوزي في "الموضوعات"".

ولم يتعقبه السيوطي في "اللآلىء" (1/ 166) بطائل!

ثم روى الحاكم، وابن عساكر (12/ 63/ 1) من طريق شعيب بن صفوان عن الأجلح عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين عن علي قال:

عبد ت الله مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سبع سنين؛ قبل أن يعبد هـ أحد من هذه الأمة. سكت عنه الحاكم!

وقال الذهبي:

وهذا باطل؛ لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - من أول ما " أوحي إليه؛ آمن به خديجة وأبو بكر وبلال وزيد مع علي؛ قبله بساعات أو بعده بساعات، وعبد وا الله مع نبيه؛ فأين السبع سنين؟! ولعل السمع أخطأ؛ فيكون أمير المؤمنين قال: عبد ت الله ولي سبع سنين؛ ولم يضبط الراوي. ثم حبة شيعي جبل، قد قال ما يعلم بطلانه من أن علياً شهد معه صفين ثمانون بدرياً! وذكره أبو إسحاق الجوزجاني فقال: هو غير ثقة. وشعيب والأجلح متكلم فيهما".

قلت: ومثله وأنكر منه: ما أخرجه النسائي في "الخصائص" (ص

3) قال: أخبرنا علي بن المنذر (الأصل: نذر) الكوفي قال: أخبرنا

ابن فضيل قال: أخبرنا الأجلح عن عبد الله بن [أبي] الهذيل عن

علي رضي الله عنه قال:

ما أعرف أحداً من هذه الأمة عبد الله - بعد نبينا - غيري، عبد ت

الله قبل أن يعبد هـ أحد من هذه الأمة تسع سنين!

قلت: ورجال إسناده ثقات كلهم؛ لكن من دون ابن أبي الهذيل

كلهم من الشيعة والأجلح منهم متكلم فيه؛ كما تقدم عن

الذهبي، فلعله هو العلة. والله أعلم.

والطرف الأول من حديث الترجمة؛ قد روي بإسناد صحيح

مرسل، وهو الآتي قريباً برقم (4950)

١٩ -قال الشيعي :-

(إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة

ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن تول الله ورسوله والذين آمنوا

فإن حزب الله هم الغالبون) حيث لا ريب في نزولها في علي

حين تصدق راكعا في الصلاة بخاتمه

قال الشيخ:- سألت أبا جعفر محمد بن علي عن قوله عز وجل:

(إنما وليكم الله ...) الآية؛ قلنا: من الذين آمنوا؟ قال: (الذين

آمنوا) (ولفظ أبي نعيم: قال: أصحاب محمد - صلى الله عليه

وسلم -) . قلنا: بلغنا أنها نزلت في علي بن أبي طالب؟! قال:

علي من الذين آمنوا.

وإسناده صحيح.

قلت: فلو أن الآية نزلت في علي رضي الله عنه خاصة؛ لكان

أولى الناس بمعرفة ذلك أهل بيته وذريته، فهذا أبو جعفر الباقر

رضي الله عنه لا علم عنده بذلك!

وهذا من الأدلة الكثيرة على أن الشيعة يلصقون بأئمتهم ما لا

علم عندهم به!

٢٠ -قال الشيعي :-

فتضرع النبي صلى الله عليه وآله إلى الله عزوجل يدعوه، فقال: اللهم إن أخي موسى سألك * (قال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي اشدد به أزري واشركه في أمري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا) * (535) فأوحيت إليه * (قد أوتيت سؤلك يا موسى) * (536) اللهم واني عبدك ونبيك، فاشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واجعل لي وزيرا من أهلي عليا أشدد به ظهري،

قال الشيخ:- (اللهم! إن أخي موسى سألك؛ (قال رب اشرح لي صدري. ويسر لي أمري. واحلل عقدة من لساني. يفقهوا قولي. واجعل لي وزيراً من أهلي. هارون أخي. اشدد به أزري. وأشركه في أمري. كي نسبحك كثيراً. ونذكرك كثيراً. إنك كنت بنا بصيراً) . فأوحيت إليه: (قد أوتيت سؤلك يا موسى) . اللهم! وإني عبدك ونبيك، فاشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي، علياً اشدد به ظهري) .

موضوع

أورده الشيعي في "مراجعاته" (ص 161) من رواية الثعلبي في "تفسيره" بالإسناد إلى أبي ذر قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بهاتين - وإلا صمتا - ورأيته بهاتين - وإلا عميتا - يقول:

"علي قائد البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله".

أما إني صليت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم، فسأل سائل في المسجد؛ فلم يعطه أحد شيئاً، وكان علي راكعاً، فأومأ بخنصره إليه - وكان يتختم بها -، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره، فتضرع النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى الله عز وجل يدعوه، فقال ... فذكره. قال أبو ذر: فوالله! ما استتم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الكلمة؛ حتى هبط عليه الأمين جبريل بهذه الآية: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم

راكعون. ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون) .

قلت: وسكت الشيعي عن إسناده كعادته، بل أخذ يوهم القراء بأنه صحيح، وذلك بأن نقل ترجمة الثعلبي عن ابن خلكان؛ الذي نقل عن بعضهم أنه قال فيه:

"صحيح النقل، موثوق به"!

فيتوهم من لا علم عنده؛ أن هذا معناه أن كل ما ينقله من الأحاديث صحيح في ذاته! وليس الأمر كذلك، كما يعلمه عامة المشتغلين بهذا العلم الشريف، وإنما المراد أنه لا ينقل إلا ما سمعه، وأنه ثقة في روايته ما سمع، كغيره من الحفاظ. وأما كون ما روى صحيحاً في نفسه أو لا؛ فهذا أمر يعود إلى النظر في إسناده الذي روى الحديث به؛ فإن صح فبها؛ وإلا فإن مجرد روايته إياه لا تكون تصحيحاً له؛ كما لا يخفى، شأنه في ذلك شأن كل أئمة الحديث الذين لم يتقيدوا برواية الصحيح فقط.

وكم من حديث رواه الثعلبي هذا، وهو مطعون فيه عند العلماء، ومنه حديث الترجمة هذا؛ فقد قال الحافظ ابن حجر - بعد أن ضعف الحديث من طريق أخرى في نزول الآية المذكورة في علي، كما تقدم برقم (4921) -: قال الحافظ (ص 56-57 ج4) : "ورواه الثعلبي من حديث أبي ذر مطولاً، وإسناده ساقط".

ومضى كلام شيخ الإسلام مفصلاً في إبطاله تحت الحديث (4921) .

وقد حكم ابن عدي بوضع الطرف الأول منه من رواية أخرى.

وكذلك الذهبي، بل حلف بالله على وضعه! وقد سبق تخريجها برقم (357) .

٢١ -قال الشيعي :-

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو أخذ بضبع علي: (هذا امام البررة، قاتل الفجرة، منصور من نصره مخذول من خذله، ثم مد بها صوته). أخرجه الحاكم من حديث جابر في ص 129 من الجزء الثالث من صحيحه المستدرك

قال الشيخ :- " علي إمام البررة، وقاتل الفجرة، منصور من

نصره، مخذول من خذله ".

موضوع.

أخرجه الحاكم (3 / 129) والخطيب (4 / 219) من طريق أحمد

بن عبد الله بن يزيد الحراني، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا سفيان

الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن

عثمان قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره، وقال: صحيح الإسناد،

وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: بل والله موضوع، وأحمد كذاب، فما

أجهلك على سعة معرفتك!

قلت: وفي " الميزان ": قال ابن عدي: يضع الحديث، ثم ساق

له هذا الحديث، وقال الخطيب: هو أنكر ما روى.

٢٢ -قال الشيعي :-

قوله صلى الله عليه وأله وسلم: (أوحي الي في علي ثلاث:

أنه سيد المسلمين وامام المتقين، وقائد الغر المحجلين)،

أخرجه الحاكم في أول صفحة 138 من الجزء 3 من المستدرك

ثم قال: هذا حديث صحيح الاسناد، ولم يخرجاه

قال الشيخ:-

ومن ذلك الاضطراب رواية عمرو بن الحصين العقيلي: ثنا هلال

بن أبي

حميد عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه قال: قال رسول

الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أوحي إلي في علي ثلاث: أنه سيد المسلمين، وإمام

المتقين، وقائد الغر

المحجلين» .

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (199/7) ، والحاكم (137/3 -

138) ،

والخطيب (192/1) ، لكن وقع فيه: "سيد المرسلين"، وقال

الحاكم:

"صحيح الإسناد"! ورده الذهبي بقوله:

"قلت: أحسبه موضوعاً، وعمرو وشيخه متروكان".

٢٣ -قال الشيعي :-

قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (أوحي إلي في علي انه سيد المسلمين، وولي المتقين، وقائد الغر المحجلين) أخرجه ابن النجار

قال الشيخ :- (ليلة أسري بي؛ انتهيت إلى ربي عز وجل؛ فأوحى إلي في علي بثلاث: أنه سيد المسلمين، وولي المتقين، وقائد الغر المحجلين) .

موضوع

أخرجه السلفي في "الطيوريات" (189 /1) ، وابن عساكر (12/ 137 /2) عن جعفر بن زياد: أخبرنا هلال الصيرفي: أخبرنا أبو كثير الأنصاري: حدثني عبد الله بن أسعد بن زرارة مرفوعاً.

٢٤ -قال الشيعي :-

(مرحباً بسيد المسلمين، وإمام المتقين)

قال الشيخ :- (مرحباً بسيد المسلمين، وإمام المتقين) .

موضوع

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (1/ 66) ، وعنه ابن عساكر في "التاريخ" (12/ 157/ 1) : حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضي القصباني: حدثنا علي بن العباس البجلي: حدثنا أحمد بن يحيى: حدثنا الحسن بن الحسين: حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن الشعبي قال: قال علي: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره. وزاد:

فقيل لعلي: فأي شيء كان من شكرك؟ قال: حمدت الله تعالى على ما آتاني، وسألته الشكر على ما أولاني، وأن يزيدني مما أعطاني.

قلت: وهذا إسناد مظلم ضعيف جداً؛ آفته الحسن بن الحسين - وهو العرني الكوفي الشيعي - متهم؛ قال أبو حاتم: "لم يكن بصدوق عندهم، وكان من رؤساء الشيعة". وقال ابن عدي:

"لا يشبه حديثه حديث الثقات". وقال ابن حبان:

"يأتي عن الأثبات بالملزقات، ويروي المقلوبات".

ومن فوقه ثقات رجال الشيخين.

لكن من دونه؛ لم أجد ترجمتهم الآن.

ومما يؤكد وضع هذا الحديث: المبالغة التي فيه؛ فإن سيد المسلمين وإمام المتقين؛ إنما يصح أن يوصف به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحده فقط. ولذلك حكم على الحديث - وأمثاله مما في معناه - العلماء المحققون بالوضع، كما تقدم في الحديث (353) ؛ فراجعه.

٢٥ -قال الشيعي :-

أخرجه الطبراني في الكبير وهو الحديث 2625 من الكنز ص 157 من جزئه السادس، وهو الخبر العاشر في ص 450 من المجلد الثاني من شرح نهج البلاغة

علق الشيعي فقال (أخرجه الطبراني في الكبير وهو الحديث 2625 من الكنز ص 157 من جزئه السادس، وهو الخبر العاشر في ص 450 من المجلد الثاني من شرح نهج البلاغة)

قال الشيخ:-

يا معشر الأنصار! ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا "

:بعده؟ " قالوا

:بلى يا رسول الله. قال

هذا علي؛ فأحبوه بحبي ، وكرِّموه لكرامتي؛ فإن جبريل أمرني "

بالذي قلت

." لكم عن الله عز وجل

. (رواه الطبراني (2749

:قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا مسلسل بالضعفاء

.ليث؛ ضعيف؛ كان اختلط -

.قيس بن الربيع؛ ضعيف -

إبراهيم بن إسحاق الصيني؛

." قال الدارقطني: متروك "

٢٦ -قال الشيعي :-

قال ﷺ (انا مدينة العلم و علي بابها ...)

قال الشيخ :-

- أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب.

[حكم الألباني] (**موضوع**)

٢٧ -قال الشيعي :- قوله ﷺ (انا دار الحكمة و علي بابها)

قال الشيخ :-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنا دار الحكمة وعلي

بابها ".

.

هذا حديث غريب منكر.

روى بعضهم هذا الحديث عن شريك، ولم يذكروا فيه: عن

الصنابحي،

ولا نعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات، غير شريك.

وفي الباب عن ابن عباس.

٢٨ -قال الشيعي :- قوله ﷺ لعلي ﵁ (أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي)

قال الشيخ:-

(أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي) .

موضوع

خرجه الحاكم (3/ 122) عن أبي نعيم ضرار بن صرد: حدثنا معتمر ابن سليمان قال: سمعت أبي يذكر عن الحسن عن أنس بن مالك: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي ... فذكره. وقال:

"صحيح على شرط الشيخين"!

ورده الذهبي بقوله:

"قلت: بل هو - فيما أعتقده - من وضع ضرار. قال ابن معين: كذاب". وقال البخاري، والنسائي:

"متروك الحديث". وقال ابن أبي حاتم (2/ 1/ 465-466) عن أبيه:

"روى حديثاً عن معتمر عن أبيه عن الحسن عن أنس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في فضيلة لبعض الصحابة، ينكرها أها المعرفة بالحديث". قلت: والظاهر أنه يشير إلى هذا الحديث.

ومع ذلك؛ فقد قال فيه:

"صاحب قرآن وفرائض، صدوق، يكتب حديثه، ولا يحتج به، روى ... "!!

قلت: وهذا من مخالفته لجمهور الأئمة؛ فإن أحداً منهم لم يصفه بالصدق، وأنى له ذلك وابن معين يكذبه؟! ويشير إلى ذلك الإمام البخاري بقوله المتقدم:

"متروك الحديث"؛ فإن هذا لا يقوله الإمام إلا فيمن هو في أردأ مراتب الجرح كما هو معلوم. وقد ساق له الذهبي هذا الحديث إشارة منه إلى إنكاره عليه. وقال فيه ابن حبان - وقد ساق له هذا الحديث -:

"يروي المقلوبات عن الثقات، حتى إذا سمعها السامع؛ شهد عليه بالجرح والوهن".

والحديث؛ أورده السيوطي في "الجامع الكبير" (3/ 61/ 2) من رواية الديلمي وحده!

وإليه عزاه الشيعي في "المراجعات" (172) ، ونقل تصحيح الحاكم إياه، دون نقد الذهبي له؛ كما هي عادته في أحاديثه الشيعية، ينقل كلام من صححه دون من ضعفه!

أهكذا يصنع من يريد جمع الكلمة وتوحيد المسلمين؟!

ولا يقتصر على ذلك؛ بل يستدل به على:

"أن علياً من رسول الله، بمنزلة الرسول من الله تعالى ... "!!!

تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً!

وأما إذا وافق الذهبي الحاكم على التصحيح؛ فترى الشيعي يبادر إلى نقل هذه الموافقة، بل ويغالي فيها؛ كما تراه في الحديث الآتي.

٢٩ -قال الشيعي :-

علي مني بمنزلتي من ربي

قال الشيخ:-

وقد ذكر الشيعي في "مراجعاته" (ص 172) نقلاً عن "صواعق ابن حجر": أن ابن السماك أخرج عن أبي بكر مرفوعاً: "علي مني بمنزلتي من ربي". وسكت عنه كعادته! وما وقفت على إسناده، وما إخاله يصح، والمعروف - ولا يصح - بلفظ: ".. بمنزلة رأسي من بدني".

٣٠ -قال الشيعي :-

علي باب حطة من دخل منه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا

قال الشيخ :- **موضوع**

٣١ -قال الشيعي :-

من أطاعني فقد أطاع الله. ومن عصاني فقد عصى الله. ومن أطاع علياً فقد أطاعني. ومن عصى علياً فقد عصاني

قال الشيخ :-

ضعيف

أخرجه الحاكم (3/ 121) ، وابن عساكر (12/ 139/ 1) من طرق

عن يحيى بن يعلى: حدثنا بسام الصيرفي عن الحسن بن

عمرو الفقيمي عن معاوية بن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر

مرفوعاً. وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد"! ووافقه الذهبي!

قلت: أنى له الصحة؛ ويحيى بن يعلى - وهو الأسلمي -

ضعيف؟! كما جزم به الذهبي في حديث آخر تقدم برقم (892)

، وهو شيعي متفق على تضعيفه كما بينته ثمة.

وسائر الرواة ثقات؛ غير معاوية بن ثعلبة؛ لا تعرف عدالته، كما

تأتي الإشارة إلى ذلك في الحديث الذي بعده.

وبسام: هوابن عبد الله الصيرفي الكوفي، وقد وثقوه مع تشيعه.

والشطر الأول من الحديث صحيح: أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث أبي هريرة، وهو مخرج في "إرواء الغليل" (394) ، وفي "تخريج السنة" لابن أبي عاصم (1065-1068) .

وأما الشطر الثاني؛ فقد وقفت على طريق أخرى له؛ يرويه إبراهيم بن سليمان النهمي الكوفي: أخبرنا عباه بن زياد: حدثنا عمر بن سعد عن عمر بن عبد الله الثقفي عن أبيه عن جده يعلى بن مرة الثقفي مرفوعاً بلفظ: "من أطاع علياً فقد أطاعني، ومن عصى علياً فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى الله. ومن أحب علياً فقد أحبني ... " الحديث.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (239/ 2) ، ومن طريقه ابن عساكر (12/ 128/ 2) وقال ابن عدي:

"سمعت إبراهيم بن محمد بن عيسى يقول: سمعت موسى بن هارون الحمال يقول: عباه بن زياد الكوفي؛ تركت حديثه".

قال ابن عدي:

"وقيل: عبادة بن زياد الأسدي، وهو من أهل الكوفة، من الغالين في الشيعة، وله أحاديث مناكير في الفضائل".

قلت: ونقل الحافظ ابن حجر في "اللسان" عن أحد الحفاظ النيسابوريين أنه قال:

"مجمع على كذبه". ثم تعقبه بقوله:

"هذا قول مردود، وعبادة لا بأس به؛ غير التشيع".

ويؤيده قول ابن أبي حاتم (3/ 1/ 97) عن أبيه:

"هو من رؤساء الشيعة، أدركته ولم أكتب عنه، ومحله الصدق".

قلت: وآفة الحديث إما ممن فوقه، أو من دونه؛ فإن عمر بن عبد الله الثقفي وأباه ضعيفان؛ قال الذهبي في الوالد:

"ضعفه غير واحد. روى عنه ابنه عمر، وهو ضعيف أيضاً. قال البخاري: فيه نظر". وقال ابن حبان:

"لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد؛ لكثرة المناكير في روايته، ولا أدري أذلك منه أم من ابنه عمر؛ فإنه واه أيضاً؟! ".

وإبراهيم بن سليمان النهمي؛ ضعفه الدارقطني.

وأما حديث: "من أحب علياً فقد أحبني، ومن أبغض علياً فقد أبغضني"؛ فهو حديث صحيح، خرجته في "الصحيحة" (1299) .

(تنبيه) : ذكر الشيعي هذا الحديث في "مراجعاته" (ص 174) ؛ فقال:

"أخرجه الحاكم في ص (121) من الجزء الثالث من "المستدرك"، والذهبي في تلك الصفحة من "تلخيصه"، وصرح كل منهما بصحته على شرط الشيخين"!!

قلت: وهذا كذب مكشوف عليهما؛ فإنهما لم يزيدا على قولهما الذي نقلته عنهما آنفاً:

"صحيح الإسناد"!

وكنت أود أن أقول: لعل نظر الشيعي انتقل من الحديث هذا إلى حديث آخر صححه الحاكم والذهبي على شرطهما في الصفحة (121) ، وددت هذا؛ عملاً بقوله تعالى: (ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى) ، ولكن

منعني منه أنه لا يوجد في الصفحة المذكورة حديث صححه الحاكم على شرطهما، ولا الذهبي!!

بل إنني أردت أن أتوسع في الاعتذار عنه إلى أبعد حد؛ فقلت: لعل بصره انتقل إلى الصفحة التي قبلها، على اعتبار أنها مع أختها تشكلان صفحة واحدة عند فتح الكتاب؛ فربما انتقل البصر من إحداهما إلى الأخرى عند النقل سهواً، ولكنني وجدت أمرها كأمر أختها، ليس فيها أيضاً حديث مصحح على شرط الشيخين! فتيقنت أن ذلك مما اقترفه الشيعي وافتراه عمداً! فماذا يقول المنصفون في مثل هذا المؤلف؟!

ثم وجدت له فرية أخرى مثل هذه؛ قال في حاشية (ص 45) : "أخرج الحاكم في صفحة (4) من الجزء (3) من "المستدرك" عن ابن عباس قال: شرى علي نفسه ولبس ثوب النبي ... الحديث، وقد صرح الحاكم بصحته على شرط الشيخين وإن لم يخرجاه، واعترف بذلك الذهبي في (تلخيص المستدرك) "!!

وإذا رجع القارىء إلى الصفحة والجزء والحديث المذكورات؛ لم يجد إلا قول الحاكم:

"صحيح الإسناد ولم يخرجاه"! وقول الذهبي:

"صحيح"!

ولا مجال للاعتذار عنه في هذا الحديث أيضاً بقول: لعل وعسى؛ فإن الصفحة المذكورة والتي تقابلها أيضاً؛ ليس فيهما حديث آخر مصحح على شرط الشيخين.

ثم إن في إسناد ابن عباس هذا ما يمنع من الحكم عليه بأنه على شرط الشيخين؛ ألا وهو أبو بلج عن عمرو بن ميمون.

فأبو بلج هذا: اسمه يحيى بن سليم؛ أخرج له أربعة دون الشيخين.

وفيه أيضاً كثير بن يحيى؛ لم يخرج له من الستة أحد! وقال أبو حاتم:

"محله الصدق".

وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال أبو زرعة:

"صدوق". وأما الأزدي فقال: "عنده مناكير".

ثم وجدت له فرية ثالثة في الحديث المتقدم برقم (3706) ،

هي مثل فريتيه السابقتين؛ فراجعه.

٣٢ -قال الشيعي :-

يا علي! من فارقني فقد فارق الله. ومن فارقك يا علي! فقد

فارقني

قال الشيخ:-

منكر

أخرجه الحاكم (3/ 123-124) ، والبزار (3/ 201/ 2565) ، وابن

عدي، وابن عساكر (12/ 139/ 1) عن أبي الجحاف داود بن

أبي عوف عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر مرفوعاً. وقال

الحاكم:

"صحيح الإسناد"!

ورده الذهبي بقوله:

"قلت: بل منكر".

وأقول: ليس في إسناده من يتهم به؛ سوى معاوية هذا، وقد أورده ابن أبي حاتم (4/ 1/ 378) بهذا الإسناد، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وكذلك صنع البخاري في "تاريخه" (4/ 1/ 333) ، لكنه أشار إلى هذا الحديث وساق إسناده.

وذكره ابن حبان في "الثقات" (5/ 416) !

ويحتمل أن يكون المتهم به هو داود هذا؛ فإنه - وإن وثقه جماعة -؛ فقد قال ابن عدي:

"ليس هو عندي ممن يحتج به، شيعي، عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت". ذكره الذهبي؛ ثم ساق له هذا الحديث. وقال:

"هذا منكر".

٣٢ -قال الشيعي :-

من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله عز وجل ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أبغضني)

قال الشيخ :- ذكر الشيعي هذا الحديث في "مراجعاته" (ص 174) ؛ فقال:"أخرجه الحاكم في ص (121) من الجزء الثالث من "المستدرك"، والذهبي في تلك الصفحة من "تلخيصه"، وصرح كل منهما بصحته على شرط الشيخين"!!

قلت: وهذا كذب مكشوف عليهما؛ فإنهما لم يزيدا على قولهما الذي نقلته عنهما آنفاً:

"صحيح الإسناد"!

وكنت أود أن أقول: لعل نظر الشيعي انتقل من الحديث هذا إلى حديث آخر صححه الحاكم والذهبي على شرطهما في الصفحة (121) ، وددت هذا؛ عملاً بقوله تعالى: (ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى) ، ولكن منعني منه أنه لا يوجد في الصفحة المذكورة حديث صححه الحاكم على شرطهما، ولا الذهبي!!

بل إنني أردت أن أتوسع في الاعتذار عنه إلى أبعد حد؛ فقلت: لعل بصره انتقل إلى الصفحة التي قبلها، على اعتبار أنها مع

أختها تشكلان صفحة واحدة عند فتح الكتاب؛ فربما انتقل البصر من إحداهما إلى الأخرى عند النقل سهواً، ولكني وجدت أمرها كأمر أختها، ليس فيها أيضاً حديث مصحح على شرط الشيخين! فتيقنت أن ذلك مما اقترفه الشيعي وافتراه عمداً! فماذا يقول المنصفون في مثل هذا المؤلف؟!

ثم وجدت له فرية أخرى مثل هذه؛ قال في حاشية (ص 45) :

"أخرج الحاكم في صفحة (4) من الجزء (3) من "المستدرك" عن ابن عباس قال: شرى علي نفسه ولبس ثوب النبي ... الحديث، وقد صرح الحاكم بصحته على شرط الشيخين وإن لم يخرجاه، واعترف بذلك الذهبي في (تلخيص المستدرك) "!!

وإذا رجع القارىء إلى الصفحة والجزء والحديث المذكورات؛ لم يجد إلا قول الحاكم:

"صحيح الإسناد ولم يخرجاه"! وقول الذهبي:

"صحيح"!

ولا مجال للاعتذار عنه في هذا الحديث أيضاً بقول: لعل

وعسى؛ فإن الصفحة المذكورة والتي تقابلها أيضاً؛ ليس فيهما

حديث آخر مصحح على شرط الشيخين.

ثم إن في إسناد ابن عباس هذا ما يمنع من الحكم عليه بأنه

على شرط الشيخين؛ ألا وهو أبو بلج عن عمرو بن ميمون.

فأبو بلج هذا: اسمه يحيى بن سليم؛ أخرج له أربعة دون

الشيخين.

وفيه أيضاً كثير بن يحيى؛ لم يخرج له من الستة أحد! وقال أبو

حاتم:

"محله الصدق".

وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال أبو زرعة:

"صدوق". وأما الأزدي فقال: "عنده مناكير".

ثم وجدت له فرية ثالثة في الحديث المتقدم برقم (3706) ،

هي مثل فريتيه السابقتين؛ فراجعه.

قال الشيخ في موضع أخر (رواه المخلص في " الفوائد المنتقاة

" (10 / 5 / 1) بسند صحيح عن أم سلمة

قالت: أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول: فذكره. وله شاهد

من حديث سلمان مختصرا يرويه أبو عثمان النهدي قال: " قال

رجل لسلمان: ما أشد

حبك لعلي! قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول: " من أحب عليا فقد

أحبني ومن أبغض عليا فقد أبغضني ". أخرجه الحاكم (3 /

130) عن أبي زيد سعيد

ابن أوس الأنصاري حدثنا عوف عن أبي عثمان النهدي ... وقال:

" صحيح على شرط

الشيخين ". ووافقه الذهبي، وقد وهما فإن أبا زيد هذا لم يخرج

له الشيخان

شيئا على ضعف فيه، قال الحافظ: " صدوق له أوهام ".

والحديث أورده السيوطي

من رواية الحاكم عن سلمان، فاستدرك عليه المناوي فقال بعد

أن أقر الحاكم على

قوله السابق! : " ورواه أحمد باللفظ المذكور عن أم سلمة

وسنده حسن ". وليس

هو عنده باللفظ المذكور وإنما بلفظ: " من سب عليا فقد سبني

". ثم إن إسناده

ضعيف أيضا ولذلك خرجته في الكتاب الآخر (2310) .

٣٤ -قال الشيعي :-

يا علي! أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة، حبيبك حبيبي،

وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، والويل لمن

أبغضك بعدي

قال الشيخ :-

موضوع

أخرجه ابن عدي (308/ 2) ، والحاكم (3/ 127-128) ،

والخطيب (4/ 41-42) ، وابن عساكر (12/ 134/ 2-135/ 1) من

طرق عن أبي الأزهر أحمد بن الأزهر: أخبرنا عبد الرزاق: أنبأ

معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس

رضي الله عنهما قال:

نظر النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى علي فقال ... فذكره.

وقال الحاكم:

"صحيح على شرط الشيخين، وأبو الأزهر - بإجماعهم - ثقة،

وإذا انفرد الثقة بحديث؛ فهو على أصلهم صحيح"!!

وتعقبه الذهبي بقوله:

"قلت: هذا وإن كان رواته ثقات؛ فهو منكر، ليس ببعيد من

الوضع؛ وإلا لأي شيء حدث به عبد الرزاق سراً، ولم يجسر أن

يتفوه به لأحمد وابن معين والخلق الذين رحلوا إليه، وأبو الأزهر

ثقة".

قلت: يشير الذهبي بتحديث عبد الرزاق بالحديث سراً إلى ما رواه الحاكم عقب الحديث، والخطيب - وسياقه أتم - قال: قال أبو الفضل: فسمعت أبا حاتم يقول: سمعت أبا الأزهر يقول: خرجت مع عبد الرزاق إلى قريته، فكنت معه في الطريق، فقال لي: يا أبا الأزهر! أفيدك حديثاً ما حدثت به غيرك؟! قال: فحدثني بهذا الحديث.

ثم روى الخطيب بسنده عن أحمد بن يحيى بن زهير التستري قال:

لما حدث أبو الأزهر النيسابوري بحديثه عن عبد الرزاق في الفضائل؛ أخبر يحيى بن معين بذلك، فبينا هو عنده في جماعة أهل الحديث؛ إذ قال يحيى بن معين: من هذا الكذاب النيسابوري الذي حدث عن عبد الرزاق بهذا الحديث؟! فقام أبو الأزهر فقال: هو ذا أنا، فتبسم يحيى بن معين وقال: أما إنك لست بكذاب، وتعجب من سلامته. وقال: الذنب لغيرك في هذا الحديث".

قلت: ويؤيد قول ابن معين هذا؛ أن أبا الأزهر قد توبع عليه؛ فقد قال الخطيب:

"قلت: وقد رواه محمد بن حمدون النيسابوري عن محمد بن علي بن سفيان النجار عن عبد الرزاق؛ فبرىء أبو الأزهر من عهدته؛ إذ قد توبع على روايته".

قلت: فانحصرت العلة في عبد الرزاق نفسه، أو في معمر، وكلاهما ثقة محتج بهما في "الصحيحين"، لكن هذا لا ينفي العلة مطلقاً:

أما بالنسبة لمعمر؛ فقد بين وجه العلة فيه: أبو حامد الشرقي؛ فقد روى الخطيب بسند صحيح عنه:

أنه سئل عن حديث أبي الأزهر هذا؟ فقال:

"هذا حديث باطل، والسبب فيه: أن معمراً كان له ابن أخ رافضي، وكان معمر يمكنه من كتبه، فأدخل عليه هذا الحديث، وكان معمر رجلاً مهيباً لا يقدر عليه أحد في السؤال والمراجعة، فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن أخي معمر! ".

قلت: فهذا - إن صح - علة واضحة في أحاديث معمر في فضائل أهل البيت، ولكني في شك من صحة ذلك؛ لأنني لم أر من ذكره في ترجمة معمر؛ كالذهبي والعسقلاني وغيرهما. والله أعلم.

ثم رأيت الذهبي قد حكى ذلك عن أبي حامد الشرقي، وابن حجر أيضاً؛ لكن في ترجمة أبي الأزهر، فقال الذهبي - بعد أن وثقه -:

"ولم يتكلموا فيه إلا لروايته عن عبد الرزاق عن معمر حديثاً في فضائل علي يشهد القلب بأنه باطل، فقال أبو حامد (فذكر كلامه ملخصاً ثم قال) . قلت: وكان عبد الرزاق يعرف الأمر، فما جسر يحدث بهذا الأثر إلا سراً؛ لأحمد بن الأزهر ولغيره؛ فقد رواه محمد بن حمدون عن ... فبرىء أبو الأزهر من عهدته".

وأما بالنسبة لعبد الرزاق؛ فإعلاله بن أقرب؛ لأنه وإن كان ثقة؛ فقد تكلموا في تحديثه من حفظه دون كتابه؛ فقال البخاري: "ما حدث به من كتابه فهو أصح". وقال الدارقطني:

"ثقة، لكنه يخطىء على معمر في أحاديث". وقال ابن حبان:

"كان ممن يخطىء إذا حدث من حفظه؛ على تشيع فيه". وقال ابن عدي في آخر ترجمته:

"ولم يروا بحديثه بأساً؛ إلا أنهم نسبوه إلى التشيع، وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليه أحد من الثقات، فهذا أعظم ما رموه به، وأما في باب الصدق؛ فإني أرجو أنه لا بأس به؛ إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب آخرين؛ مناكير". وقال الذهبي في ترجمته من "الميزان": "قلت: أوهى ما أتى به: حديث أحمد بن الأزهر - وهو ثقة -: أن عبد الرزاق حدثه - خلوة من حفظه -: أنبأنا معمر ... (قلت: فساق الحديث، وقال) .

قلت: ومع كونه ليس بصحيح؛ فمعناه صحيح؛ سوى آخره، ففي النفس منها! وما اكتفى بها حتى زاد:

"وحبيبك حبيب الله، وبغيضك بغيض الله، والويل لمن أبغضك".

فالويل لمن أبغضه؛ هذا لا ريب فيه، بل الويل لمن يغض منه، أو غض من رتبته، ولم يحبه كحب نظرائه من أهل الشورى، رضي الله عنهم أجمعين".

والحديث؛ أورده السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص 61) ، ونقل كلام الخطيب المتقدم، ثم قال:

"وقد أورده ابن الجوزي في "الواهيات"، وقال: إنه موضوع، ومعناه صحيح، قال: فالويل لمن تكلف وضعه؛ إذ لا فائدة في ذلك".

وكذا في "تنزيه الشريعة" لابن عراق (1/ 398) .

(تنبيه) : أورد الشيعي هذا الحديث في "مراجعاته" (ص 175) من رواية الحاكم؛ وقال:

"وصححه على شرط الشيخين"!!

ولم ينقل - كعادته - رد الذهبي عليه، وإنما نقل المناقشة التي جرت بين ابن معين وأبي الأزهر من رواية الحاكم، وفي آخرها قول ابن الأزهر:

"فحدثني (عبد الرزاق) - والله - بهذا الحديث لفظاً، فصدقه يحيى بن معين واعتذر إليه"! والذي أريد التنبيه عليه: هو أن تصديق ابن معين لا يعني التصديق بصحة الحديث؛ كما توهمه صنيع الشيعي، وإنما التصديق بصحة تحديث أبي الأزهر عن عبد الرزاق به. والذي يؤكد هذا؛ رواية الخطيب المتقدمة بلفظ: "فتبسم يحيى بن معين؛ وقال: أما إنك لست بكذاب، وتعجب من سلامته. وقال: الذنب لغيرك في هذا الحديث".

قلت: فهذا نص فيما قلته، وهو صريح في أن الحديث غير صحيح عند ابن معين.

فلو كان الشيعي عالماً حقاً، ومتجرداً منصفاً؛ لنقل رواية الخطيب هذه؛ لما فيها من البيان الواضح لموقف ابن معين من الحديث ذاته، ولأجاب عنه إن كان لديه جواب! وهيهات هيهات!

٣٥ -قال الشيعي :-

يا علي! طوبى لمن أحبك وصدق فيك. وويل لمن أبغضك وكذب فيك

قال الشيخ:-

باطل

أخرجه ابن عدي (283/ 1) ، وأبو يعلى (3/ 1602) ، والحاكم

(3/ 135) ، والخطيب (9/ 72) ، والسلفي في "الطيوريات"

(170/ 1-2) ، وابن عساكر (12/ 131/ 2) من طريق سعيد بن

محمد الوراق عن علي بن الحزور قال: سمعت أبا مريم الثقفي

يقول: سمعت عمار بن ياسر مرفوعاً. وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد"!

ورده الذهبي بقوله:

"قلت: بل سعيد وعلي متروكان". وقال في ترجمة (علي بن

الحزور) من "الميزان": "وهذا باطل". وقال ابن عدي في

(الحزور) :

"وهو في جملة متشيعة الكوفة، والضعف على حديثه بين".

والحديث؛ قال الهيثمي (9/ 132) :

"رواه الطبراني، وفيه علي بن الحزور؛ وهو متروك".

٣٦ -قال الشيعي :-

من أحب أن يحيا حياتي، ويموت موتتي، ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عز وجل، غرس قضبانها بيديه، فليتول علي بن أبي طالب، فإنه لن يخرجكم من هدى، ولن يدخلكم في ضلالة

قال الشيخ :-

موضوع.

رواه أبو نعيم في " الحلية " (4 / 349 - 350 و350) والحاكم (3 / 128) وكذا الطبراني في " الكبير " وابن شاهين في " شرح السنة " (18 / 65 / 2) من طرق عن يحيى بن يعلى الأسلمي قال: حدثنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن زياد بن مطرف عن زيد بن أرقم - زاد الطبراني: وربما لم يذكر زيد بن أرقم - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال أبو نعيم: " غريب من حديث أبي إسحاق، تفرد به يحيى ". قلت: وهو شيعي ضعيف، قال ابن معين: " ليس بشيء ". وقال

البخاري: " مضطرب الحديث ". وقال ابن أبي حاتم (4 / 2 / 196) عن أبيه: " ليس بالقوي، ضعيف الحديث ". والحديث قال الهيثمي في " المجمع " (9 / 108) : " رواه الطبراني، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف ".

قلت: وأما الحاكم فقال: " صحيح الإسناد "! فرده الذهبي بقوله: " قلت: أنى له الصحة والقاسم متروك، وشيخه (يعني الأسلمي) ضعيف، واللفظ ركيك، فهو إلى الوضع أقرب ".

وأقول: القاسم - وهو ابن شيبة - لم يتفرد، بل تابعه راويان آخران عند أبي نعيم فالحمل فيه على الأسلمي وحده دونه.

نعم للحديث عندي علتان أخريان:

الأولى: أبو إسحاق، وهو السبيعي فقد كان اختلط مع تدليسه، وقد عنعنه.

الأخرى: الاضطراب في إسناده منه أو من الأسلمي، فإنه يجعله تارة من مسند زيد بن أرقم وتارة من مسند زياد بن مطرف، وقد رواه عنه مطين والباوردي وابن جرير وابن شاهين

في " الصحابة " كما ذكر الحافظ ابن حجر في " الإصابة " وقال:

" قال ابن منده: " لا يصح ".

قلت: في إسناده يحيى بن يعلى المحاربي، وهو واه ".

قلت: وقوله " المحاربي " سبق قلم منه، وإنما هو الأسلمي

كما سبق ويأتي.

(تنبيه) لقد كان الباعث على تخريج هذا الحديث ونقده

والكشف عن علته، أسباب عدة، منها أنني رأيت الشيخ المدعو

بعبد الحسين الموسوي الشيعي قد خرج الحديث في "

مرجعاته " (ص 27) تخريجا أوهم به القراء أنه صحيح كعادته في

أمثاله، واستغل في سبيل ذلك خطأ قلميا وقع للحافظ ابن حجر

رحمه الله، فبادرت إلى الكشف عن إسناده، وبيان ضعفه، ثم

الرد على الإيهام المشار إليه، وكان ذلك منه على وجهين، فأنا

أذكرهما، معقبا على كل منهما ببيان ما فيه فأقول:

الأول: أنه ساق الحديث من رواية مطين ومن ذكرنا معه نقلا

عن الحافظ من رواية زياد بن مطرف، وصدره برقم (38) . ثم

قال: " ومثله حديث زيد بن أرقم.... " فذكره، ورقم له بـ (39) ، ثم علق عليهما مبينا مصادر كل منهما، فأوهم بذلك أنهما حديثان متغايران إسنادا! والحقيقة خلاف ذلك، فإن كلا منهما مدار إسناده على الأسلمي، كما سبق بيانه، غاية ما في الأمر أن الراوي كان يرويه تارة عن زياد بن مطرف عن زيد بن أرقم، وتارة لا يذكر فيه زيد بن أرقم، ويوقفه على زياد ابن مطرف وهو يؤكد ضعف الحديث لاضطرابه في إسناده كما سبق. والآخر أنه حكى تصحيح الحاكم للحديث دون أن يتبعه بيان علته، أو على الأقل دون أن ينقل كلام الذهبي في نقده.

وزاد في إيهام صحته أنه نقل عن الحافظ قوله في " الإصابة ":

" قلت: في إسناده يحيى بن يعلى المحاربي وهو واه ".

فتعقبه عبد الحسين (!) بقوله: " أقول هذا غريب من مثل العسقلاني، فإن يحيى بن يعلى المحاربي ثقة بالاتفاق، وقد أخرج له البخاري ... ومسلم ... ".

فأقول: أغرب من هذا الغريب أن يدير عبد الحسين كلامه في توهيمه الحافظ في توهينه للمحاربي، وهو يعلم أن المقصود بهذا التوهين إنما هو الأسلمي وليس المحاربي، لأن هذا مع كونه من رجال الشيخين، فقد وثقه الحافظ نفسه في " التقريب " وفي الوقت نفسه ضعف الأسلمي، فقد قال في ترجمة الأول: " يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي الكوفي ثقة، من صغار التاسعة مات سنة ست عشرة ". وقال بعده بترجمة: " يحيى بن يعلى الأسلمي الكوفي شيعي ضعيف، من التاسعة ". وكيف يعقل أن يقصد الحافظ تضعيف المحاربي المذكور وهو متفق على توثيقه، ومن رجال " صحيح البخاري " الذي استمر الحافظ في خدمته وشرحه وترجمة رجاله قرابة ربع قرن من الزمان؟! كل ما في الأمر أن الحافظ في " الإصابة " أراد أن يقول " ... الأسلمي وهو واه "، فقال واهما: " المحاربي وهو واه "! . فاستغل الشيعي هذا الوهم أسوأ الاستغلال، فبدل أن ينبه أن الوهم ليس في التوهين، وإنما في كتب "

المحاربي مكان الأسلمي "، أخذ يوهم القراء عكس ذلك وهو أن راوي الحديث إنما هو المحاربي الثقة وليس هو الأسلمي الواهي!

فهل في صنيعه هذا ما يؤيد من زكاه في ترجمته في أول الكتاب بقوله: " ومؤلفاته كلها تمتاز بدقة الملاحظة.... وأمانة النقل ". أين أمانة النقل يا هذا وهو ينقل الحديث من " المستدرك " وهو يرى فيه يحيى بن يعلى موصوفا بأنه " الأسلمي " فيتجاهل ذلك، ويستغل خطأ الحافظ ليوهم القراء أنه المحاربي الثقة، وأين أمانته أيضا وهو لا ينقل نقد الذهبي والهيثمي للحديث بالأسلمي هذا؟! فضلا عن أن الذهبي أعله بمن هو أشد ضعفا من هذا كما رأيت، ولذلك ضعفه السيوطي في " الجامع الكبير " على قلة عنايته فيه بالتضعيف فقال: " وهو واه ". كذلك وقع في " كنز العمال " برقم (2578) . ومنه نقل الشيعي الحديث، دون أن ينقل تضعيفه هذا مع الحديث، فأين الأمانة المزعومة أين؟!

(تنبيه) أورد الحافظ بن حجر الحديث في ترجمة زياد بن بن مطرف في القسم الأول من " الصحابة " وهذا القسم خاص كما قال في مقدمته: " فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره، سواء كانت الطريق صحيحة أو حسنة أو ضعيفة، أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان، وقد كنت أولا - رتبت هذا القسم الواحد على ثلاثة أقسام، ثم بدا لي أن أجعله قسما واحدا، وأميز ذلك في كل ترجمة ".

قلت: فلا يستفاد إذن من إيراد الحافظ للصحابي في هذا القسم أن صحبته ثابتة ما دام أنه قد نص على ضعف إسناد الحديث الذي صرح فيه بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم وهو هذا الحديث، ثم لم يتبعه بما يدل على ثبوت صحبته من طريق أخرى، وهذا ما أفصح بنفيه الذهبي في " التجريد " بقوله: (1 / 199) : " زياد بن مطرف، ذكره مطين في الصحابة، ولم يصح ".

وإذا عرفت هذا فهو بأن يذكر في المجهولين من التابعين، أولى من أن يذكر في الصحابة المكرمين وعليه فهو علة ثالثة في الحديث. ومع هذه العلل كلها في الحديث يريدنا الشيعي أن نؤمن بصحته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير عابئ بقوله صلى الله عليه وسلم: " من حدث عني بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين ". رواه مسلم في مقدمة " صحيحه ". فالله المستعان.

وكتاب " المرجعات " للشيعي المذكور محشو بالأحاديث الضعيفة والموضوعة في فضل علي رضي الله عنه، مع كثير من الجهل بهذا العلم الشريف، والتدليس على القراء والتضليل عن الحق الواقع، بل والكذب الصريح، مما لا يكاد القارىء الكريم يخطر في باله أن أحدا من المؤلفين يحترم نفسه يقع في مثله، من أجل ذلك قويت الهمة في تخريج تلك الأحاديث - على كثرتها - وبيان عللها وضعفها، مع الكشف عما في كلامه

عليها من التدليس والتضليل، وذلك مما سيأتي بإذن الله تعالى برقم (4881 - 4975) .

٣٧ -قال الشيعي :-

أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي، فمن تولاه تولاني، ومن تولاني فقد تولى الله

قال الشيخ :-

ضعيف جداً

أخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (12/ 120/ 1) من طريق الطبراني: أخبرنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة: أخبرنا أحمد بن طارق الوابشي: أخبرنا عمرو بن ثابت عن محمد بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه أبي عبيدة عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه مرفوعاً.

ثم روى من طريق أخرى عن عبد الوهاب بن الضحاك: أخبرنا ابن عياش عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي عبيدة به.

ومن طريق ابن لهيعة: حدثني محمد بن عبيد الله به.

ثم أخرجه من طريقين آخرين عن ابن أبي رافع به. ولفظ الترجمة لهذه الطرق. وأما لفظ الطبراني؛ فهو:

"من آمن بي وصدقني؛ فليتول علي بن أبي طالب؛ فإن ولايته ولايتي، وولايتي ولاية الله". وبهذا اللفظ: أورده السيوطي في "الجامع الكبير" (2/ 207/ 2) من رواية الطبراني. وكذلك نقله صاحب "الكنز" (6/ 155/ 2576) ؛ إلا أنه زاد في أوله: "اللهم ... "! وهي سهو منه.

ولم يذكر الهيثمي في "المجمع" (9/ 108-109) هذا الحديث إلا باللفظ الأول؛ لفظ الترجمة، ولكنه أشار إلى اللفظ الآخر بقوله:

"رواه الطبراني بإسنادين، أحسب فيهما جماعة ضعفاء؛ وقد وثقوا"!

وأقول: مدار الإسنادين على محمد بن عمار بن ياسر، وهو مجهول؛ أورده ابن أبي حاتم (4/ 1/ 43) من رواية ابنه أبي عبيدة عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات"؛ على قاعدته في توثيق المجهولين. ولذلك لم يعتد بتوثيقه الحافظ؛ فقال في "التقريب": "مقبول"؛ أي: عند المتابعة؛ وإلا فلين الحديث، كما نص عليه في المقدمة.

وحفيده محمد بن أبي عبيدة؛ لم أجد له ترجمة.

وعمرو بن ثابت رافضي خبيث؛ كما قال أبو داود، وهو متروك الحديث؛ كما قال النسائي. وقال ابن حبان:

"يروي الموضوعات عن الأثبات".

وضعفه الجمهور.

وأحمد بن طارق الوابشي؛ لم أعرفه. ومحمد بن أبي شيبة؛ فيه ضعف.

فهذا الإسناد ضعيف جداً.

ومدار الإسناد الآخر على محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وهو ضعيف جداً، وهو من شيعة الكوفة؛ فهو آفته، وهو صاحب حديث:

"إذا طنت أذن أحدكم ... " الموضوع؛ الذي حسنه تلميذ الكوثري؛ لجهله بهذا العلم وتراجم الرجال، كما تقدم بيانه برقم (2631) .

وعبد الوهاب بن الضحاك؛ قال أبو حاتم:

"كذاب".

لكن لم يتفرد به؛ كما يتبين من التخريج السابق، فآفة الإسنادين عمرو بن ثابت وابن أبي رافع؛ لأن مدارهما عليهما مع شدة ضعفهما وتشيعهما.

ومع ذلك؛ استروح إلى حديثهما هذا: ابن مذهبهما الشيخ عبد الحسين، المتعصب جداً لتشيعه في كتابه الدال عليه "المراجعات" (ص 27) ، فساقه فيه مساق المسلمات، بل نص في المقدمة (ص 5) بما يوهم أنه لا يورد فيه إلا ما صح؛ فقال: "وعنيت بالسنن الصحيحة"!!

ثم روى ابن عساكر من طريق أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن: أخبرنا يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي: أخبرنا

أحمد بن حماد الهمذاني: أخبرنا مختار التمار عن أبي حيان التيمي عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً بلفظ:

"من تولى علياً؛ فقد تولاني، ومن تولاني؛ فقد تولى الله عز وجل". قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالعلل، وشرها المختار هذا - وهو ابن نافع التيمي التمار الكوفي -؛ قال البخاري:

"منكر الحديث".

وكذا قال النسائي وأبو حاتم. وقال ابن حبان:

"كان يأتي بالمناكير عن المشاهير؛ حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لذلك".

وأحمد بن حماد الهمذاني؛ قال الذهبي:

"ضعفه الدارقطني. لا أعرف ذا". وكذا قال في "اللسان".

ويعقوب بن يوسف؛ الظاهر أنه الذي ضعفه الدارقطني؛ انظره في "اللسان".

٣٨ -قال الشيعي :-

يا عمار بن ياسر! إن رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره؛ فاسلك مع علي؛ فإنه لن يدلك على ردى، ولن يخرجك من هدى

قال الشيخ :-

موضوع

أخرجه ابن عساكر (12/ 185/ 2) عن المعلى بن عبد الرحمن: حدثنا شريك عن سليمان بن مهران الأعمش: أخبرنا إبراهيم عن علقمة والأسود قالا:

أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين ... (فذكر قصة؛ وفيه قال) وسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعمار ... فذكره. وقال:

"معلى بن عبد الرحمن ضعيف ذاهب الحديث". وقال الحافظ في "التقريب":

"متهم بالوضع، وقد رمي بالرفض".

والحديث؛ عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" (3/ 63/ 1) ؛

للديلمي عن عمار بن ياسر، وأبي أيوب.

٣٩ -قال الشيعي :-

(كفي وكف علي في العدل سواء)

قال الشيخ :-

موضوع

أخرجه الخطيب (5/ 37) ، وعنه ابن عساكر (12/ 156/ 2-157/

1) عن أبي بكر أحمد بن محمد بن صالح التمار: حدثنا محمد

بن مسلم بن وارة: حدثنا عبد الله بن رجاء: حدثنا إسرائيل عن

أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال:

كنت جالساً عند أبي بكر، فقال: من كانت له عند رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - عدة فليقم. فقام رجل فقال: يا خليفة

رسول الله! إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعدني

بثلاث حثيات من تمر. قال: فقال: أرسلوا إلى علي؛ فقال: يا أبا

الحسن! إن هذا يزعم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

وعده أن يحثي له ثلاث حثيات من تمر، فاحثها له. قال: فحثاها. فقال أبو بكر: عدوها. فعدوها، فوجدوها في كل حثية ستين تمرة، لا تزيد واحدة على الأخرى. قال: فقال أبو بكر الصديق: صدق الله ورسوله! قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - - ليلة الهجرة ونحن خارجان من الغار نريد المدينة - ... فذكره.

وقال ابن عساكر:

"الحمل فيه عندي على التمار".

قلت: وذلك؛ لأن التمار هذا مجهول الحال، ذكره الخطيب في ترجمته؛ ولم يذكر عنه غير راويين اثنين، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأورده الذهبي في "الميزان"؛ فقال:

".. قال: حدثنا ابن وارة ... فذكر خبراً موضوعاً؛ فهو آفته"؛ ثم ساقه بإسناده إلى الخطيب به.

وأقره الحافظ في "اللسان".

والحديث؛ عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" (2/ 107/ 1) لابن الجوزي في "الواهيات" عن أبي بكر! وفاته المصدران

اللذان ذكرتهما؛ لا سيما وأولهما أعلى طبقة من ابن الجوزي.

ومن تدليس عبد الحسين الشيعي في "مراجعاته" (ص 177) :

أنه لم ذكر الحديث مجزوماً برفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ لم يذكر من خرجه - كعادته -؛ فإنه يذكره ولو كان الديلمي، وإنما أحال به على "الكنز" موضحاً رقمه فيه وجزأه وصفحته! دون أن يذكر من خرجه؛ لأن فيه:

"أخرجه ابن الجوزي في (الواهيات) "!

لأنه يعلم أنه لو صرح بذلك؛ لكشف للناس عن استغلاله للأحاديث الضعيفة - بل الموضوعة - في تسويد كتابه والاحتجاج لمذهبه. والله المستعان!

ثم إن للحديث طريقاً أخرى لا تساوي فلساً: يرويه قاسم بن إبراهيم: حدثنا أبو أمية المختط: حدثني مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك عن عمر ابن الخطاب قال: حدثني أبو بكر الصديق قال: سمعت أبا هريرة يقول:

جئت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وبين يديه تمر ...

قلت: فذكر قصة حشو التمر، ولكن لمرة واحدة، والعدد ثلاث وسبعون، وفي آخره:

"يا أبا هريرة! أما علمت أن يدي ويد علي بن أبي طالب في العدل سواء؟! ".

أخرجه الخطيب (9/ 76-77) ، وعنه ابن عساكر (12/ 156/ 2) .

وقال الخطيب:

"حديث باطل بهذا الإسناد، تفرد بروايته قاسم الملطي، وكان يضع الحديث".

قلت: وشيخه أبو أمية المختط: اسمه المبارك بن عبد الله، وإنما قيل له: المختط؛ لأنه أول من اختط داراً بطرسوس لما مصرت، وهو غير مبارك في الرواية؛ فقد قال الذهبي: "ليس بثقة ولا مأمون".

ووافقه الحافظ العسقلاني.

٤٠ -قال الشيعي :-

يا فاطمة! أما ترضين أن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض

فاختار رجلين: أحدهما أبوك، والآخر بعلك

قال الشيخ :-

موضوع

روي من حديث أبي هريرة، وعبد الله بن عباس، وأبي أيوب

الأنصاري، وعلي الهلالي، ومعقل بن يسار.

1- أما حديث أبي هريرة؛ فيرويه أبو بكر محمد بن أحمد بن

سفيان الترمذي: حدثنا سريج بن يونس: حدثنا أبو حفص الأبار:

حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال:

قالت فاطمة رضي الله عنها: يا رسول الله! زوجتني من علي

بن أبي طالب وهو فقير لا مال له؟! فقال ... فذكره.

أخرجه الحاكم (3/ 129) ؛ وصححه على شرط البخاري

ومسلم؛ كما في "تلخيص الذهبي"، فقد سقط التصحيح من

"المستدرك"!! ثم تعقبه الذهبي بقوله:

"قلت: بل موضوع على سريج".

قلت: وذلك؛ لأن سريجاً ثقة من رجال الشيخين، وكذلك من فوقه؛ غير أبي حفص الأبار - واسمه عمر بن عبد الرحمن -؛ وهو ثقة.

فأحدهم لا يحتمل مثل هذا الحديث الموضوع؛ فالمتهم به أبو بكر الترمذي هذا. وبذلك جزم الذهبي في "الميزان"؛ وقال: "ولعله الباهلي".

ووافقه الحافظ في "اللسان"؛ إلا أنه قال:

"وجزم الحسيني بأنه غير الباهلي".

2- وأما حديث ابن عباس؛ فيرويه إبراهيم بن الحجاج قال: أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عنه به.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (1) (3/ 111/ 2) ، والخطيب في "التاريخ" (4/ 195-196) ، وابن عساكر (12/ 91/ 2-92/ 1) . وقال الخطيب:

"حديث غريب من رواية عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس. وغريب من حديث معمر بن راشد عن ابن أبي

نجيح، تفرد بروايته عنه عبد الرزاق، وقد رواه عن عبد الرزاق غير واحد".

قلت: وإبراهيم بن الحجاج هذا؛ قال الذهبي:

"نكرة لا يعرف، والخبر الذي رواه باطل، وما هو بالسامي (2) ولا بالنيلي، ذانك صدوقان".

قلت: وهما أقدم طبقة منه.

ثم ساق له هذا الحديث، وقال: "تابعه عبد السلام بن صالح - أحد الهلكى - عن عبد الرزاق".

وأقره الحافظ في "اللسان".

ومتابعة عبد السلام بن صالح؛ أخرجها الثلاثة المذكورون، وكذا ابن عدي في ترجمة عبد الرزاق من "الكامل" (309/ 1) .

وتابعه أحمد بن عبد الله بن يزيد الهشيمي: حدثنا عبد الرزاق به.

أخرجه الخطيب، وعنه ابن عساكر.

قلت: والهشيمي هذا هو من رواة حديث: "أنبأنا مدينة العلم ... "، وقد مضى بيان حاله هناك برقم (2955) ، وأنه كذاب؛ فراجعه.

ثم قال ابن عدي: حدثنا الحسن بن عثمان التستري قال: أخبرنا محمد بن سهل البخاري: أخبرنا عبد الرزاق بإسناده نحوه. وقال:

"وهذا يعرف بأبي الصلت الهروي عن عبد الرزاق. وابن عثمان هذا ليس بذاك الذي حدثناه عن البخاري"!

كذا قال! وفي آخر كلامه غموض لعله من الناسخ! وقد عقد للتستري هذا ترجمة خاصة؛ قال فيه (93/ 2-94/ 1) :

"كان يضع الحديث، ويسرق حديث الناس، سألت عبد ان الأهوازي عنه؟ فقال: كذاب".

وأبو الصلت متهم أيضاً، وهو صاحب الحديث المشار إليه آنفاً برقم (2955) ؛ فأغنى عن إعادة الكلام عليه.

ولعل التستري سرق هذا الحديث منه؛ فإنه به يعرف؛ كما تقدم عن ابن عدي. وجملة القول؛ أن الحديث لم يروه ثقة عن عبد الرزاق.

ولو أنه ثبت عنه؛ لبقي فيه علة أخرى تقدح في صحته، وهي احتمال أن يكون هذا الحديث أيضاً مما أدخله ابن أخي معمر في كتب معمر؛ فإنه كان رافضياً، كما تقدم حكاية أمره عن أبي حامد الشرقي في الحديث (4894) ، فراجعه.

3- وأما حديث أبي أيوب؛ فأورده السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص 58) - وتبعه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (ص 396) - من رواية الطبراني عن حسين الأشقر: حدثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية (1) بن ربعي عنه مرفوعاً به، وزاد:

"فأوحي إلي، فأنكحته، واتخذته وصياً". وقال السيوطي:

"حسين الأشقر متهم. وقيس بن الربيع لا يحتج به. وعباية بن ربعي؛ قال العقيلي: شيعي غال ملحد".

4- وأما حديث علي الهلالي؛ فأورده السيوطي أيضاً في "ذيل الموضوعة" (ص 65) - وتبعه ابن عراق في "التنزيه" (ص 403-404) - من رواية الطبراني أيضاً - من طريق الهيثم بن حبيب: حدثنا سفيان بن عيينة عن علي بن علي الهلالي عن أبيه قال:

دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في شكاته التي قبض فيها؛ فإذا فاطمة عند رأسه، فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - طرفه إليها؛ فقال: "يا حبيبتي فاطمة! ما الذي يبكيك؟! ". قالت: أخشى الضيعة من بعدك! فقال:

"يا حبيبتي! أما علمت أن الله تبارك وتعالى اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختار منها أباك ... " الحديث نحو حديث أبي أيوب، وفيه ذكر الحسن والحسين والمهدي. وقال السيوطي وابن عراق:

"قال الذهبي: هذا موضوع. والهيثم بن حبيب هو المتهم بهذا الحديث".

قلت: ذكره الذهبي في ترجمة الهيثم من "الميزانط. فتعقبه الحافظ في "اللسان" بقوله:

"والهيثم بن حبيب المذكور؛ ذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من (الثقات) "!

وأقول: تساهل ابن حبان في توثيق المجهولين معروف مشهور عند أهل العلم بهذا الشأن، فإن ثبت أنه ثقة؛ فالعلة ممن فوقه، وهو علي بن علي الهلالي؛ فإني لم أجد من ذكره.

وأبوه نفسه غير معروف إلا في هذا الحديث؛ فقد أورده الحافظ في "الإصابة" لهذا الحديث من رواية الطبراني أيضاً - يعني: في "الكبير" -، ثم قال:

"وأخرجه في "الأوسط" وقال: إنه لا يروى إلا بهذا الإسناد".

5- وأما حديث معقل؛ فيرويه خالد بن طهمان، عن نافع بن أبي نافع عنه قال:

وضأت النبي - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم؛ فقال:

"هل لك في فاطمة رضي الله عنها تعودها؟! ". فقلت: نعم؛

فقام متوكئاً علي، فقال: "أما إنه سيحمل ثقلها غيرك، ويكون

أجرها لك". قال: فكأنه لم يكن علي شيء، حتى دخلنا على

فاطمة عليها السلام، فقال لها:

"كيف تجدينك؟ ".

قالت: واللخ لقد اشتد حزني، واشتدت فاقتي، وطال سقمي -

قال أبو عبد الرحمن (ابن الإمام أحمد) : وجدت في كتاب أبي

بخط يده في هذا الحديث - قال:

"أوما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً، وأكثرهم علماً،

وأعظمهم حلماً؟! ".

أخرجه أحمد (5/ 26) ، ومن طريقه ابن عساكر (12/ 89/ 1) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ رجاله ثقات؛ غير خالد بن طهمان؛

فضعفه الأكثرون. وقال ابن معين:

"ضعيف خلط قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذلك ثقة".

٤١ -قال الشيعي :-

أنا المنذر، وعلي الهادي، بك يا علي! يهتدي المهتدون [بعدي]

قال الشيخ :-

موضوع

أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (13/ 72) ، والديلمي (1/ 310-311- زهر الفردوس) ، وابن عساكر (12/ 154/ 1) من طريق الحسن بن الحسين الأنصاري: أخبرنا معاذ بن مسلم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

لما نزلت (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) ؛ قال النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ وله ثلاث علل: الأولى: اختلاط عطاء بن السائب.

الثانية: معاذ بن مسلم؛ قال الذهبي في ترجمته:

"مجهول. روى عن شرحبيل بن السمط؛ مجهول. وله عن عطاء بن السائب خبر باطل سقناه في (الحسن بن الحسين) ".

الثالثة: الحسن بن الحسين الأنصاري - وهو العرني -؛ وهو متهم، وقد تقدم شيء من أقوال الأئمة فيه تحت الحديث (4885) ؛ فلا داعي للإعادة.

وقد ساق الذهبي في ترجمته هذا الحديث من مناكيره من رواية ابن الأعرابي بإسناده عنه. وقال:

"ومعاذ نكرة، فلعل الآفة منه".

وأقره الحافظ في "اللسان".

وقال الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (4/ 499- منار) :

"وهذا الحديث فيه نكارة شديدة".

وأقره الشوكاني في "فتح القدير" (3/ 66) .

وسكت عنه الطبرسي الشيعي في "تفسيره" (3/ 427) !

قلت: وقد روي موقوفاً: رواه حسين بن حسن الأشقر: حدثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) ؛ قال علي:

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المنذر، وأنا الهادي. أخرجه الحاكم (3/ 129-130) ، وابن عساكر (12/ 154/ 1) عن عبد الرحمن ابن محمد بن منصور الحارثي عنه. وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد"!

ورده الذهبي بقوله:

"قلت: بل كذب، قبح الله واضعه".

قلت: ولم يسم واضعه، وهو - عندي - حسين الأشقر؛ فإنه متروك كما تقدم بيانه تحت الحديث (358) . وقد قال الذهبي فيه - في حديث بعد هذا في "التلخيص" -:

"قلت: الأشقر وثق. وقد اتهمه ابن عدي".

والحارثي - الراوي عنه - قال ابن عدي:

"حدث بأشياء لم يتابع عليها". وقال الدارقطني وغيره:

"ليس بالقوي".

ومما يؤيد نكارة الحديث: أن عبد خير رواه عن علي في قوله ... فذكر الآية؛ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"المنذر والهادي: رجل من بني هاشم".

أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (1/ 126) ، ومن طريقه ابن عساكر: حدثني عثمان بن أبي شيبة: حدثنا مطلب بن زياد عن السدي عنه.

وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات. وقد رواه ابن عساكر من غير طريق عبد الله فأفسده؛ قال: أخبرنا أبو العز بن كادش: أنبأنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله: أنبأنا علي بن عمر بن محمد الحربي: أنبأنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار: أخبرنا عثمان بن أبي شيبة ... فساقه مختصراً بلفظ:

"والهادي علي".

وهو بهذا الاختصار منكر، ولعله من أبي العز بن كادش - واسمه أحمد بن عبيد الله - شيخ ابن عساكر؛ فقد قال ابن النجار:

"كان مخلطاً كذاباً، لا يحتج بمثله، وللأئمة فيه مقال".

وتوفي سنة ست وعشرين وخمس مئة. ووقع في "اللسان":

"ست وخمسين ... "! وهو خطأ، والتصحيح من "الشذرات".

وعلي بن عمر الحربي؛ فيه كلام أيضاً؛ ولكنه يسير، فراجعه - إن شئت - في "اللسان".

والحديث مما تلهج به الشيعة؛ ويتداولونه في كتبهم، فهذا إمامهم ابن مطهر الحلي قد أورده في كتابه الذي أسماه "منهاج الكرامة في إثبات الإمامة" (ص 81-82- تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم) من رواية "الفردوس"؛ قال:

"ونحوه أبو نعيم، وهو صريح في ثبوت الإمامة والولاية له"!!

وقلده عبد الحسين في "مراجعاته" (ص 55) ، ثم الخميني في "كشف الأسرار" (ص 161) ؛ وزاد عليهما في الكذب والافتراء أنه قال:

"وردت في ذلك سبعة أحاديث عند أهل السنة"! ثم لم يذكر إلا حديثاً واحداً زعم أنه أسنده إبراهيم الحموي إلى أبي هريرة! فمن إبراهيم الحموي هذا؟ والله لا أدري، ولا أظن الحميني نفسه يدري! فإن صح قوله أنه من أهل السنة؛ فيحتمل أن يكون إبراهيم بن سليمان الحموي، المترجم في "الدرر

الكامنة"، و"شذرات الذهب"، و"الفوائد البهية"، و"الأعلام" للزركلي، فإن يكن هو؛ فهو من علماء الحنفية المتوفى سنة (732 هـ) ، فإن كان هو الذي عناه الخميني، وكان صادقاً في عزوه إليه؛ فإنه لم يذكر الكتاب الذي أسند الحديث فيه. فقوله عنه:

"أسند"! كذب مكشوف؛ إذ كيف يسند من كان في القرن الثامن، فبينه وبين أبي هريرة مفاوز؟!

ولو فرضنا أنه أسنده فعلاً؛ فما قيمة مثل هذا الإسناد النازل الكثير الرواة؟! فإن مثله قل ما يسلم من علة؛ كما هو معلوم عند العارفين بهذا العلم الشريف!

والعبرة من هذا العزو ونحوه مما تقدم عن هؤلاء الشيعة؛ أنهم كالغرقى يتعلقون ولو بخيوط القمر! فلقد ساق السيوطي في "الدر المنثور" في تفسير هذه الآية عدة روايات؛ وليس فيها حديث الخميني عن أبي هريرة!

وأما حديث ابن عباس الذي احتج به ابن المطهر الحلي؛ فقد عرفت ما فيه من العلل، التي تدل بعضها على بطلانه؛ فكيف بها مجتمعة؟!

فاسمع الآن رد شيخ الإسلام ابن تيمية على الحلي؛ لتتأكد من بطلان الحديث، وجهل الشيعة وضلالهم؛ قال - رحمه الله - (4/ 38) :

"والجواب من وجوه:................)

٤٢ -قال الشيعي :-

أنا وهذا (يعني: علياً) حجة على أمتي يوم القيامة

قال الشيخ :-

موضوع

أخرجه الخطيب (2/ 88) ، وابن عساكر (12/ 139/ 2) عن مطر ابن أبي مطر، عن أنس بن مالك قال: كنت عند النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ فرأى علياً مقبلاً، فقال ... فذكره. وقال ابن عساكر:

"مطر: هو الأسكاف؛ منكر الحديث".

قلت: وكذا قال فيه البخاري، وأبو حاتم، والنسائي؛ كما في "الميزان"، وساق له الذهبي حديثين؛ وقال:

"قلت: كلاهما موضوعان". ثم ساق له هذا الحديث، وقال: "وهذا باطل أيضاً".

قلت: والحديث مما أورده الشيعي في "مراجعاته" (ص 178) من رواية الخطيب فقط، ساكتاً عليه كعادته، بل محتجاً به قائلاً: "وبماذا يكون أبو الحسن حجة كالنبي؟ لولا أنه ولي عهده، وصاحب الأمر من بعده؟! ".

فيقال له: أثبت العرش ثم انقش؛ فالحديث باطل بشهادة الإمام النقاد الذهبي، فإن كان هذا ليس حجة عنده بصفته شيعياً؛ فما باله يحتج بهذا الحديث وعشرات أمثاله على أهل السنة، وهو وأمثاله من الأئمة حجة عند أهل السنة؟! وليس هذا فقط؛ بل إنه ليوهمهم بأنه لا يحتج إلا بما هو صحيح إلا بما هو صحيح عندهم، والواقع يكذبه. فالله المستعان!

٤٣ -قال الشيعي :-

مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أخو رسول الله

قال الشيخ :- (مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أخو رسول الله؛ قبل أن تخلق السماوات والأرض بألفي عام) .

موضوع

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (7/ 256) ، وعنه الخطيب (7/ 387) ، وعن هذا ابن عساكر (12/ 70/ 2) - أخرجه عن جماعة؛ منهم: الطبراني -، والعقيلي في "الضعفاء" (ص 9) ، وعنه ابن عساكر (12/ 147/ 2) قالوا: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا زكريا بن يحيى: حدثنا يحيى بن سالم: حدثنا أشعث ابن عم حسن بن صالح - وكان يفضل على الحسن -: حدثنا مسعر عن عطية عن جابر مرفوعاً. وقال أبو نعيم:

"تفرد به أشعث وكادح بن رحمة عن مسعر".

قلت: وقال العقيلي:

"أشعث كان له مذهب؛ ليس ممن يضبط الحديث. وزكريا الكسائي ويحيى ابن سالم؛ ليسا بدون أشعث في الأسانيد"!

كذا الأصل: "في الأسانيد"! وفي "اللسان" - نقلاً عن العقيلي - :

"في هذا المذهب". وهو الصواب؛ لمطابقته لما في ابن عساكر عنه.

ويحيى بن سالم كوفي؛ ضعفه الدارقطني، وهو غير يحيى بن سالم الراوي عن ابن عمر؛ لأنه متأخر الطبقة عنه كما ترى، وهو الذي استظهره الحافظ في "اللسان".

وهذا الراوي ذكره ابن حبان في "الثقات".

وزكريا بن يحيى الكسائي شيعي متروك، كما تقدم ذكره تحت الحديث (4889) ؛ فهو آفة هذا الحديث.

وابن أبي شيبة مختلف فيه كما تقدم؛ وقد وثق، فالعلة من شيخه.

وأما متابعة كادح التي ذكرها أبو نعيم؛ فقد أخرجها ابن عدي في ترجمته من "الكامل" (339/ 1) ، ومن طريقه ابن عساكر (12/ 71/ 2) عن مسعر بن كدام بلفظ: "رأيت على باب الجنة ... " الحديث؛ دون قوله:

"قبل أن تخلق ... ". وقال ابن عدي:

"وكادح بن رحمة؛ عامة ما يرويه غير محفوظ، ولا يتابع عليه في أسانيده ولا في متونه". وقال الحاكم، وأبو نعيم:

"روى عن مسعر والثوري أحاديث موضوعة".

قلت: فمتابعته مما لا يفرح بها.

والحديث؛ أورده الذهبي في ترجمة الكسائي؛ في جملة ما أنكر عليه من الحديث.

(تنبيه) : قال الهيثمي في "المجمع" (9/ 111) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه أشعث ابن عم الحسن بن صالح؛ وهو ضعيف، ولم أعرفه"!

قلت: وهذا الجمع بين التضعيف ونفي المعرفة؛ غريب غير معروف عند العلماء بالجرح والتعديل! فلعل قوله: "ولم أعرفه" مقحم من بعض النساخ.

ثم إن فيه تقصيراً ظاهراً في إعلال الحديث، وفيه ذلك المتروك وشيخه الضعيف!!

(تنبيه آخر) : وعزاه السيوطي في "الجامع الكبير" (1/ 744) ، والشيخ علاء الدين - تبعاً له في "الكنز" -: للطبراني في "الأوسط"، والخطيب في "المتفق والمفترق"، وابن الجوزي في "الواهيات" عن جابر.

وعزاه الشيعي في "مراجعاته" (ص 178) إلى الأولين معزواً إلى "الكنز"، ولم يعزه إلى الثالث منهم - وهو ابن الجوزي في "الواهيات" -؛ تدليساً على القراء، وكتماً عنهم لحقيقة حال الحديث الذي يدل عليه عزوه إليه!

وأيضاً؛ فإنه لم يذكر الشطر الثاني من الحديث، الذي يدل على حاله أيضاً عند أهل العقول!

هذا؛ وقد فاتني التنبيه على أن لفظ العقيلي ليس فيه:

"علي أخو رسول الله"، وقال بديله:

"أيدته بعلي".

وكذلك رواه في ترجمة الكسائي (ص 144) .

وقد روي كذلك من حديث أبي الحمراء، وهو الآتي بعده.

4902 - (لما أسري بي؛ رأيت في ساق العرش مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله صفوتي من خلقي، أيدته بعلي ونصرته) .

موضوع

أخرجه ابن عساكر (12/ 147/ 2) عن عبادة بن زياد الأسدي: أخبرنا عمرو بن ثابت بن أبي المقدام عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن أبي الحمراء خادم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع مسلسل بالرافضة:

الأول: أبو حمزة الثمالي - واسمه ثابت بن أبي صفية الكوفي - متفق على تضعيفه. بل قال الدارقطني:

"متروك". وقال ابن حبان: "كان كثير الوهم في الأخبار؛ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد؛ مع غلوه في تشيعه".

وعده السليماني في قوم من الرافضة.

الثاني: عمرو بن ثابت الكوفي؛ قال ابن معين:

"ليس بشيء". وقال مرة:

"ليس بثقة ولا مأمون". وقال النسائي:

"متروك الحديث". وقال ابن حبان:

"يروي الموضوعات". وقال أبو داود:

"رافضي خبيث".

الثالث: عبادة بن زياد الأسدي شيعي أيضاً، لكنه مختلف فيه؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث (4892) . فالآفة ممن فوقه، وشيخه هو الأحق بها.

وبه أعله الهيثمي؛ فقال في "المجمع" (9/ 121) :

"رواه الطبراني، وفيه عمرو بن ثابت؛ وهو متروك".

٤٤ -قال الشيعي :-

من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى يحيى بن زكريا في زهده، وإلى موسى بن عمران في بطشه؛ فلينظر إلى علي بن أبي طالب

قال الشيخ :-

موضوع

أخرجه ابن عساكر (12/ 140/ 2) من طريق أبي جعفر أحمد بن محمد بن سعيد: أخبرنا محمد بن مسلم بن وارة: أخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي: أخبرنا أبو عمرو الأزدي عن أبي راشد الحبراني عن أبي الحمراء مرفوعاً.

قلت: وأبو عمرو هذا؛ لم أعرفه!

ووقع في "اللآلىء" (1/ 184) من رواية الحاكم: "أبو عمر الأزدي"، وقال:

"قال ابن الجوزي: موضوع، أبو عمر متروك".

قلت: فيحتمل أنه حفص بن سليمان أبو عمر البزاز الكوفي الأسدي؛ فإنهم كثيراً ما يبدلون الزاي من السين كما في "أنساب السمعاني"، ثم هو إلى ذلك معروف بشدة الضعف، حتى كذبه الساجي وغيره.

وقد أقره السيوطي - ثم ابن عراق (1/ 385) - ابن الجوزي على حكمه عليه بالوضع، لكنهما ذكرا له بعض الطرق الأخرى، يأتي الكشف عن علتها إن شاء الله تعالى.

وقد اختلف على عبيد الله بن موسى على وجوه:

1- فرواه محمد بن مسلم بن وارة عنه هكذا.

2- ورواه محمد بن أبي هاشم النوفلي عنه: حدثنا العلاء عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي داود نفيع (الأصل: مقنع! وهو تصحيف) عن أبي الحمراء به. أخرجه الديلمي.

وسكت عنه السيوطي وابن عراق! وليس بجيد؛ فإن أبا داود هذا - وهو الأعمى - مشهور بالضعف الشديد؛ قال الحافظ:

"متروك. وقد كذبه ابن معين". 3- وقال محمد بن عمران بن

حجاج: حدثنا عبيد الله بن موسى عن أبي راشد - يعني:

الحبراني (الأصل: الحماني!) عن أبي هارون العبد ي عن أبي

سعيد الخدري مرفوعاً به.

أخرجه ابن شاهين في "السنة".

قلت: وسكتا عليه أيضاً! وأبو هارون العبد ي: اسمه عمارة بن

جوين؛ وحاله كالأعمى؛ قال الحافظ:

"متروك، ومنهم من كذبه، شيعي".

وذكر له ابن عراق شاهداً من حديث ابن عباس؛ من طريق

مسعر بن يحيى عن شريك عن أبي إسحاق عن أبيه عنه.

وقال:

"وقال الذهبي في "الميزان": مسعر بن يحيى النهدي؛ لا

أعرفه، وخبره منكر. انتهى (يعني: هذا) . وأبو الحمراء؛ قال

البخاري: يقال: له صحبة، ولا يصح حديثه. والله أعلم".

قلت: وقد أشار الحافظ في ترجمة أبي الحمراء من "التهذيب" إلى ضعف الطريق الأولى عن سعيد بن جبير، وقال السيوطي في "الجامع الكبير" (2/ 34/ 2) :

"رواه ابن عساكر وابن الجوزي في "الواهيات" من طريقين عن أبي الحمراء"!

وقد روي الحديث من حديث أنس نحوه مرفوعاً؛ بلفظ:

"يا أيها الناس! من أحب أن ينظر إلى آدم في خلقه، وأنا في خلقي، وإلى إبراهيم في خلته، وإلى موسى في مناجاته، وإلى يحيى في زهده، وإلى عيسى في سمته (الأصل: سنه) ؛ فلينظر إلى علي بن أبي طالب إذا خطر بين الصفين؛ كأنما يتقلع من صخر، أو يتحدر من دهر.

يا أيها الناس! امتحنوا أولادكم بحبه؛ فإن علياً لا يدعو إلى ضلالة، ولا يبعد عن هدى، فمن أحبه فهو منكم، ومن أبغضه فليس منكم".

أخرجه ابن عساكر (12/ 133/ 2) من طريق أبي أحمد العباس بن الفضل ابن جعفر المكي: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الدبري - بصنعاء سنة إحدى وسبعين ومئتين -: أخبرنا عبد الرزاق عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال:

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا أراد أن يشهر علياً في موطن أو مشهد؛ علا على راحلته، وأمر الناس أن ينخفضوا دونه. وإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شهر علياً يوم خيبر، فقال ... فذكره. وقال:

"هذا حديث منكر، وأبو أحمد المكي مجهول".

قلت: وهذا الرجل مما أغفلوه؛ فلم يذكره الذهبي ولا العسقلاني في كتابيهما، لا في السماء ولا في الكنى! والله أعلم.

وإسحاق الدبري؛ فيه ضعف، فراجع ترجمته في "اللسان".

(تنبيه) : أورد حديث الترجمة هذا: الشيعي في "مراجعاته".

وقال (ص 179) :

"أخرجه البيهقي في "صحيحه"، والإمام أحمد بن حنبل في "مسنده"، وقد نقله عنهما ابن أبي الحديد في الخبر الرابع من الأخبار التي أوردها في (ص 449) من المجلد الثاني من (شرح النهج) "!!

قلت: وهذا التخريج كذب لا أصل له، يقطع به كل من كان له معرفة بهذا العلم، فلو كان الحديث في "مسند الإمام أحمد"؛ فلماذا لم يورده الحافظ الهيثمي في "مجمع الزوائد"، والسيوطي في "جامعه الكبير"، و "الصغير"، ولا في "الزوائد عليه"؟!

ومما يؤكد لك ذلك: أن البيهقي ليس له كتاب باسم "الصحيح"، وإنما له "السنن الكبرى"، و "معرفة السنن والآثار" وغيرهما.

فمن الواضح البين أن المقصود من هذا التخريج؛ إنما هو إظهار الحديث بمظهر الصحة.

وابن أبي الحديد معتزلي شيعي غال؛ كما قال ابن كثير في "البداية" (13/ 199) ، فلا يوثق بنقله؛ لا سيما في هذا الباب، كما لا يوثق بالناقل عنه، كما قدمنا لك فيما مضى من الأمثلة!!

٤٥ -قال الشيعي :-

يا علي! إن فيك من عيسى عليه الصلاة والسلام مثلاً: أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها

قال الشيخ :-

ضعيف

أخرجه أبو يعلى (ق 33/ 1) ، وعبد الله بن أحمد (1/ 160) ، والحاكم (3/ 123) من طريق الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي رضي الله عنه قال: دعاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال ... فذكره، وزادوا - غير أبي يعلى -:

وقال علي رضي الله عنه: ألا وإنه يهلك في محب مطر يقرظني بما ليس في، ومبغض مفتر يحمله شنآني على أن يبهتني، ألا وإني لست بنبي، ولا يوحى إلي، ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - ما استطعت، فما أمرتكم به من طاعة الله تعالى فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم، وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري؛ فلا طاعة لأحد في معصية الله عز وجل، وإنما الطاعة في المعروف".

والسياق للحاكم - وهو أتم -. وقال:

"صحيح الإسناد"! ورده الذهبي بقوله:

"قلت: الحكم؛ وهاه ابن معين".

قلت: وربيعة بن ناجذ؛ قال الذهبي:

"لا يكاد يعرف". وقول الحافظ فيه:

"ثقة"!

إنما عمدته توثيق ابن حبان والعجلي إياه، ولا يخفى ما فيه؛ مع أنهم لم يذكروا له راوياً غير أبي صادق هذا.

والحديث؛ قال الهيثمي في "المجمع" (9/ 133) :

"رواه عبد الله، والبزار - باختصار -، وأبو يعلى - أتم منه -، وفي إسناد عبد الله وأبي يعلى: الحكم بن عبد الملك؛ وهو ضعيف، وفي إسناد البزار: محمد بن كثير القرشي الكوفي؛ وهو ضعيف".

٤٦ -قال الشيعي :-

السبق ثلاثة: فالسابق إلى موسى يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى صاحب ياسين والسابق إلى محمد صلى الله عليه وسلم علي بن أبى طالب

قال الشيخ :-

ضعيف جدا.

رواه الطبراني (3 / 111 / 2) عن الحسين بن أبي السري العسقلاني، أنبأنا حسين الأشقر، أنبأنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا.

قلت: وهذا سند ضعيف جدا إن لم يكن موضوعا، فإن حسين الأشقر وهو ابن الحسن الكوفي شيعي غال، ضعفه البخاري جدا فقال في " التاريخ الصغير " (230) : عنده مناكير، وروى العقيلي في " الضعفاء " (90) عن البخاري أنه قال فيه: فيه نظر، وفي " الكامل " لابن عدي (97 / 1) : قال السعدي: كان غاليا، من الشتامين للخيرة، ووثقه بعضهم ثم قال ابن عدي: وليس كل ما يروي عنه من الحديث الإنكار فيه من قبله، فربما كان من قبل من يروي عنه، لأن جماعة من ضعفاء الكوفيين يحيلون بالروايات على حسين الأشقر، على أن حسينا في حديثه بعض ما فيه.

قلت: وكأن ابن عدي يشير بهذا الكلام إلى مثل هذا الحديث فإنه من رواية الحسين ابن أبي السري عنه، فإنه مثله بل أشد ضعفا، قال الذهبي: ضعفه أبو داود، وقال أخوه محمد: لا تكتبوا عن أخي فإنه كذاب، وقال أبو عروبة الحراني: هو خال أبي وهو كذاب، ثم ساق له هذا الحديث من طريق الطبراني.

وقال الحافظ ابن كثير في " التفسير " (3 / 570) :

هذا حديث منكر، لا يعرف إلا من طريق حسين الأشقر، وهو شيعي متروك، ونقل نحوه المناوي عن العقيلي، ونقل عنه الحافظ في " تهذيب التهذيب " أنه قال:

لا أصل له عن ابن عيينة، وليس هذا في نسختنا من " الضعفاء " للعقيلى. والله أعلم.

ثم إن المناوي وهم وهما فاحشا في كتابه الآخر: " التيسير " وقال فيه: إسناده حسن أو صحيح.

٤٧ -قال الشيعي :-

الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال: {يا قوم اتبعوا المرسلين} ، وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال: {أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله} ، وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم

قال الشيخ :-

موضوع.

ذكره السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية أبي نعيم في " المعرفة " وابن عساكر عن ابن أبي ليلى، ولم يتكلم عليه شارحه المناوي بشيء، غير أنه قال: رواه ابن مردويه والديلمي، لكن قال شيخ الإسلام ابن تيمية: هذا حديث كذب، وأقره الذهبي في " مختصر المنهاج " (ص 309) وكفى بهما حجة، وإن من أكاذيب الشيعة التي يقلد فيها بعضهم بعضا أن ابن المطهر الشيعي عزاه في كتابه لرواية أحمد، فأنكره عليه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في رده عليه فقال: لم يروه أحمد لا في " المسند " ولا في " الفضائل " ولا رواه أبدا، وإنما زاده القطيعي عن الكديمي، حدثنا الحسن بن محمد الأنصاري، حدثنا عمرو بن جميع، حدثنا ابن أبي ليلى عن أخيه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه مرفوعا. فعمرو هذا قال فيه ابن عدي الحافظ: يتهم بالوضع، والكديمي معروف بالكذب، فسقط الحديث، ثم قد ثبت في الصحيح تسمية غير علي صديقا، ففي " الصحيحين " أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد أحدا ومعه

أبو بكر وعمر وعثمان، فرجف بهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " اثبت أحد فما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان ... " ضعفه ونكارته، فمن قواه من المعاصرين، فقد جانبه الصواب، ولربما الإنصاف أيضا، وأقره الذهبي في " مختصره " (ص 452 - 453) ، لكن عزو هذا الحديث الصحيح لمسلم وهم، كما بينته في " الصحيحة " تحت الحديث (875) .

ثم وجدت الحديث رواه أبو نعيم أيضا في " جزء حديث الكديمي " (31 / 2) وسنده هكذا: حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الأنصاري، حدثنا عمرو بن جميع عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه مرفوعا.

٤٨ -قال الشيعي :-

إن الأمة ستغدر بك بعدي

قال الشيخ :-

ضعيف

أخرجه الحاكم (3/ 140) ، والخطيب في "التاريخ" (11/ 216) ، وابن عساكر (12/ 178/ 2) عن هشيم عن إسماعيل بن سالم عن أبي إدريس الأودي عن علي رضي الله عنه قال:

إن مما عهد إلي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره. وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد" ! ووافقه الذهبي!

قلت: وفيه نظر؛ فإن أبا إدريس هذا لم أعرف اسمه (1) ، ولم أجد من وثقه؛ إلا يكون ابن حبان! فليراجع كتابه "الثقات"، فقد أورده البخاري في "التاريخ" (9/ 6) ، وابن حاتم في "الجرح والتعديل" (4/ 2/ 334) من رواية أبي مسلمة عنه، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ووقع عند البخاري: "الأودي"؛ مطابقاً لما في "المستدرك".

ووقع عند ابن أبي حاتم: "الأزدي"؛ وهو موافق لما في "ابن عساكر"، وقال عقبه:

"قال البيهقي: فإن صح هذا؛ فيحتمل أن يكون المراد به - والله أعلم - في خروج من خرج عليه في إمارته، ثم في قتله".

قلت: ففي قوله: "إن صح"؛ إشارة إلى أنه غير صحيح عنده.

ومثله قوله الآتي عنه:

"إن كان محفوظاً".

وله متابع كما سأذكره.

وسائر رجال الإسناد ثقات؛ إلا أنه فيه عنعنة هشيم - وهو ابن بشير الواسطي (1) -؛ قال الحافظ:

"ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال".

وأما المتابع؛ فهو ما رواه حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة الحماني عن علي ... مثله.

أخرجه البزار (3/ 203/ 2569) ، والعقيلي في "الضعفاء" (ص 64) ، وابن عساكر؛ قال الأخيران: "قال البخاري: ثعلبة بن يزيد الحماني؛ فيه نظر، لا يتابع عليه في حديثه هذا". زاد ابن عساكر:

"قال البيهقي: كذا قال البخاري، وقد رويناه بإسناد آخر عن علي؛ إن كان محفوظاً".

قلت: يعني: الإسناد الذي قبله، وقد عرفت آنفاً غمز البيهقي من صحته.

ومع أن البخاري قال في ترجمة الحماني هذا (1/ 2/ 174) :

"سمع علياً، روى عنه حبيب بن أبي ثابت، يعد في الكوفيين، فيه نظر ... "، ثم ذكر الحديث، وقال:

"لا يتابع عليه".

ورواه ابن عدي عنه في "الكامل" (ق 48/ 2) ؛ فإن هذا قال في آخر ترجمته:

"وأما سماعه من علي؛ ففيه نظر؛ كما قاله البخاري"!

قلت: وكأنه فهم من قول البخاري: "فيه نظر"؛ أي: في سماعه! والمتبادر أنه يعني الرجل نفسه، وسماعه صريح في رواية لابن عساكر بلفظ:

قال: سمعت علياً على المنبر وهو يقول (1) ...

وكذا في "مسند أبي يعلى" (1/ 442/ 328) في حديث آخر.

لكن في ثبوت ذلك عنه عندي نظر حقاً؛ فإن حبيباً - الراوي عنه – مدلس أيضاً مثل هشيم؛ قال الحافظ أيضاً فيه:

"ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس".

وله طريق ثالثة؛ لكنها جد واهية؛ لأنها من رواية حكيم بن جبير عن إبراهيم عن علقمة قال: قال علي ... فذكره.

أخرجه ابن عساكر.

قلت: والآفة من ابن جبير هذا؛ فإنه ضعيف جداً، تركه شعبة وغيره. وقال الجوزجاني:

"كذاب".

وبالجملة؛ فجميع طرق الحديث واهية، وليس فيها ما يتقوى بغيره.

نعم؛ قد أورده الحاكم (3/ 142) من طريق حيان الأسدي:

سمعت علياً يقول: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

"إن الأمة ستغدر بك بعدي، وأنت تعيش على ملتي، وتقتل

على سنتي، من أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني، وإن هذه

ستخضب من هذا". يعني: لحيته من رأسه. وقال:

"صحيح"!

قلت: كذا وقع الحديث في "المستدرك" و "التلخيص" بدون

إسناد (1) .

وقوله: "صحيح" فقط؛ إنما هو الأسلوب أو اصطلاح الذهبي في

"تلخيصه". فيبدو لي أن الطابع لما لم ير الحديث في

"المستدرك"، ووجده في "تلخيصه"؛ نقله عنه وطبعه في

"المستدرك"! وفي حفظي أنه فعل ذلك في غير هذا الحديث

أيضاً، ولكنه نبه عليه، بخلاف عمله هنا؛ فما أحسن.

وأنا في شك من ثبوت هذا الحديث في "المستدرك"؛ فإني

رأيت الحافظ السيوطي أورد الحديث - بهذا اللفظ الذي في

"التلخيص" - في "الجامع الكبير" (1/ 163/ 1) ، وقال:

"رواه الدارقطني في "الأفراد"، والخطيب عن علي رضي الله

عنه".

قلت: فلو كان ثابتاً في "المستدرك"؛ لعزاه السيوطي إليه؛ إن

شاء الله تعالى.

٤٩ -قال الشيعي :-

قال النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي ... فذكره، وزاد:
قال: في سلامة من ديني؟ قال:
في سلامة من دينك

قال الشيخ :-

قلت: نعم هو على شرطهما من أحمد بن يونس فما فوقه.

وأما سهل بن المتوكل؛ فليس على شرطهما، بل هو مجهول

عندي؛ فإني لم أجد له ترجمة فيما لدي من المصادر فإن كان

ثقة، أو توبع من ثقة؛ فالحديث صحيح؛ وإلا فهو من حصة هذا

الكتاب. والله أعلم.

وقد أخرج الزيادة: أبو يعلى في قصة الحديقة من حديث علي

أيضاً. قال الهيثمي (9/ 118) :

"رواه أبو يعلى، والبزار، وفيه الفضل بن عميرة؛ وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات".

وأخرجها الحاكم (3/ 139) ، والطبراني - دون الزيادة -. وصححه الحاكم.

ووافقه الذهبي؛ مع أنه جزم في ترجمة ابن عميرة بأنه منكر الحديث! ثم ساق له هذا الحديث بالزيادة. قال الهيثمي:

"وفيه من لم أعرفهم، ومندل أيضاً فيه ضعف".

٥٠ -قال الشيعي :- (يا علي! أخصمك بالنبوة، ولا نبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيها أحد من قريش: أنت أولهم إيماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم بالقضية، وأعظمهم عند الله مزية

قال الشيخ :-

موضوع

أخرجه أبو نعيم (1/ 55-66) ، ومن طريقه ابن عساكر (12/ 70/ 2) عن خلف بن خالد العبد ي البصري: حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته الأنصاري هذا؛ قال ابن عدي:

"هو عندي من يضع الحديث". وقال ابن حبان:

"كان يضع الحديث على الثقات".

ومن فوقه كلهم ثقات. قلت: فذكر الحديث الآتي بعد هذا، فلم يصنع شيئاً؛ لأن فيه آفة أخرى كما سترى. ولذلك تعقبه ابن عراق بقوله (1/ 352) :

"قلت: فيه عصمة بن محمد؛ أحد المتهمين بالوضع".

قلت: وقد ساق له ابن عساكر شاهداً من طريق أبي سعيد عمرو بن عثمان ابن راشد السواق: أخبرنا عبد الله بن مسعود الشامي: أخبرنا ياسين بن محمد بن أيمن عن أبي حازم مولى ابن عباس عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب:

كفوا عن علي؛ فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -[ذكر] فيه خصالاً؛ لو أن خصلة منها في جميع آل الخطاب؛ كان أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ...

قلت: فذكرها، وفيه قصة.

قلت: وآفته ياسين بن محمد؛ قال الذهبي:

"لا يعرف. وقال الأزدي: متروك".

وأبو حازم مولى ابن عباس: اسمه نبتل، وهو ثقة؛ كما قال أحمد في رواية ابن أبي حاتم (4/ 1/ 508) عنه.

ومن دون ياسين؛ لم أعرفهما.

٥١ -قال الشيعي :-

يا علي! لك سبع خصال، لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة: أنت أول المؤمنين بالله إيماناً، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأرأفهم بالرعية، وأقسمهم بالسوية، وأعلمهم بالقضية، وأعظمهم مزيةً يوم القيامة

قال الشيخ :-

موضوع

أخرجه أبو نعيم (1/ 66) من طريق عصمة بن محمد عن يحيى ابن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي - وضرب بين كتفيه - ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته عصمة هذا؛ قال ابن معين: "كذاب يضع الحديث". وقال العقيلي: "يحدث بالبواطيل عن الثقات".

(تنبيه) : بهذا الحديث؛ ختم عبد الحسين الشيعي أحاديثه الأربعين وزيادة؛ التي ساقها في "مراجعاته": المراجعة (47) تحت عنوان: (أربعون حديثاً من السنن المؤيدة للنصوص) ! ثم ختمها بقوله:

"إلى ما لا يسع المقام استقصاؤه من أمثال هذه السنن المتضافرة المتناصرة باجتماعها كلها على الدلالة على معنى واحد؛ هو أن علياً ثاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في

هذه المة، وأن له عليها من الزعامة بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - ما كان له - صلى الله عليه وسلم -، فهي من السنن المتواترة في معناها، وإن لم يتواتر لفظها"!!

وأقول - مستعيناً بالله تعالى وحده -:

ليس في الأربعين التي ساقها من الأحاديث الثابتة سوى أربعة أحاديث، ليس فيها مما أخرجه الشيخان حديث واحد؛ اللهم إلا حديث علي:

إنه لعهد النبي - صلى الله عليه وسلم -: لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق ... فإنه أخرجه مسلم.

وحديث آخر من الأربعة؛ حسن فقط! وكلها لا تدل مطلقاً على المعنى الذي ذكره الشيعي! وما مثل حديث مسلم هذا إلا مثل حديثه الآخر؛ حديث البراء، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال في الأنصار:

"لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق".

وبقية الأحاديث لا يصح منها شيء، وأكثرها موضوع كما سبق بيانه بما لا تراه في كتاب آخر، وهي ابتداءً من الحديث رقم (4882) ، وانتهاء إلى هذا الحديث، ومجموعها (31) حديثاً، ومجموعة أخرى من الأربعين كنت خرجتها قديماً برقم (353، 355،357، 2295، 2310، 2955) .

٥٢ -قال الشيعي :-

علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض

قال الشيخ :-

ضعيف

٥٣ -قال الشيعي :-

وقيل لعمر - فيما أخرجه الدارقطني -: إنك تصنع لعلي شيئاً لا تصنعه بأحد من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ فقال: إنه مولاي

قال الشيخ :- قلت: نقله الشيعي عن كتاب "الصواعق"

للهيتمي (ص 26) **؛ وقد سكتا عليه! فبئس ما صنعا!!**

فقد أخرجه ابن عساكر (12/ 119/ 1) من طريق الدارقطني

بسنده عن سعيد بن محمد الأسدي: أخبرنا حسين الأشقر

عن قيس عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد قال: قيل

لعمر ...

قلت: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علل:

الأولى: الانقطاع؛ فإن سالماً لم يدرك عمر رضي الله عنه.

الثانية: حسين - وهو ابن الحسن الأشقر -؛ فإنه - على ضعفه

- من غلاة الشيعة، وقد كذبه بعضهم. الثالثة: سعيد بن محمد

الأسدي؛ إن لم يكن هو الوراق الثقفي الكوفي؛ فلم أعرفه.

والثقفي مضى له ذكر في الحديث (4895) .

٥٤ -ثم ذكر الشيعي 40 حديث من كتب الشيعة لا قيمة لها عندنا و قد فصل الشيخ عثمان الخميس في الكلام عنها بالمباني الشيعية في برنامج (مراجعة المراجعات)فليراجع

٥٥ -قال الشيعي :-

يا فاطمة! أما ترضين أن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاختار رجلين: أحدهما أبوك، والآخر بعلك

قال الشيخ :-

موضوع

روي من حديث أبي هريرة، وعبد الله بن عباس، وأبي أيوب الأنصاري، وعلي الهلالي، ومعقل بن يسار.

1- أما حديث أبي هريرة؛ فيرويه أبو بكر محمد بن أحمد بن سفيان الترمذي: حدثنا سريج بن يونس: حدثنا أبو حفص الأبار: حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال:

قالت فاطمة رضي الله عنها: يا رسول الله! زوجتني من علي بن أبي طالب وهو فقير لا مال له؟! فقال ... فذكره.

أخرجه الحاكم (3/ 129) ؛ وصححه على شرط البخاري

ومسلم؛ كما في "تلخيص الذهبي"، فقد سقط التصحيح من

"المستدرك"!! ثم تعقبه الذهبي بقوله:

"قلت: بل موضوع على سريج".

قلت: وذلك؛ لأن سريجاً ثقة من رجال الشيخين، وكذلك من

فوقه؛ غير أبي حفص الأبار - واسمه عمر بن عبد الرحمن -؛

وهو ثقة.

فأحدهم لا يحتمل مثل هذا الحديث الموضوع؛ فالمتهم به أبو

بكر الترمذي هذا. وبذلك جزم الذهبي في "الميزان"؛ وقال:

"ولعله الباهلي".

ووافقه الحافظ في "اللسان"؛ إلا أنه قال:

"وجزم الحسيني بأنه غير الباهلي".

2- وأما حديث ابن عباس؛ فيرويه إبراهيم بن الحجاج قال: أخبرنا

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عنه به.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (1) (3/ 111/ 2) ، والخطيب في "التاريخ" (4/ 195-196) ، وابن عساكر (12/ 91/ 2-92/ 1) . وقال الخطيب:

"حديث غريب من رواية عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس. وغريب من حديث معمر بن راشد عن ابن أبي نجيح، تفرد بروايته عنه عبد الرزاق، وقد رواه عن عبد الرزاق غير واحد".

قلت: وإبراهيم بن الحجاج هذا؛ قال الذهبي:

"نكرة لا يعرف، والخبر الذي رواه باطل، وما هو بالسامي (2) ولا بالنيلي، ذانك صدوقان".

قلت: وهما أقدم طبقة منه.

ثم ساق له هذا الحديث، وقال: "تابعه عبد السلام بن صالح - أحد الهلكى - عن عبد الرزاق".

وأقره الحافظ في "اللسان".

ومتابعة عبد السلام بن صالح؛ أخرجها الثلاثة المذكورون، وكذا

ابن عدي في ترجمة عبد الرزاق من "الكامل" (309/ 1) .

وتابعه أحمد بن عبد الله بن يزيد الهشيمي: حدثنا عبد الرزاق

به.

أخرجه الخطيب، وعنه ابن عساكر.

قلت: والهشيمي هذا هو من رواة حديث: "أنبأنا مدينة العلم ...

"، وقد مضى بيان حاله هناك برقم (2955) ، وأنه كذاب؛

فراجعه.

ثم قال ابن عدي: حدثنا الحسن بن عثمان التستري قال:

أخبرنا محمد بن سهل البخاري: أخبرنا عبد الرزاق بإسناده

نحوه. وقال:

"وهذا يعرف بأبي الصلت الهروي عن عبد الرزاق. وابن عثمان

هذا ليس بذاك الذي حدثناه عن البخاري"!

كذا قال! وفي آخر كلامه غموض لعله من الناسخ! وقد عقد

للتستري هذا ترجمة خاصة؛ قال فيه (93/ 2-94/ 1) :

"كان يضع الحديث، ويسرق حديث الناس، سألت عبد ان الأهوازي عنه؟ فقال: كذاب".

وأبو الصلت متهم أيضاً، وهو صاحب الحديث المشار إليه آنفاً برقم (2955) ؛ فأغنى عن إعادة الكلام عليه.

ولعل التستري سرق هذا الحديث منه؛ فإنه به يعرف؛ كما تقدم عن ابن عدي. وجملة القول؛ أن الحديث لم يروه ثقة عن عبد الرزاق.

ولو أنه ثبت عنه؛ لبقي فيه علة أخرى تقدح في صحته، وهي احتمال أن يكون هذا الحديث أيضاً مما أدخله ابن أخي معمر في كتب معمر؛ فإنه كان رافضياً، كما تقدم حكاية أمره عن أبي حامد الشرقي في الحديث (4894) ، فراجعه.

3- وأما حديث أبي أيوب؛ فأورده السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص 58) - وتبعه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (ص 396) - من رواية الطبراني عن حسين الأشقر: حدثنا قيس

بن الربيع عن الأعمش عن عباية (1) بن ربعي عنه مرفوعاً به، وزاد:

"فأوحي إلي، فأنكحته، واتخذته وصياً". وقال السيوطي:

"حسين الأشقر متهم. وقيس بن الربيع لا يحتج به. وعباية بن ربعي؛ قال العقيلي: شيعي غال ملحد".

4- وأما حديث علي الهلالي؛ فأورده السيوطي أيضاً في "ذيل الموضوعة" (ص 65) - وتبعه ابن عراق في "التنزيه" (ص 403-404) - من رواية الطبراني أيضاً - من طريق الهيثم بن حبيب: حدثنا سفيان بن عيينة عن علي بن علي الهلالي عن أبيه قال:

دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في شكاته التي قبض فيها؛ فإذا فاطمة عند رأسه، فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - طرفه إليها؛ فقال: "يا حبيبتي فاطمة! ما الذي يبكيك؟! ". قالت: أخشى الضيعة من بعدك! فقال:

"يا حبيبتي! أما علمت أن الله تبارك وتعالى اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختار منها أباك ... " الحديث نحو حديث أبي أيوب، وفيه ذكر الحسن والحسين والمهدي. وقال السيوطي وابن عراق:

"قال الذهبي: هذا موضوع. والهيثم بن حبيب هو المتهم بهذا الحديث".

قلت: ذكره الذهبي في ترجمة الهيثم من "الميزانط. فتعقبه الحافظ في "اللسان" بقوله:

"والهيثم بن حبيب المذكور؛ ذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من (الثقات) "!

وأقول: تساهل ابن حبان في توثيق المجهولين معروف مشهور عند أهل العلم بهذا الشأن، فإن ثبت أنه ثقة؛ فالعلة ممن فوقه، وهو علي بن علي الهلالي؛ فإني لم أجد من ذكره.

وأبوه نفسه غير معروف إلا في هذا الحديث؛ فقد أورده الحافظ في "الإصابة" لهذا الحديث من رواية الطبراني أيضاً - يعني: في "الكبير" -، ثم قال:

"وأخرجه في "الأوسط" وقال: إنه لا يروى إلا بهذا الإسناد".

5- وأما حديث معقل؛ فيرويه خالد بن طهمان، عن نافع بن أبي نافع عنه قال:

وضأت النبي - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم؛ فقال:

"هل لك في فاطمة رضي الله عنها تعودها؟! ". فقلت: نعم؛ فقام متوكئاً علي، فقال: "أما إنه سيحمل ثقلها غيرك، ويكون أجرها لك". قال: فكأنه لم يكن علي شيء، حتى دخلنا على فاطمة عليها السلام، فقال لها:

"كيف تجدينك؟ ".

قالت: واللخ لقد اشتد حزني، واشتدت فاقتي، وطال سقمي - قال أبو عبد الرحمن (ابن الإمام أحمد) : وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث - قال:

"أوما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً، وأكثرهم علماً،

وأعظمهم حلماً؟! ".

أخرجه أحمد (5/ 26) ، ومن طريقه ابن عساكر (12/ 89/ 1) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ رجاله ثقات؛ غير خالد بن طهمان؛

فضعفه الأكثرون. وقال ابن معين:

"ضعيف خلط قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذلك ثقة".

٥٦ -ثم بدأ الشيعي يطعن بأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

قال الشيخ :- فقد عقد عبد الحسين

الشيعي المتعصب في كتابه " المراجعات " (ص 237) فصولا

عدة في الطعن فيها

وتكذيبها في حديثها، ورميها بكل واقعة، بكل جرأة وقلة حياء،

مستندا في ذلك

إلى الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وقد بينت قسما منها في "

الضعيفة " (4963

- 4970) مع تحريفه للأحاديث الصحيحة، وتحميلها من المعاني

ما لا تتحمل كهذا

الحديث الصحيح، فإنه حمله - فض فوه وشلت يداه - على

السيدة عائشة رضي الله

عنها زاعما أنها هي الفتنة المذكورة في الحديث - * (كبرت

كلمة تخرج من أفواههم

إن يقولون إلا كذبا) * (1) معتمدا في ذلك على الروايتين

المتقدمتين:

الأولى: رواية البخاري: فأشار نحو مسكن عائشة ... والأخرى:

رواية مسلم:

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة فقال:

رأس الكفر من ههنا.

.. فأوهم الخبيث القراء الكرام بأن الإشارة الكريمة إنما هي إلى

مسكن عائشة

ذاته، وأن المقصود بالفتنة هي عائشة نفسها! والجواب، أن

هذا هو صنيع

اليهود الذين يحرفون الكلم من بعد مواضعه، فإن قوله في

الرواية الأولى: "

فأشار نحو مسكن عائشة "، قد فهمه الشيعي كما لو كان

النص بلفظ: " فأشار إلى

مسكن عائشة "! فقوله: " نحو " دون " إلى " نص قاطع في

إبطال مقصوده الباطل،

ولاسيما أن أكثر الروايات صرحت بأنه أشار إلى المشرق. وفي

بعضها العراق.

والواقع التاريخي يشهد لذلك. وأما رواية عكرمة فهي شاذة كما

سبق، ولو قيل

بصحتها، فهي مختصرة جدا اختصارا مخلا، استغله الشيعي

استغلالا مرا، كما يدل

عليه مجموع روايات الحديث، فالمعنى: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت

عائشة رضي الله عنها، فصلى الفجر، ثم قام خطيبا إلى جنب المنبر (وفي رواية

: عند باب عائشة) فاستقبل مطلع الشمس، فأشار بيده، نحو المشرق. (وفي

رواية للبخاري: نحو مسكن عائشة) وفي أخرى لأحمد: يشير بيده يؤم العراق.

فإذا أمعن المنصف المتجرد عن الهوى في هذا المجموع قطع ببطلان ما رمى إليه

الشيعي من الطعن في السيدة عائشة رضي الله عنها. عامله الله بما يستحق.

2495 - " والذي نفسي بيده، لو قتلتموه لكان أول فتنة وآخرها ".

أخرجه الإمام أحمد (5 / 42) : حدثنا روح حدثنا عثمان الشحام

حدثنا مسلم بن

أبي بكرة عن أبيه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم مر برجل

ساجد - وهو ينطلق

إلى الصلاة - فقضى الصلاة ورجع عليه وهو ساجد، فقام النبي

صلى الله عليه

وسلم فقال: من يقتل هذا؟ فقام رجل فحسر عن يديه فاخترط

سيفه وهزه ثم قال:

يا نبي الله! بأبي أنت وأمي كيف أقتل رجلا ساجدا يشهد أن لا

إله إلا الله

وأن محمد عبده ورسوله؟ ثم قال: من يقتل هذا؟ فقام رجل

فقال: أنا. فحسر عن

ذراعيه واخترط سيفه وهزه حتى ارعدت يده فقال: يا نبي الله!

كيف أقتل رجلا

ساجدا يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله؟ فقال

النبي صلى

الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط

مسلم. وقال الهيثمي

(6 / 225) : " رواه أحمد والطبراني من غير بيان شاف، ورجال

أحمد رجال

الصحيح ". وعزاه الحافظ في " الإصابة " (2 / 174 - 175)

لمحمد بن قدامة

والحاكم في " المستدرك ". ولم أره فيه بهذا السياق وإنما

أخرج (2 / 146) من

طريقين آخرين عن الشحام بإسناده حديثا آخر في الخوارج

وصححه على شرط مسلم.

وللحديث شاهد من حديث أنس نحوه. وفيه أن الرجل الأول

الذي قام لقتله هو أبو

بكر، والثاني عمر، وزاد: " فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: أيكم يقوم

إلى هذا فيقتله؟ قال علي: أنا. قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: أنت له

إن أدركته. فذهب علي فلم يجد، فرجع فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم:

أقتلت الرجل؟ قال: لم أدر أين سلك من الأرض، فقال رسول الله

صلى الله عليه

وسلم: إن هذا أول قرن خرج من أمتي، لو قتلته ما اختلف من

أمتي اثنان ".

أخرجه أبو يعلى (3 / 1019 - 1020) من طريق يزيد الرقاشي

قال: حدثني أنس بن

مالك به. قلت: ورجاله رجال مسلم، غير الرقاشي، وهو ضعيف.

وتابعه موسى

بن عبيدة: أخبرني هود بن عطاء عن أنس به نحوه. وفيه أن أبا

بكر قال: كرهت

أن أقتله وهو يصلي، وقد نهيت عن ضرب المصلين. أخرجه أبو

يعلى (3 / 1025 -

1026) . قلت: وموسى بن عبيدة ضعيف. وله طريق ثالثة،

يرويه عبد الرحمن بن

شريك: حدثنا أبي عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس به

نحوه، لكن ليس فيه حديث

الترجمة. أخرجه البزار (ص 207) . قلت: وهذا إسناد فيه ضعف

من أجل شريك

وابنه. وله شاهد آخر يرويه جامع بن مطر الحبطي: حدثنا أبو

رؤبة شداد بن عمران

القيسي عن أبي سعيد الخدري أن أبا بكر جاء إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم،

فقال: يا رسول الله! إني مررت بوادي كذا وكذا، فإذا رجل

متخشع حسن الهيئة

يصلي. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: اذهب إليه فاقتله.

قال: فذهب إليه

أبو بكر، فلما رآه على تلك الحال كره أن يقتله، فرجع إلى رسول

الله صلى الله

عليه وسلم، قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر:

اذهب فاقتله، فذهب

عمر فرآه على تلك الحال التي رآه أبو بكر قال فكره أن يقتله

قال فرجع، فقال:

يا رسول الله! إني رأيته يصلي متخشعا فكرهت أن أقتله، قال:

يا علي! اذهب

فاقتله، قال، فذهب علي فلم يره، فرجع علي فقال: يا رسول

الله! إنه لم يره

، فقال صلى الله عليه وسلم: إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا

يجاوز تراقيهم،

يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون

فيه، حتى يعود السهم

في فوقه، فاقتلوهم، هم شر البرية. أخرجه أحمد (3 / 15) .

قلت: وإسناده

حسن، رجاله ثقات معروفون، غير أبي روبة هذا، وقد وثقه ابن

حبان وروى عنه

يزيد بن عبد الله الشيباني أيضا وقال الهيثمي (6 / 225) : "

رواه أحمد

ورجاله ثقات ". ثم صرح في الصفحة التالية أنه صح هو وحديث

أبي بكرة المتقدم،

حديث الترجمة. (فوقه) : في " النهاية ": " فوق السهم: موضع

الوتر منه ".

٥٧ -ثم ذكر بعض الخطب المنسوبه الى الامام علي ﵁ في كتاب نهج البلاغة المؤلفه الشيعي الشريف الرضي و لا قيمة للكتاب عندنا

هذا أكثر ما اورده الشيعي في كتابه و انت ترى 57 حديث كلها ضعيفة او منكره او ضعيف جدا او موضوعه و الغريب ان الشيعي لما يقولها كأنها من المسلمات عند أهل السنة فكتابه حري ب هان يوضع مع خانة كتاب الموضوعات للامام ابن الجوزي

و الحمدلله رب العالمين

الفهارس :-   الصفحة:-

